



إهداءات ٢٠٠٢

د/محمد عبد الفتاح الغمراوي

الأسكندرية





مجلس العلم الأعظم

حاشية العلامة الفاضل الجرحي القري بالكمال  
شيخ مشايخ الاسلام وقدم جميع الامام مولانا  
الشيخ ابراهيم الجادري على متن البردة  
لعارف بالله تعالى أبي عبد الله محمد  
ابن سعيد البوسيري نفعنا  
الله بهما والمسلمين  
آمين آمين

١٢٥ هـ



ترجمة مؤلف هذه الحاشية

هو العالم الفاضل الفريد والامام الكامل الوحيد الذي اشتهر صيته في الآفاق وشهد به فيه جميع الناس بالاتفاق مولانا  
الشيخ ابراهيم الجادري ابن الشيخ محمد الجادري \* ولدرجه الله سنة الف ومائة وثمان وتسعين ببلده الباجور وهي قرية  
من قرى مصر الجبلية على مسافة اثني عشرة ساعة عنها شافى جرح والده السعيد وقرأ عليه القرآن المجيد فلما تخرج وعما  
انتقل الى الجامع الأزهر الأمامي وسنه اذ ذلك أربعة عشر كاهن من مصر حرمه الله واشتهر بالفتاوى الفرساوية على البلاد  
المصرية سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرية ارتحل من مصر الى الحيرة وأقام بها مدة وجيزة وكما اخرجت الفرساوية  
من تلك البلاد وقرت عيون أهلها بالصلاح بعد الفساد عاد الشيخ الى الجامع الأزهر الشريف وبذل جهده في تحصيل العلم  
الشريف ففاق أهل زمانه ومما على أقرانه واستفاد العلوم النافعة أفاد وكان كثر قال وأجاد  
نفس عصام شوت عصاما \* وعلمته السكر والاقداما

وكان قد أدرك الأفاضل الاعلام المعروفين بحلقة التقريب بين الانام منهم الفاضل الجليل الشهير الشيخ محمد الامير الكبير  
والعالم العاقل مغفور المسامحة الشيخ عبد الله الشرفاوي والامام الحافظ الراوي الشيخ داود القلعاوي وغيرهم من كان  
في ذلك العصر الزاهر من ذوي الكمال والظواهر الآن أكثر تحصيله كان على شخصه ذي العالي الشيخ محمد الفاضل والمهر  
الهام ذي الحجة الالهية الشيخ حسن التويضي الشهير بفصائله الجيدة واستقر على ذلك الحال الى أن ظهرت عليه امارات  
فجع الاحمال فاضلاً وطاه من نفائس العلوم وتعمرت انهارا فادته من تلك النجوم وفتح نفقه في كل بلد وعلمه كره في  
جميع البلاد وألف التأليف العديدة المفيدة وقصده الطلبة من البلاد القريبة والبعيدة فهو نازلة شرف السامع  
بدر الزوائد ومائة برز سطور الطروس بحسان الزوائد وتأليفه مشهورة بالتحقيقات السنية ومن جلت هذه الحاشية  
البيبة وقد انتهت اليد رياسة الجامع الأزهر ومجمل الدين الأنور وتقدمت في شهر ربيع المعظم سنة ألف ومائتين وثلاث  
وستين من هجرة صليبا الاولين والآخرين لا غرور هو ابن يديتها والقائم بوظائف خدمتها وفي انعامها اقرأ كتاب الفخر  
الرازي في تفسير القرآن وحضره افاضل الجامع الأزهر الاعيان لكن لم يقدر له الا انعام فلهذا صابه مرض الجلم ولم يزل  
ملازمه الى ان توفي رحمه الله يوم الخميس الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ألف ومائتين وست وتسعين فيكون هجره  
قد ناهز الثمانين وصلى عليه بالأزهر وكان يومنا مشهودا لم يكن لغيره من المشايخ معهودا ودفن بالقرعة الحسينية  
الشهورة بالجوار من راحة الله عليه وعليهم اجمعين

أما بعد حمد الله مستحق  
التحيد والتكبير  
والتهليل والتسبيح  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد صاحب الوجه  
للأخ واللسان النضج  
والقدر المجمع وعلى آله  
وأصحابه أولى الأقباس  
والنفوس والجل والعقد  
والنجم فيقول العبد  
الستحي إلى مولاه النبي  
خالد بن عبد الله الأزهرى  
قد سألني أبا الأخ النجم  
أن أصنع شرحاً لطفاً على  
برق المديح للشيخ الإمام  
شرف الدين محمد  
البوسرى رحمه الله تعالى  
مشتملاً على بيان لغتها  
وأغراب أيتها وأيضاح  
معانيها أتم توضيح  
فأجبتك لمسائل  
على وفق ما اخترت  
مقتصراً على القول بالصحيح  
قال ناظم هذه القصيدة  
سبب نظمي إياها أنني  
أصابت في خطأ فإني عجزت  
عن علاج جميع كل معالجات  
إذا بطل نصفي وتحريره  
ومسني فلما استبين  
نفسى وقارب حسلول  
رسمي ذكرت في ساعة  
سعيدة أن أصنع قصيدة  
في مدح خير البرية فصنع  
العسر واليسر شرعت  
في امتداح المصطفى  
ورجوت به البر والسفا  
فأعاني ردي وبسر على  
طاسي فلما اختبر أبايت

ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله شرح مدح نبيه قلوب أوليائه وشوهم برون محاسنه وطيب ثنائه وصلاة وسلاماً على من خصه  
بغواص هباته وأكله بأكل علباته **أما بعد** فيقول راجي غفوره الكريم عبده الباحورى  
أبراهيم اعلم **أما بعد** صلى الله عليه وسلم لم يتعاطه غول الشعراء المتقدمين لأن كماله صلى الله عليه وسلم  
لا يخصى وشماله لا تستقصى فالمدحون لجنابه العلى والرافعون لكمالته الجلى مقصرون عما هناك  
قاصر عن ذكر أدعائه كيف قد وصفه الله في كتابه بغير العقول ولا يستطيع إليه الوصول فلو  
بالغ الأولون والآخرون في احصاء مناقبه لجزوا عن ضبط ما جاء به مولاه من مواهبه ولقد أحسن من  
أدى كل مدح في النبي مقصراً وإن بالغ المثنى عليه وأكثراً  
إذا الله أنى بالذى هو أهله عليه فقام مقدار مدح الورى  
فكل غلو في حقه تقصر ولا يبلغ البليغ إلا قليلاً من كثير لكن المتأخرون وأوامده بالشمائل والكلالات  
من أعظم القريب والطافات لأجل التعلى في جنابه الشريف والتبرك بخدمة قدره المنيف فأكثرهم من  
مضجوت فتناووه فتونا كثيرة ومن أحاطهم الإمام الكامل والمعام العالم العامل البليغ الأديب أشعر  
العلماء وأفصح الحكماء الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد البوسرى ومهاضغ صوغ الذهب  
الأحر ونظمه نظم الدرر والجواهر قصيدته المشهورة بالبردة وأما ما شتهرت بذلك لأهلها نظمها بقصد  
البر من داء الفالج الذى أصابه فأبطل نصفه حتى عجز الأطباء رأى الذى صلى الله عليه وسلم في منامه فصح  
بمدح عليه وافر في برته فبرئ لوقت كذا ذكره الناظم في تعليقه وقال بعضهم الأولى أن يقال لهذه القصيدة  
براً لأن المؤلف برئ هو الذى حقها أن يقال لها بردة فانت عباد الله التى هي قصيدة كعب بن زهير لأن الذى  
صلى الله عليه وسلم أجازه عليها بردة حين أنشد هاتين يديه وقد سألني بعض الأخوان أصل الله لى ولله الحال  
والشان أن أكتب عليها حاشية تبين مقصودها وقبر زمرا دها لها حاشية لذلك وإن كنت لست أهلاً  
لها فالتقطت بعض العبارات واجتبت بعض الثمرات فقلت والله التوفيق لأقوم طريق  
قد اشترت ابتداء هذه القصيدة بسبب مشغل على الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو

الحمد لله منشى الخالق من عدم • ثم الصلاة على المختار في القوم

في معنى المصطفى التواضع  
قد أتى الى وصر يده  
المباركة على فعمليت  
لوفى وعدت لما كان من  
نعتي انتهى بمعناه فدونك  
بردة قد فلت من هون  
المصطفى ونسجت على  
نبرى الاخلاص والصفاء  
واشتملت اولاعى براعة  
المطالع وهي ان تفتح  
القصيدة ذكر ما يلائم  
المقصود ثم على أسلوب  
آخر مشتمل على معنية  
اولها التلخيص والاختزان  
والاعتراف بالفسفة  
والعصبان وثانيها  
التسليم بالهبة والفسفة  
والجدال بالبرهان ثم على  
أسلوب آخر مشتمل على  
شيق على المبدع  
والصفات وعلى الاتقان  
والمعجزات ثم على أسلوب  
آخر مشتمل على شيق  
على تصحيح الاعتقاد  
وتحقيق وظائف المبدأ  
والمبادئ وحسن الافعال  
والمناجاة بالانتهال والظهور  
الحسوف والرجاء في  
العاقبة والمائل زلما  
أرادناظمه براعة المطالع  
يود من نفسه شخصاً خرج  
دمعه بدمه فسأله عن حله  
ذلك فقال مخاطباً له  
أمن تذكر جيران يذى سلم  
خرجت دم جيرانى من  
مقلة يدم

وهو ليس منها لاه وان كان نساء حسناً في ذاته إلا ان ابتداء القصيدة غير مستحسن عند الادباء لما حوت  
به عادتهم من افتتاح قصائدهم بذكر لوازم العشق من ذكر الاحبة وديارهم ومقاصد الاخوان والاشواق  
وتحليل مكاره الفراق ويسمون ذلك غزلاً وتشبيهاً ويعنون هذا الصنيع من حسن المطالع لاهتمامهم  
بشأن العشق واغتنامهم شداً منه وذلك قال بعضهم الشعر لا يبدأ بالبداهة والمجمل وقد حوت طائفة الشعراء  
بأنهم يجردون من انفسهم شخصاً يحاورونه ولا يعتابوا وسؤالاً وحوالاً ما لا يندره غير رطبه ورون وهو  
العشق عليه وتحميل لافئلة صدق يضررون كنوز الحب له ولما كان الناظم من اباغهم وأفعصهم صنع  
هذا الصنيع كما سترأه ان شاء الله تعالى (قوله أمن تذكر الخ) قد جرد الناظم من نفسه شخصاً خرج دمعه  
الحار من مقلته والدم وطأ به بذلك مستقهما من سبب خرج الدمع الجارى من المقله بالدم ما هو له هو  
تذكر الجيران المقيمين يذى سلم أو هو بالرجح من جهة كاتبة وايضا في البرق في القليلة انظروا لمن اضم  
وعلم من ذلك ان الحمرة للاستهتام ومن التعليل فهي بمعنى الاما لاجل وهي متعلقة بوله من خرجت وتتمها  
عليه تشبيهاً على ان الشئ ليس في نفس المزج اذ هو ثابت مشاهد بل الشئ في سببه والتذكر مصدر تذكر  
ما هو من الذكر بالضم وهو عند النسيان والجيران بكسر الجيم جمع جار واضافة التذكر اليه من اضافة  
المصدر لفعله بعد حذف الفاعل والاصل تذكرك جيراناً فحذف الفاعل واقيم الفعل مقامه والمراد  
بالجيران المحبسون لان من لازم الحوار الذي هو الملاصقة في الاصل المحبوبة قالناظم قد أطلق اسم  
المرور واراد الاذن على سبيل المجاز المرسل والباء فظرفية فهي بمعنى والمراد يذى سلم موضع بين مكة  
والمدينة مقر جامن قديم وهو محل هناك ايضا للزج الحلط وقيل اخص منه لانه لا يكون الا فيما يصير  
بعد الحلط حقيقة واحدة بخلاف الحلط فانه لا يختص بذلك وكفى بخرج الدمع بالدم عن تكره البكاء والدمع  
ماء يصعد الى الدماغ فيسمل من بحرته العيون بسبب شدة الحوار فالمرزبة عندنا دسرو وراؤن  
ويكون بارد السور وساخنا للحرن فيكون حبيثاً كالماء شديد الحرارة فاذا فارق الماء رتوباً لا يرد الا  
بعد حين فاذا عطفت الحرارة رتوباً الرطوبه خرج مع الدم لانه اقرب من غيره لعمومه الاضاء  
ومر يات في سائر العروق فاذا طال البكاء حنف الدم فيسبب الدمع ويقال حينئذ شداً بالدمع والجري  
السيلان شدة ولذا الدمع مر الناظم يجري دون سال والمقله شدة العين التي تجمع السواد واليباض وفيها  
الحدة التي هي السواد الذي في وسط العين وتلك الحدة فيها النظر ولشدة صفاته كانت العين كالرآة  
اذا استقبلها شدة من رأى صورته فيها وأرد الناظم المقله لان العرب قد يطلقونها ونفاثرها مرة وهو يريدون  
به الملقى كما قال بعضهم • بكت عيني وحرق لها بكاء • ويحتمل أنه بنى امره على الرجاء والخوف  
فاذا نظر بمقله الخوف بنى واذا نظر بمقله الرجاء قال الشاعر  
بنام واحد يقلتني وبنقى • يا حمرى الما ياتوه يقظان نائم  
ومن الدلائل على ان المقله ابتدأ بقوله هي متعلقة بحمرى واعترض بان هذا مجازاً حشواً فائدة فيها لان الدمع  
لا يكون الا كذبات واجيب بان ما يات حشواً لا يات حشواً بل الاحتمار بما يحتمله الكلام لولا فائدة الجمل من اذ خرج  
الدمع وما نقصا من العين بالدم وليس مراد في هذا الجواب فنظر لان هذا الاحتمال قائم مع هذا الجمل  
والاظهر في الجواب انما أتاك كيد والجواب احد الادباء التي خلق منها الانسان والباء الدخالة عليه  
قلته به بالنظر لوله من خرجت بالاصح بالنظر اذ قوله جرى فقد تنازع كل منها والمراد بدم مقله كما قدره  
بعض الشارحين ليجر بما يحتمله الكلام لولا هذا التفسير من أنه خرج الدمع بعد انفصاله بدم اجني  
والتميز بين في قوله جيران ودمه فمؤدة ودم امالة ظاهراً والتنازع وفي هذا البيت براعة استدل لان فيه  
اشارة الى ان هذه القصيدة في دمع الذي صلى الله عليه وسلم حيث ذكر فيه المواضع التي يقرب المدينة  
الشريفة وفيه ايضا البيان للنقص حيث ذكر فيه الدمع والدم فليهما مختلفان زيادة العين ونقصها

**وَأُجِبْتُ الرَّجُلُ مِنْ تَأْتِلَةِ كَاطِلَةٍ \* وَأَوْضَحْتُ الْبَرْقَ فِي الظَّلَامَةِ مِنْ أَشْمٍ**

التي كرم صدرت كروا لبركان جمع جار مجاز من الجوار وهو القرب في المنزل وذى سلم مرصع بين مكة والمدينة والمرج الخطأ والدمع  
أسم جنس جوي واحد وهو ما يظفر من العيز بجوى سال والمثلة شجيرة العين التي هي السوداء والياض وهبت لها رخ حاد وتلقاء  
بمعنى خذها بالبال الجملة وكلامه اسم ٤ طريق إلى مكة وأوضح وأضمر وأدخول المدينة **والأعراب** أمن المنة فلا استفهام

**(قوله أوجبت الرجاء الخ)** لما كانت الهمة فلا بد لها من معادل أنى المصنف بما يعادلهما فقال أوجبت الرجاء الخ  
الرجاء متصلة وهي حرف عطف تطلب بها والمهمة والتعبين وجعلته هبة الرجاء في أوّل المفرد أى أوجبت  
هبة الرجاء الخ وكذا جعله أومض البرق أى أياض البرق فكل من الفعلين مؤول بمصدر وإن لم يكن هناك  
سابق لأن وجود السابق أمر أغاى والاقتضالا وحده كافى قولهم تسمع بالمعيسى خبر من أن تراه فإن  
الفعل فيه مؤول بمصدر مع عدم وجود السابق على بعض الأقوال ووالله طلق أى على حقيقة كما هو  
المتبادر فيكون التردد بين الشئ والشئين أو معنى أوفى يكون التردد بين ثلاثة أشياء على سبيل منع  
الخلوفاً لأن من ذكر كرم البركان وهبوب الرجاء من جهة كاطلة وأياض البرق من جهة أشم السحاب كما هو موجب  
للافرط فيه أياض البرق كرم لانه يحصل به التصريح على ما مضى من الأية ومراً تستمر وتنفذ أحسن من  
تذكرك بأماننا ولياليا **عصفت عرفت من ذكره رجوع**

**الأهل لنا وما من الدهر أوبة \* وهل إلى أرض الحبيب رجوع**  
وأما هبوب الرجاء من جهة كاطلة فلأن الحب دائماً يفرح بحسان محبوبه فإذا هبت الرجاء من جهة  
موضع فصل أياضها حلت وأتبعه الهوا ما أياض البرق من أشم فلا من عاد الحبيب أن يراحو البرق  
إذا لم من جهة دار الأجيال يكون البرق مما يذ كرم صفات الحبوب بها فإتقانه وأيضاً الحب يتخلل عندلها  
البرق أى يرى داراً محبوب وهبوب الرجاء هبائها والرجاء جسم لطيف شفاف غير مرئى يهب بمقدار  
مخصوص في وقت مخصوص وإذا أنتمفردة فالألب أنها العذاب وإذا أنت مجموعاً فالألب أنها الرحمة  
ولذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رايحاً ولا تجعلها ريحاً ولا تجعلها ريحاً ولا تجعلها ريحاً  
وعلم الخيرة فتمت عليهم فخرجت من مقدار فاهلك عاداً ولو خرجت من مقدار أنف ثور لا هلك  
العدا وأقره هذا النظم هلال الحسان كان عذاباً لكنه محتاط بعذاب وتلقاه معنى خذها وكلامه اسم  
موضع كاطلة الجوهرى وقال غيره ما هو أياض الأمان الخفيف وإن أطلقه بعضهم عن التقيد  
بالقيد والبرق عند أهل السنة أجنحة ملك يسوق بها العباب وقيل منهكة فقد نقل الشافى في الأم  
عن الثقة عن مجاهد أن عبد الله البرق أجنحة من روى أنه صلى الله عليه وسلم قال بعث الله السحاب  
فقطعت أحسن النطق ومنهكت أحسن الضميمة فالعندنطة هو البرق من جهة أى أمان الزور ومن فيها  
وأما قول بعض الشارحين أنه معبوت طائر من السحاب إلى الجهة التي يريد الله تعالى فتيه نظار  
وأما عند أهل اللغة فمأخوذ من شدة اصطكاك الهواء ببعض مع بعض ولذلك أكثر ما يكون  
عند ابتداء التقلبات من الحرارة إلى البرد وعكسها والظلمة إلى الضوء والظلمة إلى الضوء وقد اختلف في  
الظلمة أى ذات الظلمة أو ما يخص الظلمة بالظلمة كقولنا الظلمة على الظلمة وفى التقدير في الظلمة  
الظلمة تقبل أمر وجوده بضاد النور قائم بالمرء وقبل الأمر عدى أى امره بكسر الهمزة فوضع الضاد  
المهية اسم لجيل وقيل اسم لولد يقرب المدينة الشريفة **وفاة هذين البيتين** هما ليلتان في حام  
أى قرار وعجائب المطر ويسى في المدهولبة التي صعب تعليمها وتدلها فإذا شربت ذلك ذات  
وأفادت وتعلبت بسرعة وإذا كان غديك عبد المجي وعبر عليك تعليمه كلام العرب فأكتب هذين

ومن بكسر الهمزة حرف تحليل  
ووجه متعلق بوجه قد ذكر  
مجرور من خبران بكسر  
الهمزة مضاف إليه من  
إضافة المصداق إلى مفعوله  
بعد حذف فاعله والأصل  
بتد كرم لانه ينادى جار  
مفعول وفعت جيران اسم  
بفتح حين مضاف إليه  
من حيث يفتح التاء ففعل  
وفاعل جمعا مفعول به يور  
فعل ماضى وفاعله مستتر  
فيه يعود على دمعاً والجملة  
تتبع له من مفعلة متعلق  
بمجرور إضافة التوكيد لأن  
الدمع لا يجرى من غير  
المسببة فهو كقوله تعالى  
يطهر بها وجهه وكذا حسن  
تأخير إلى الهم الجموزج  
والدمع يدمع متعلق بوجه  
أيضاً والأصل مخرج  
تفاعيل أم حرف عطف  
وهو معادل للـ حرف في  
الاستفهام جاعل  
فصل العلة الحادثة على  
مخرج الدمع بالمهم هبت  
الرجاء فعل وفاعله  
قوله مفترد معطوف  
على ذكر كرم من تلقا بالمد  
متعلق بوجه كاطلة بتسعة  
بالمهية مضاف إليها  
وأوضح البرق بالاضاد

المهية فويل فاض وفاعل معطوف على هبت الرجاء في الظلمة بالمدمع متعلق بأومض على تقدير موصوف بين الحار والبرود البيتين  
والتي ترق إلى الظلمة من أشم بكسر الهمزة فوضع المهية حال من الظلمة (وطالب معنى البيتين) أنه أراد البركان الأجيال وقيل سلم  
وكاطلة وأضمر أمكنهم وزج الدمع بالمدمع شدة الكفاية فسطعهم عن علة مخرج الدمع بالمدمع أى تذكراً لاجبة فالأشمن أم هبوب الرجاء  
وأما البرق من ليلتهم فادخل المنة على أجنحة المعادلين وأما على الآخر وسط بينهما لئلا يسل عن مخرج الدمع بالمدمع فهو كقوله  
تعالى أنتم لشدته أنام السحاب إلى أن التام حيل أجنحة المعادلين كقوله تعالى قل إن أقرى أقرى نبيهم أقرى نبيهم أقرى نبيهم أقرى نبيهم



اكتفا احبسا دعهما كما هم على المسمى وهو الانحدار والسيلان والقلب القزاد وهو شكل منبر يرى موضعه وسط الصلابة وهو منبع الحياة والحق في انه سر لطيف به يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه المباحرة تقريرا للاذهان واستحقاقا لافق وهم صانع هام على وجهه اذا لم يدرك هو في الاعراب في فناء العاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتداء لعينيكما لتبينه خبر مبتدأ ان يسر الهمة فوسكون الذنون حرف شرط قامت بفتح التاء فعل الشرط في محل خبر كذا بضم الفاء الاولى وفتح الثانية فعل امر في محل وادمج له في موضع نصب بقلت متنازل ماض وقاعل والاسل هيتا قلبت الياء انفاضا وهما تأخذت الف الف للقاء • الساكنين وهما الانفس وتلك التائيت وتقر بكها لاجل الف

اليتبع في وقوعه في حلقه على عضده الامن قلته بتكليم بالسر بية في اسرع وقت (قوله فما لعينيكما الخ) لمسأل النازم هذا كرو لم يرفع على المسؤل جوابا لان من شأن المحبين ان يكتبوا الحب في اول الاخرين بوسطة تهم بانكاره بالمرئول النازم المسؤل بمزلة المنكر وتجب من حله على فرض صدقه في الانكار فقال فما لعينيكما الخ اي اذا صدقت في انكارك الحب فاني شئت لعينيكما واجب لهما فلان قلت لهما اكفها همتا واي شئت بمتقلبك او حيلة لانا ان قلت له استحقاقهم قلته بالافضاح وجعلها بعينهم المعاف لكن الاول اظهر وباني الموضعين اسم استفهام مبتدأ خبره بالخار والجزر بعد وجلة قوله اكفافي محل نصب مقول القول وكذلك جلة قوله استحقاقهم ومعنى اكفنا مسكنا البكا وهما معني سالنا ما خوذ من الحصان وهو السيلان فاحده همتا قلته بتا واء النسخ كره وانفتاح ما قبلها تم حذف الف لانهما ساكنان فالتا التي اصلها السكون وان عرض فقر كها المناسبة الف وفي كلامه حذف التميز المحول عن

الفاعل اي همتا دعما والاصل هي دفعهما محول الاستدعاء من الدعاء اليه ما وفي تقديره لكن حذفه النازم والقلب لم صنوبري الشكل اي شكله على شكل الصنوبر بلانه دقيق الاسفل غليظة الاعلى كهيئة قبة السكر وقال بعضهم القلب سر موضعه القبة في هذه الجهة فقسمة تمام قلبا لجله فيها والسر والتاء في استحقاق زائدان فجمعا اذ في جملة انثى وقوله ما بهم صراع ما بهم اذا قام بالمعيا وهو داء كل ذنوب يشأ من العشق وغيره وفي هذا البيت الطباق لانه جمع فيه بين متقابلين في كل من الشطرين اما الشطر الاول لجمع فيه بين قوله اكفنا وقوله همتا واما الشطر الثاني لجمع فيه بين قوله استحقاقهم وقوله بهم (قوله انيس الصبا الخ) لما سأل المصنف الخطاب السؤل المسكت وازمه الا ان الزام المبتدأ ترجع الى تغلغل في الانكار فقال انيس

الصبا الخ والهمزة في الاستفهام الانكاري وبحسب كسر السين وقوله اي يظن وكان مقتضى ما سبق ان يعبر المصنف بتاء الخطاب لكنه التفت الى الغيبة لما جرت به عادة الادباء من تغيير كلامه بهم من اسلوب الى اسلوب آخر تكلموا خطا با وغيبة تنسقا لاسماع والصبا العاشق من قولهم صبا الما لانه لما كان كثيرا البكاء فكان له صبا الدمع وقال بعضهم الصبا وهي وقت العشق ووارثه وجلة ان واره واخبره همتا بعد مفقوله بحسب والحب عرفه بعضهم بانه صفا الحال بين الحب والمحبوب وقوله منكتم اي منكر وما اسم موصول يعني الذي في محل نصب على انه بدل من الحب وصفه له وصدره الصلة محذوف اي الحب الذي هو بين الخ كذلك بعض الشارحين وهو انهم من جعل بعضهم ازا قد توجه عليه بين طرفا لونه منكتم وكل من من جمهم ومضطرهم محذوف موصوف محذوف والتقدير بين دفع منسجبه منه وقابله مضطرم والمنسجبه السائل من قولهم انسجم المضطرم المضطرم للشتل من قولهم لسطرمت النازا شتلت والعشق بالظن العاشق ان الحب مستتر عن الناس الذي هو بين دفع اسائل وقابله مشتعل من تار الخ موكل متمما من آثار الحب

بحسب نظار والصبا العاشق لانه اذا اشتد به العشق في كل فقه صبا الدمع من عينيه والحب الهبة ومنسجم هائل منسجم مضطرم ملتصق مشعل (الاعراب) بحسب الهمة للاستفهام التوبيخي وبحسب صانع صبا المتعدي لانه صبا فاعله ان يقع الهمة فتشده الذنون حرف توكيد يصح الاس ورفق بالحب ضم الهمة لهاسة هامتكم خبرها وان اسمها وخبرها في تأويل مصدر سادس مفعول بحسب ما زاد من متصو به على الظرفية المكانية فمنسجم مضطرم الى على تقدير موصوف بين المتصا بين منسجم ومضطرم والها ضمير الصب ومضطرم بالاضاد المحبة والطا الهمة مضطرم على منسجم على تقدير موصوف بين العاطف والمعاظف

(وعني البيت) اي ان العاشق انسجم الى محبة من الناس وهو ما بين دفع هائل وقلب بالحب ثم التفت من الغيبة الى الخطاب فقال

﴿لَوْلَا الْهُدَى لَمْ يَتَرَقْ دُخَانُ عَلَى ظُلُمٍ ۖ وَلَا أَرَقَتْ لُذُكْرُ الْبَيَانِ وَالْعِلْمِ﴾

الموى بالقصر مصدر هوى بالكسر اذا احبب وترق نصب

مع كونهما ظاهر بن وسجنه فأنكار الحب غلط **(قوله واللاهوى الخ)** لما غلط المصنف المسوق في انكاره  
الحب استدل عليه بقالة قول اللاهوى الخ واللاهوى مصدر هوى بكسر الواو اذا احب فهو بمعنى المحب وهو  
مبتدأ والخبر محذوف أى وجوده والآخر فى بدل على امتناع قول البauer جود الشرط ما فيه معنى المحب وهو  
رافعة لمع على طائل لوجود الالهوى وقوله ان ترق دعما أى تمسبه قال الماعى ص وبقال هرق  
أرضاعهنا قوله احب عتقنى قوله احب احب أى يقول لى بريق ما ان النبى **ص** كنه التلق الى الخطاب لما تقدم  
الطلب ما يقى من آثاره الدار من تعافان لم يكن من تعافان كان ملصقا بالارض كان رتبه وارعى الفاحشة  
عليه التعليل أى لاجل طلال هذا لم يقدر وقوفه على الطلل كما هو المتبادر والا كانت معنى فى وقوله ولا  
أرق الخ كخلف على وقوله ترق الخ وأرق ت بكسر الراء معى سورت والبان شجر طيب الرائحة ويخذه معنه دهن  
يصف بهن البان والعلم يعطى على معان منها الجبل والريح أى ولا سهرت له كمر البان والعلم الكائنين يعمل  
المحبوب وعلى هذا فإن البان والعلم باقيا على معناها ويحمل أنه شبه المحبوب بما فى طيب الرائحة وحسن  
المهيئة وطول القامة وانما أورد ذكرهما السهر لان النوم انما يكون من الرطوبة الصاعدة فمن المعدة الى  
الدماع والحب كثر سوره ففتنتى عنه الرطوبة وحسنتها فليتام وثلك الرطوبة تشأا عابها عن كثرة الطعام  
والشراب والمحب اياه سبحانه عن كثرة شرابه ففتنتى رطوبته وتتضاعف سارونه لاسماعه عند كرمه عده  
الاحباب وأما هو شبه بالاحباب وفى هذا البيت شبه الاشتقاق حبس فيه مع ترق وأرق **(قوله ولا  
أعارتك الخ)** لاذكر المصنف دليلين أوردتهما بدليل ما على ما فى بعض النسخ الخى شرع على بعض  
الشامرين كقولهم بوجدك لى كثر من موهب عطفوف على قول ترق الخ ومعنى عارلت أعطيت  
على سبيل العارية **(قوله لوني غير موهب)** اعمر لى لأعارتك وقاله ذكرى الخ والمراد باللون هنا اللونان  
والعبرة بفتح العين المذموم والاضنا المرض فانسجام المذموم على النحر عتابة الدر المعلق عليه وذلك لكون  
العبر فوقة جسمه وصغر لونه كقوله بديع الرقة والصغير وذلك لكون الضنا وفى الكلام استعاره بالكنانة  
وتخيل لانه يكون العبرة والاضنا باين جميع الزينة فى كل أمانى المشبه فظاهر وأما فى المشبه فلأن آثار  
الحب ينبت عند المصنفين بما كثر من بالباس تشبه ما مضى فى النفس وطوى لفظ المشبه وهو رضى اليه  
يشق من سلامته وهو الأارة وقوله ذكرى الخ قيام ذكرى ساكنى الخ أى ذكر الخ قيام ونذكر ساكنى الخ  
فالذكرى فيه معنى التذكر وكل من الخ قيام والخير جمع خيمة وهى بيت تتخذ العرب من عيدان الشجر  
وحذفت النون من ساكنين بالإضافة ثم حذفت الياء لبقاء الساكنين **(قوله فكيف تنكر الخ)** لما قام  
المصنف على السؤال الأدلة على جميع صحة تشبها أنكر على دوامه بعد ذلك على الانكسار فى فكيف  
تنسرك الخ والفاء للإفصاح لانها أفصح شرط محذوف والتقدير اذا علمت عليك الأدلة فكيف تنسرك  
الخ وكيف حال مقدمه مضمة معى على الاشتغال على وجه الانكار ومعنى تنسرك تحيد وجهك والفتى تنسرك  
العلم بخلافه وقوله ما جعل لى تنسرك بعد ظرفه **(قوله)** وما جعل لى تنسرك من صدىرة وهو الظاهر  
فأنزل بعد ما هو شهيد مزل مصدر والضمير فى صدىرة على الحب والتقدير على هذا بعد شهادة  
عدول الدمع واسم به علمك ويحتمل أن تكون اسم موصول معنى الذى وحيلة شهدت صدىرة والضمير فى  
صدا على ما والتقدير على هذا بعد الذى شهدت به علمك الخ وفى شهدت استعارة تضر بحجة بعده لانه  
شبه الدلالة الواضحة بمعنى الشهادة يصاح الوضوح فى كل واستعار الشهادة للدلالة واشتق من الشهادة  
بمعنى الدلالة شهدت بمعنى دلست لفظ العلول ترشح للاستعارة ودعول جمع عدل والدمع هو الماء الخارج  
من العين والشم يشق من المرض **(قوله)** فبما سقم نعم فصحون لكن فى غير النظم كما قاله شيخ  
الاسلام وأما إضافة عدول للدمع واسم به العلمان أومن إضافة الصفة للموصوف واستعمال الجمع فى  
الاثنتين كما هنا كثيرا ثم نعم اعترض هذا الجمع بأن العدول مصدر وهو لا يثنى ولا يصح واجب بان

وَأَدَّبْتُ كَأَنِّي قَوْلُهُ قَالَ فِي أَعْلَامِكُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ (فَكَيْفَ تَتَذَكَّرُ جَابِعًا عَدَايَاهُ) \* بِعَلِيلَةِ عَدُوْلِ الدِّعَمِ وَالسَّقَمِ (مَعْلُوقٌ) قَوْلُ الْحَقِّ قَوْلُهُ وَلَا تَأْتِيكَ إِلَّا خَلْقَاتُ الْمَكْتُبِ عَلَيْهِ السَّجْدُ خَالِدٌ وَهُوَ وَلَا تَأْتِيكَ إِلَّا فِي عِدَّةٍ مَقْدُودَةٍ كَرِيهِ السَّيِّئُ وَكَرِي السَّيِّئِ الْخَلْقِ

وأثبت الوجه خطي عبارة ومثاله مثل البهار على خديك والاعمى

الاعتقاد من الاعتراق والحب منها البعض وشهدت أن عرفت العبدول جمع على معنى عادل والمراد بالجمع هنا الائتلاف دليل ما به على الأنبياء  
بالجمع والدموع والسقم الاسقام فيكون الجمع على ما به والسقم الحالة المرض والحادا فينزل على تشبيه خط والعبارة البكا والضا الضعف  
والفراق والمازور ما أصغر طيب الرائحة والعمير ورد أحر (الاعراب) فكيف باسم السقمهام معناه هذا التحسب على تشبيه بكم بضم التاء الفرقية  
فعل مضارع وزاعلهت ترقبه وجوابه رأت حباضته الحياء فمفعول به بعد محضوب ينتهي بامو مفعول في شهدته فعل ماض وباء  
تائب به على المشيئة تائبان شهدت فعل فاعل شهدت بالدمع مضاف الى الموصوفين فختن محطوف على الدمع وجعله شهدت وباء ماض  
وما وصلته تاني تأويل صدر حجر وما ضافه يعلم الما والتعذر هذه شارة دخول الدمع السقم وأثبت ٧ فعل ماض محطوف على شهدت

الواحد فاعل أثبت عطاف  
يقترن الخاء المعجمة والطاء

المهمة وسكون الملقطون

أثبتت وجود ذئب الذئب

الأضائة فخر العين

الأصالة عليه. يجمع العبد  
الزنايات كمنه إلى

**المهـمـة وسكون الباء**

الموحدة مضاف إليها ضنا

بالجمعة والقصر عطاوف

على خطى مثل بالنصب

نعت خطي وضعتنا الباز

فتنوا إلى وحدته مضائقاً إليه

بلغ الموعود من الأية  
على شاطئ البحر

علي خدادیلتی موضوع

الحال من خطي وحسننا

والعنم بفتح العين المهملة

والذين معطوف على البها

﴿وَمَعْنَى الْيَقِينِ﴾ كَيْفَ

تفكر أيتها الخطيئة المحنة

مَدْرَاسَاتُهَا لَمْ تَكُنْ تَعْمَلُ

بعد استشهادها عليات عدول

من المجموع المأطبة

والاسقام المتنوعة وهذا

ما أثبت الوجه سد أمرين

کائناتیں علیٰ خود بذات اقدس

صفحة الخلد والوحنا

الناشئة من الضناب ثمانية

كل قولهم ان المصدرا لا يثنى ولا يجمع اذا اعتبر مصدر به وانه قد اعتبر ما قبل الیوم واذا كرر كونه معلوما لا شرا قال انه لا يمكن المتأخر بوجهه انهم (قوله واثبت الیوم حاله) أي بعد ما ثبت الیوم حاله فهو معطوف على شهدت والوجه والخبر بسبب الحبس بقيل بيان اشواق شتره راجع الى الحمية فتعسفا مع ذكره وبواسنء الاثبات الى الیوم جمعا زعم في قيل الاستدناء السبب كافي قوله مرتی رؤیتك وقوله خطی عبر بفتح ا هین كما تقدم أي خطون من المدوع وقوله وصناعتی على خطی عبرة لكن على تقدیر مضاعف أعبر ان أرضنا وقوله مثل البهار الخصة لكل من خطی العبرة من الضنا لکن على القف والنشر الموشق لان البهار بدیع الباء الموحدة ورد اصغر وان الضنا صغرة الوجهة فاثر الضنا مثل البهار فی الصغرة والعزم يقع العزم والنون شجره انصاف جورة ل زودا حمر والمطمان من العزم اجمران لا تراج الدم بالدم فاطمان من العبرة مثل العنق في الحجرة وقوله على خديك متعاقبا ثبتت قد سر الیوم واثبت الیوم على خديك خطی عبرة مثل العنق والیوم والمعنی وكيف تذكر جماعه ما أثبت الیوم على خديك علامته ظاهر یعنی الحبس فكل من رأى يعرف الحبس في وجهك وهو فاذلة الاثبات الخمسة التي اولفها العینك ان الرجل اذا نهم زوجته وابنته او هیته كتب هذا الايات في ورقة من ورق التاج وبضعها على يدها لئلا یسرى وهو نائم یعمل اذن علیه فیه ما به ينطق بجميع ما فعله في غیبه خيرا او شرا وكذا اذا سر فی نومه او شاك في أحد فایكتب هذا الايات في جاذضه مذبذب ویاخذ لسان الضفدع ویسرق فی الجمل الخلد کور ویعلق فی الجمل فی عنق المأموم فانه یفرق صاعته لذهشته (قوله نهم نمر حاله) لما انتزع حال المسؤل عما هو علیه من الحب ولینقده لیسئل الى الانتكارة فوافره اعترف فلیس حیث قال نعم ای آخره وكذا قال بعض الشارحین وعلمه فالتاظم بوجه من التجرد الى التکلم وقال بعضهم لما انكشف كون المسؤل عما هو من الحبس فالتاظم بوجه من التجرد الى التکلم واعترف بالحب حیث قال نعم الا زال الاقرب ونعم صرف ايجاب الحبس في فکاته قال صدقت ایها السائل فیمان نسب بحق البسم من الحبس وان نسب من حب الیوم الحاری من القصة بالدمه قد المهوبین كما هو الشاق الاول من السؤل السابق له فقال له السائل ولست بتذكر كذا نعم فقال له سرى الى سرى سرى محذوفه والتقدير سرى الى اسیار الى لان السرى هو السیر لایلا وقوله طیف من اهرى اهرى خیال من أحب فالطیف خیال المحبوب واهوى مضارع هو یبکى الوادى تصفى احب بخلافه وبقی

نعم سرى طيف ~~بها~~ هوى فاروقى، والحب يعترض الاسذات بالالم

ثم صرف تصديق في الخبر مسمى ساريليا و عافيت الخ الى قوله والنوم والهوى المحسة والعشق و اذ في اسفله وفي الحب المحبوه ترضى بحول  
به وبهين مراده والذات بالمعنى جميع النظم هي تتبع به والام والجمع الاعراب انهم سوف جواب مسمى فعل ما من لطيف بفتح المعه والمه وتكون  
البا الصفة فاعل مسمى و يفتح الميم اسم موصول في موضع خبر لاضافة اخرى فعل مضارع مستند الى التكلم والجملة صلة من رعاها  
مخبروف اي اهدوا اذ اذ في مقعر فعل مسمى فاغله مستتر به جوده في طيف والحب بضم الحاء المهملة متداخلة في بفتح الصفة وكسر  
الراء والاضاءة المحبة فعل مضارع وعواغله مستتر محووا زاعود على الحب الذات بقوله بالالهامه متعلق به تعرض ومعنى البت امرؤ

ولكن لشدة كافي يعزى لما رأيت خياله في النوم انتهت فرقا لخاف في الارض وهذا شأن الحب يعجز بين الحب والذات بالالم من حبه ما يشاء  
عنه من عدم الوصل من الحب ثم اعتذر فقال

بلائي في الهوى العذرى معذرة \* متى البتة ولو انصفت لم تلم ٨ عذرتك على لاسرى يستمر \* عن الوشاة ولادائي بمنعهم

الارائه بمعنى سقط وسبب ذلك الخيال أن النفس اذ اولعت بشئ حصلت صورته في القوة الخيالية فتدري  
خاطبه في المنام كثيرا وقوله فارقتي أي أسهرني لانه لما ذكر الحب ثارت عليه الحرارة وثابتت عنه الطوبه  
فارقت عنه النوم كما تقدم وقوله الحب يعترض بالذات بالالم أي يذوقها بالالم يقال اعترض بها لهم اذا دفعه  
بغلا لم يجزله اليهم والذات بمنزلة الشخص المرمى ويحتمل أن المراد أن الحب يجعل الالم عرضة في  
الذات فبصرف الالم كخشية المعترضة في النهر ويحتمل أيضا أن المعنى أن الحب يعيب الذات بالالم فانه  
يقال عرض الشيء اذا غيبر والمراد بالذات ما كان فيه من النوم والتسلي عن الهوى بين والالم ما ينشأ عن  
الحب من شدة الواحد \* وحاصل المعنى أنه صدقه فيما نسب اليه من الحب بقوله نعم ذكره بسبب تذكره  
لمحبوبين بقوله نرى طيف من أهوى وذكرانه أسهره بقوله ذاق فرقه وذكرانه بعدان كان في لذة صاغر  
المراد فقال والحب يعترض الذات بالالم وبعضهم في هذا المعنى

وزارني طيف من أهوى على حذر \* من الوشاة بذاتي الصبح قد تها

فكذبت أو قظ من حولي فرجا \* وكذبك سرا الحب في شغفا

ورائدة هذا البيت أن من كرهه بعد صلاة العشاء حتى يقبض عليه النوم فانه يرى المصطفى صلى الله  
عليه وسلم في منامه ان شاء الله تعالى (قوله بلائي الخ) لما قال الرسول بالحب لاه السائل فيه فرحم المسؤول  
على السائل لوعنه في لوم عليه فيه فقال يا بني الخ وهذا كما ترى مبني على نقاد النجس بدوا على أن النظام  
رجع عن النجس بدائي الشكاف فيكون المصنف قد اشتبهه لا بما عليه لان الحب اذا أقر بالحب علمه غيره  
فومضاه المصنف لوم عليه وقوله في الهوى العذرى بالذات المهمة أي الهوى المنسوب الي في عذرة يضم  
العين وهم قتيبة شهيرة باليمن يؤذيهم العشي في الموت لصدقه في الحب ورقة قلوبهم والمقصود من  
التسمية التشبيه فاراد أن هو ادماه شبه الهوى في عذرة وقول الهوى العذرى والحب الذي من شأته أن يقبل  
عذرة صاحبه عند كل أحد لكونه مفرطا وقوله معطرة أي اعترته معطرة أو أقدم معذرة فهو بالنسب على أنه  
مفعول الفعل محذوف ويصح قراءته بالرفع على أنه مبتدأ خبره وقوله في البتة أي صادرة مني البتة أو على  
أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير هذه معذرة وتكون الإشارة راجعة له سابقا على طيف الخ فالمعذرة  
على هذا مخصوصة بالاختلاف على ما قبله فانه يحتمل أن تكون هي ذلك وان تكون قولها الآتي لاسرى  
بمستقر عن الوشاة ولادائي بمنعهم وأن تكون معذرة نعوذ بها في الخارج وهي أن يقول الحب العادل أي  
محسب والحب بالالم سببا من كان حبه هزينا وقوله ولو انصفت لم تلم أي لا أن الحب ليس اختياريا حتى يلام  
عليه بل هو فوري ولا يلام الا على الاختيار أي كما قال القائل

وعيب العقي فما أتى باختياره \* ولا عيب فما كان شغلا من كبا

لكن كون الحب ليس اختياريا بابل فوري بعد تفكيره والاختيار هو اختياريا أولا وان اقام على الهوى لا يكون  
الا عن ذاته والمحاسب يذوقه ولذلك قال بعض الصوفية لا ينبغي شخص أن يتكلم في حال الا اذا قالوا الى  
هذا المعنى أشار ابن الفارض بقوله

دع عقلت تعزني وذوق طعم الهوى \* واذا عشت فبعد ذلك عنت

ورائدة هذا البيت وما به من أنه اذا رأى نكرا ولم يتفكر في ازالته كما كتب ما في ورقة بن عقرب ومثل  
وله وردو يكون تفصيل الورقة ثالثة ثم جعلها بين عقلت عنت المامة فتقوى على ازالته لانه باذن الله تعالى  
واذا أردت أن تفكر نفسك على اقامة شعائر الدين فواطلب على قراتها ما خلف كل خلافة (قوله هذبتك على

الارائه العادل والعذرى  
نسبة الى بني عذرة بالذات  
الخفة قليلة قد اشترت  
رجا لهم بوقود العشق  
ونساؤهم بقطر العفاف  
ومعذرة معذرة عذرة اذا  
صفت هذه وجوت اسما  
والمعذرة أيضا ما دفعه  
الانسان عن نفسه مما عيب  
عليه فنهى له وانصفت أي  
عذرتك بالذات المهمة والارم  
البل بالذات المهمة عندك  
أي لا يفتخر بها وزلتك على  
أي أهوى والسر الشئ  
المكثور والوشاة جسد  
واش وهو الكذاب والاه  
المرض والمصنم المقطع  
(الاهراب) ياتون نداء  
لائي ينادي بصان المياه  
التكلم منصوب بفعله  
مقدرة على المرم في الهوى  
متعلق بلائي العذرى  
بالذات المهمة نعت الهوى  
معذرة بالنسب بفعل  
محذوف تقديره اعتذر  
ان كان المراد بالاختلاف  
أو أقول ان كان المراد بها  
الكلام الذي يعتذر به  
فهي في معنى الجملة حتى  
البيت متعلقان بمعذرة  
وألوف شرط انصفت  
بفتح التاء ففعل الشرط تلم  
بفتح التاء الوقبة وضم  
اللام جواب الشرط عندك

فعل ومفعول أو تقدم على باله تعالى مؤخر لا سوف في سري بكسر السين المهمة اسم لا العاملة فعل  
ليس مضاف اياه التكميل مستتر ضمها في موضع نصب عن الوشاة بضم الواو متعلق بمسرة ولا في اسمها بمنعهم بمثلين غيرها

ويعني البتة ان ما من يلوهم في هذا في محبة مشهورة الى حرم من بني عذرة ولو كان لها نصيب لم يكن مثله علامة فقد بلغت الحاصل  
 وتحقق في معنى غري فليس معنى مكتوب من الاشياء ولا من شيء مقطوع وفي البيت الاول من البيت في الصدق قوله  
 لا شيء ولم فيه ايضا الخاسر الشيب بالاشتراك في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال

الحج لا بد له العذرة في الهوى ويصفي في اليوم عليه فيه فلم يرجع عن الاوم استعطفه بالذلة فقال عدلت  
 حال الخ اي جاو زلت حال في قول الشخص لغيره لا اراك الله حالي وعلى هذا فالجمل قد عاتبني وحتمل انما  
 استقامية بتدبر هزيمة الاستعطف وعلة فالمعنى اجاوب زلت حال في ظم وتعز في وحتمل ايضا انها خبرية وعليه  
 فامراد الاخبار بان جاو زلت حاله ولم يصيب بصيته حتى يعلم قدر ما هو فيه ولا يلوهم ولا يصب لم يعلم قدر ما هو  
 فيه ولم يلمه هذا كله ان فيه عدل بمعنى جاو زلت كان قدره فان خبر بمعنى تعبت اليك اي وصلت اليك  
 كما قاله بعض الشارحين كان القصد الدعا عليه لانه او الاستعفاء عن ذلك بتدبر هزيمة الاستعفاء وما عني  
 عليه او صلت اليك حال حتى تلومني وقوله لا شيء مستعطف عن الشان مستعطفنا استعفا فابانه الله وان عني  
 جواب سؤال مقفوكا ان الازم قال له وما حالك ان استعطفها فاجابه بذلك الصواب بكتبه الشخص من  
 غيره والاشارة جمع واوش وهو الذي يسمى الحديث بين الهب والمحبوب اي برينه وخرقة لاجل انفساد  
 بينهما ومن المعلوم ان الوشاة اعدا وظل لا عزم على سره بسببه وقوله ولادني عن عزم اي ولادني الحاصل  
 بسبب الحب علة طبع وصول المحبوب ومواساة كماله شان المحب فانه اذا اشتغله الحال واصله المحبوب  
 وانفسا تطعم ناوله لكن هذا امر اعلى والافندك من ينز عليه الحال بوصول المحبوب ومواساة (قوله)  
 محضتي النصح الخ الحالم ببقعه الاستعطف فلم يرجع عن الاوم اعترف به انه اخلص في النصح من  
 باب التسليم البدي لسترج منه فقال محضتي النصح الخ اي اخلصت في النصح من الاعراض كالالتفات  
 الى المحبوب فاذا كان الالزام للفتات الى المحبوب لم يخلص النصح عن الاعراض بل فيه غرض وهو  
 اختصاصه بالمحب بخصلاف ما اذا كان ليس له الالتفات الى المحبوب فانه قد اخلص النصح وما عني هذا  
 القليل على التسليم البدي وقوله لكن لست اسمعه استدرالك على قوله محضتي النصح والخ اي انما هو اخلص  
 القول والالتفات به معمل قد يثقل ذلك وقوله ان المحب الخ تحليل لقوله لكن لست اسمعه فكذا قال انما اخلص  
 اسمعه لان المحب الخ في الحديث حبيل الشيء بمعنى رصم اي يعمل من روية عيوبه ويعمل من ممانها  
 وقوله عن العادل على تقدير معاذ اي عن بعضهم والعادل جمع فاعل وهو الاثم في الحب وقوله في صميم  
 لا يعني ماقه من المبالغة لانه بالحق الصمم حتى كانه محط بالحب وجعله طرفه والصمم ضعف في قوة  
 السمع فوق الرقر ودون الطرش ودون الصنع ايضا كاعلم بالاولى ولذا قال التعليق قال في الله وقر فان  
 زادوه وصدمه فان زادوه طرش فان زاد حتى لا سمع الرعد وهو صمم وانما لخص المصنف الصمم بالذكر  
 دون غيره وان كان كل من الطرش والصنع اعلى منه لانه هو الذي تستقيم عليه القافية (قوله اني انتهيت  
 الخ) لما عترف به على طريق التسليم البدي لانه محض النصح فلم يرجع عن الاوم اتمه في عدله فكان  
 السائل قال له كيف تهمني في العذل فقال له اني انتهيت الخ اي فاذا انتهيت نصح الشيب في عذله على  
 الهوى ولما لان الشيب ابعين التهم في النصح فكيف بالعادل الذي ليس ابعين التهم في النصح بل  
 من شأنه ان يتهم فيه والاضافة في قوله نصح الشيب لبيان اي نصيها هو الشيب ومن اضافة الصفة  
 للموصوف اي شيئا منها وانما كان الشيب ابعين لانه يدل على قرب الاحل وحصول الموت لما عجب لقره  
 دواعي الشيب واشغال العبد بما يقره لانه زاني واتبادل على ذلك لانه ليس بعد بيان ازرع الاحصاء  
 فهو ناصح بلسان الحال وقد قيل في قوله تعالى وجاهم النذير انه الشيب وقوله في عذله ملحق بالتهم

محضتي النصح لكن است  
 اسمه  
 ان النصح عن العادل في صميم  
 اني انتهيت نصح الشيب  
 في عذل  
 والشيب ابعين نصح من  
 التهم

الحسن الخاص والنصح  
 ضد النفس والعادل جمع  
 فاعل أي الاثم والعزم  
 ضد السمع وانتهت من  
 التهمة وهي الحمل على غير  
 المقصود والشيب بيان  
 السهر والتهم جمع تهمة  
 (الاهراب) محضتي نصح  
 وقاعل ومفسر اول  
 النصح مفعول فان لكن  
 حرف ابتداء واستدراك  
 لست بضم التاء وليس واسمها  
 اسم مفعول وفاعل ومفعول  
 والمجته في حمل نصب خبر  
 ليس ان المحب وانما هو  
 عن العادل بالانال المجته  
 متعلق بهم فان قلت  
 مفعول المصدر لا يتقدم  
 عليه فليست في غير  
 الظهور والمجته وارت على  
 الاصح في صميم خبر اناني  
 ان واسمها التهم خبرها  
 نصح مفعول التهم  
 الشيب مضاف اليه في  
 حمل بفتح النال المجته

اسم مصدر متعلق بالتهم والشيب مبتدا بعد خبره في نصح من التهم متعللة انما بعدوه واسم تفصيل  
 وفصل بينهما وبين المفضل المجرور وعن الجار والمجرور وقوله والمجته حال من تبطه بالاولى ومعنى الشيبين قد عني ايها الناصح نصيحة  
 خالصة لكن من عظم محبي لست اسمع نصح من العاشق اسم عن اسماع نصح العادل كاذل حبلة الشيء بمعنى رصم فاني انتهيت كل  
 ناصح حتى انتهت الشيب في محبة لي والحال ان الشيب بعد النصح من مواقف التهم فان العادل غيره قد يتهمها بالجدس والطبع والغير وغيرها

والشيب لا تفتور شي من ذلك فنه في البيت الثاني من البديع رد العز على المصدر وهو من القسم الذي جعل فيه أحد القائلين المتعاضدين في حشو المصدر الأول وهو جناس الاشتقاق في قوله أفي انتمت واتهم وفيه أيضا تكرير في لفظي الشيب

فان أمارني بالسوء فما تعظت من دلهما نذير الشيب والمهرم ولا أعدت من الفعل الجمل قوى

ضيف المراسي غير محتمس لو كنت أعلم أنني ما أؤثره كنت سرا بذلي مني

أما في ما اغتاي نفسي الامارة والسوء ادم جامع القبايح وتعظت مطاوع عطف بذال وعظته فانه عطف أي بعينه وذكره في العواقب والنذر المبلغ والاستعمال في التوضيح والمهرم كبر السن وأعدت أي ادبرت والجمل الحسن والقصرى بكسر القاف والتهمة مسبوقة في الضيف أحسن إليه والمحلوزن محتمس أي مستع وجوزره أعظم واحترمه وكنت متخافت والعصم بفتح التاء نبت يعضه كاشتهاء فلا عراب في فان الغاء

أي اتهمته في لومه على الخوي ودواي الشباب وهو يتبع الغزال المحبة لغنى العذل يسكونها وقوله والشيبا بعدى نصح عن التهم أي والحال ان الشيبا بعدن التهم في التصح فالواو حال وهو فائدة هذين البيتين في الماننا حيث شغف في الحلال وتصح من الناس أن تكله فالتهم في ساعة الزفر في محبة من تقاس وانك تلك العفة بما المطر واثر جافا نلتق على الحرب وتضمه ولا تخشع مني أحدا بدأ وتغنى اليه شرك وتبلغ منه مقصودك ان شاء الله تعالى (قوله فان أمارني الخ) هذا تعادل للبيت قبله فكانه قال انما اتهمت نصيب العذل ولم أقبل بهه لان أمارني الخ واستشكل قوله أمارني بان فيه اتحادا آخر والمأوى لان نفس الشخص هي واربب يجوابين أحدهما ان النفس باعتبار تعلقها بالخالفه آخر وباعتبار تعلقها بالصوابية أمور فهما مختلفتان باعتبار ما وتأتيه ان الأمر النفس والامور البدن فان نفس مستوية بساطة تعالى البدن تصرفه في شراها والامور من أنواع للنفس هي التي تأمر بالخالفه فلا يلوح لحاطم الانعته ولا يرتز لها شهوة الاقتضاها فم تسلك سبيل الرشاد لم تضيئ نور السداد وقد ذكرها الله في قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء ومنها الامامة وهي التي ترجع بالمرء على صاحبها كثيرا عند الوقوع في المعصية لسابقة القضاء ومنها العظمية وهي التي اطاعت الاركان واقتصدت في وعدها فهي دائما موفقة لاطاعة مصدقة لبقائه تعالى وقد ذكرها الله تعالى في قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة الآية وقوله بأسوء متعلق بأمارني والسوء القبح وقوله ما تعظت خبر ان أي ما قبلت الوعظ وقوله من جعله أي من أجل جعله فهو تيسيل لقوله ما تعظت وانما يلوح نفسه على عدم الانعاط بسبب جعلها لأنه قادر على دفع الجهل بخصيل أسباب العلم وقوله بنذير متعاقب تعظت أو يجهلها وتقرى ما عطف في الانذار فيكون مصدره على هذا فالإضافة في قوله نذير الشيب والمهرم من إضافة المصدر لفاعله أو بمعنى المنذر فيكون اسم فاعل وعلى هذا فالإضافة في قوله نذير الشيب والمهرم من إضافة الصفة للموصوف أو للبيان وكان عليه أن يقول بنذير الشيب والمهرم لأن يقال الإضافة للمعنى فيصحب النذير بالمتعد أو أنه حذف من الثاني لأنه الأول والأصل بنذير الشيب ونذير المهرم وهو هذا البيت والأنتان بعده في خاصتها من كانت بنفسه قابلة عليه وامتنعت من التوبة وهجر من عفا عنه النفس فكذلك البيات الثلاثة يوم الجمعة بعد الفراغ من صلواتها وعرجها بها وردو بشرها فاذنرها استمر حالها مستقبل القبلة حتى يصلي العصر والمغرب وبذ كراهة تعالى ويكر وهذه الأبيات في بعض الأوقات أيضا فانه لا يفارق هذا المجلس الاوقعا فادبت نفسه وحسن حالها ان شاء الله تعالى وبوفقه الله

للتوبة (قوله ولا أعدت الخ) عطف على قوله ما تعظت من تبسيل عطف الخاص على العام لان الامانة يكون بالانتيان بالاحمال الحسنة والاحتجاب عن الاحمال القبيحة واما اعداد القرى فلا يكون الا بالاول فقط والاعداد التهمة يقال أهدوا مستعديني هيا وقوله من الفعل الجمل أي من الاحمال الصالحة وهو بيان مقدم لقوله قرى ضيف مشوب ببعض قرى الضيف بكسر القاف كرامه وفيه استعارة مصرحة من شدة لاه شبه الشيبا الضيف بجمع الطر وفي كل فان سواد الشعر كان ملازما للانسان فلما تبدل بالشيب كان كالضيف في طرده على الشخص بعد ان يكن واستمر اسم المشبه به للشبه وقد ذكر القرى ترشيحا للاستعارة قبله كان الشيب نذير ابنة قضاء العمر صار بيان حاله طال الامال الصالحة التي هي زاد الاخرة كما يطلب الضيف قراءه نصر مجا وتلو بها وقوله الم يشدد الميم بمعنى نزل وقوله مرأي أي في رأيي فالباء بمعنى في وقوله غير محتمس أي غير مستع وجها من الضيف الفاعل بالمرأيا كان غير محتمس لان من آداب الضيف ان لا يكبر لا فاهم عندهم إضافة من أكثره عتده كان غير محتمس والشيب اذا نزل لا يرهمحل الا بالوقوفه وغير محتمس فعل العاقل ان يستعمل الاحمال الصالحة أضافة فان آخر الاستعداد الذي نزل وقوله قد لا يمتنع من شيء من الاحمال السرعة الرحيل وضيق الوقت (قوله لو كنت أعلم الخ) لما بين ان نصح الشيب لا ينبغي أن يميل واعتذر عن عدم قبوله بالنفس الامارة رأى من سوء العتاب وتيسيع التمهال من الناس ما لم يكن راء قال لو كنت أعلم الخ والعلم والمعرفة بمعنى واحد على الصحيح وقوله أي

تعليلة لعدم قبول النصب وإن حوِّف تركيداً آخر في اسمها بالسوء بضم السين متعلق بما قبل ما حوِّف في انعتقت فعل ماضٍ وفاعله ضمير  
مستتر فيه ودعاي الماري والجملة خبران من جواب متعلق بأنعتقت على أنه علة له بنذر متعلق بأنعتقت السبب مضاف إلى الهاء من معنى من  
والهمز ينتهت به معطوف على السبب ولا أعدت بسبكون التاء معطوف على أنعتقت من الفعل متعلق بما عدت الجميل قمت الفعل قرى  
بكسر القاف رفع الراء مبتدأ من لأنه مضاف منصوب على المفعولية ما عدت ضيف مجرور وبإضافة قرى إليه المفعول به المبتدأ فعل ماضٍ  
وفاعل والجملة تحت ضيف برأى متعلق بالمغير بالنصب على الحال من فاعل الم المبتدأ بنذر متعلق بمهضم مضاف إليه لرسوق شرط كتبت بهم  
التاء فعل ماضٍ ناقص والتاء اسم وجلة أعلم خبراً في بفتح الميم وسوف تو كيدو بأاء التكم ١١ اسمها ما نفي توجهه ما وقره من

الفعل والفاعل والمفعول  
خبرها وإن ومفعولها  
سكت مسند مفعول أفعل  
والهاء السبب كتبت بهم  
التاء فعل وفاعل جواب  
لرساء مفعول كتبت بدأ  
فعل ماضٍ وفاعله ضمير  
مستتر ودعاي سرا والجملة  
نعتية إلى منه متعلقان يبدأ  
والهاء لمر بالآية بفتح  
الكاف والتاء متعلق  
بكتبت وهو معنى الآيات  
الآيات هي نفس الآيات  
بالسوء لم تنته من قرط  
الجملة بنذر السبب  
وكسر السن البعير من  
التممة فان السبب بنذر  
الموت والهمز دليل  
الفسوت ولا هنا من  
ثمرات الأفعال وبما حسن  
الخصال ضيافة لتقديم  
ضمير كرم نزل برأى  
من نرشي فلم أكرمه  
هذه المامة ولا استخسره  
حق استخساره فلم كنت  
قسل نزوله ظالم بالي  
لأراعي حومة السبب  
لكنتم أول ما بدأ من

ما وقره أي إلى ما أعظمه بفعل الجميل وثمة القبح استحياء منه وقوله كتبت سرا أي أخفيت والمراد  
بالسرا السبب الذي يظهر أولاً وانما سعى سر لأنه قيل ظهوره يكون خفياً كحديث النفس الذي لم يظهر  
وقوله بدأني أي ظهر لي وقوله منه أي من السبب وقوله بالآية متعلق بكتبت والكتم فتسح التاء نيت  
يخطأ بالخفاء ويضغيب الشر فسق لأنه كافي التاموس وقيل شيان عجيبيان هما بر من مخ شخ  
تصانعي ومعي ينمخج تخام لير شديد البرودة كذا نقل عن بعض الأشيخ وقال بعض أهل العلم هو  
اسم لود يكون من التلج الدهر شديد البرودة وثمة الدود أشد برودة من الثلج وانما يند قوله في أنه  
الذي أنزل السبب بالخشى ظهره ألقى في الغالب اهتمام بشأن نفسه يحمل انهم البيان بفعله الأجل  
على صواب أشرح لي صديري وسعى أمرى وفي هذا البيت نعت على توبها السبب وقد سماه الله تعالى  
وقاراً وقد روي أن أول من رأى السبب أراههم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقل ما هذا يارب قال الله  
تعالى وقار بأراههم فقال يارب زوني وقاراً فأصبح وجه السبب في الحديث القدسي السبب نوري قوله  
من في الخ السالم تخط النفس بواعظ السبب استغفارهم على سبيل الاستعطاف من يشكّل له برد جاحها  
بالأواعظ السنية والاسرار إلى أنه فقال من في الخ أي من يشكّل له الخ وقوله برد جاح من غوا بها أي  
بصرف قروعة ناشئة من ضلالتها فأجاب جمع في القوت والقلية والمراد برده عن غواها بفتح الغين  
المهجمة بمعنى ضلالتها والمراد بالهمز ومنعاني معذوف مفعلة للجراح أي جاح من غواها وقوله كما  
برد جاح الخسيل بالهمز أي دام لن برد جاح الخسيل في القوة والعنف حدث لم يفهم وأعطى السبب  
فالكاف بمعنى مثل وماه صديقه والجمع جمع جمل ككتب وكتاب وفي هذا البيت إشارة إلى أن السائل  
لا يتم إلا بشيء عارف لأن النفس وعما تشحن أمرها فيكون الخلاك فيه فالشعر العارف كالطيب الماهر  
(ونافذة هذا البيت والأشياء بعده) أن من أكرم فلانها عند شر وعه في إزالة منك مفعلة تلاوتها عشر  
مرات فانه يرى الحبيبة والقبول بالكمال بأذن الله تعالى (قوله فلا ترم بالمعاصي الخ) للاستغفار من زدد  
جراح نفسه وداعفاً استعشر شخصاً قال له لاحض إلى زدها لانتك إذا أعطتها متاعها من المعاصي  
أنك سرت شهرتها فرد عليه ذلك بقوله فلا ترم بالمعاصي الخ أي لا ترحم ولا تتوقع بتكيتها ما سمتها من  
المعاصي وفع شهرتها لأنها إذا أفتت المعاصي قوت شهوتها وقد استدلل على ذلك قوله  
• أن الطعام يقرى شهوة النهم • أي أن الطعام يذوق شهوة النهم بنشد الذنوب وكسر الهاء الذي  
هو شدة الشهوة إلى الطعام تنبكه مع مزيد في شهوة إليه وكذلك النفس تنبكه من المعاصي بردي  
شهوتها إليها وانعرض بان انهم ما تنقو شهوة إلى الطعام إذا لم يسع منه وأما إذا شبع منه فقد أخذ  
حاجته وأوجب أن المدة تنقو عبد المصطفى فيهم الطعام المتأخر وقوم الدابة لا تزل الوان امتلات  
لا سعة أعداء النهم (قوله وأنفس كالطفل الخ) شبه النفس بالطفل لعدم المال والاسما تعذبا لاستمراره على

سر السبب بحضاي يسترحته البياض ولا تعجز بأداء الملاحة والاعتراض ثم أراهم تراجم فافت فقل

- من لي برد جاح من غوايتها •
- كما برد جاح الخسيل بالهمز •
- فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها • أن الطعام يقرى شهوة النهم •
- والنفس كالطفل أن نعمة سبب على • حسب الرضاع وإن تقطعه ونظم

الجراح مصدر جمع الفرس إذا غلب فار ومجمع الرجل إذا ركب وهو معرود وهو جرح والفاء والاضالة والرد الجرح والخيل اسم  
جمع والجد فرس في الدعي والجم جمع الخيل في معرب وهو ما يصل في فم الفرس والرمم الطلب والمعاصي جمع معصية شبه الطعام

والنفس الصرفة وانهم الحرفين على الاكل والشرب والنفس الزوج والطفل المولد والاعمال التثنية وشبه الغلام اذا كبر والرضا شرب اللبن قبل حولين وقطعت المرأة ولها انفصلة عنها في الاعراب فمن يفتح الم اسم استفهام مبتدأ خبره ومن متعلق بالمتعلق به الحرف وقوله جاع يصح مكسور ز ثم جاءه همله مضاف اليها من غوايتها يفتح الفتح المهملة متعلق برد كال كافي بارة وما مصدر به يرد فعل مضارع مبتدأ على اسم فاعله جاع نائب ٢٢ الفاعل الخليل مضاف اليه بالجمع ضم المرد والميم متعلقين بذا حرف نهي ثم ضم المرد بجزم

بلا التاء حية بالمعنى  
مفعول به يتم كسر مفعول  
ترم شهورها مضاف اليه  
ان الطعام ان واسهها  
يقوى بضم الياء وفتح  
الضاد وتشديد الواو  
المكسورة فعل مضارع  
وقاها ضمير مستتر فيه  
يعود على انعامه شهوة  
مفعول به الترم يفتح  
النون وكسر الهاء مضاف  
اليوم له يقوى خبر ان  
والنفس ساكنون الفاء  
مبتدأ كالطفل خبر ان  
تتمله بضم التاء شرط  
يفتح الجمجمة والمجدة  
حذو اب الشرط على وجه  
بضم الحاء المهملة متعلق  
بفتح الضمير يفتح الراء  
وكسر هاء مضاف اليها وان  
تقطعه بفتح الضمير  
شرط وجواب ورمي  
الايمن الثلاثة من  
يرد تسمى الامارة بالسوء  
فما هي عليه من الضلالة  
والقوابة بلو اظافة الشبهة  
والانحراف الزائدة تبارد  
الفرس الجوع بالجمع  
الشديدة فلا تطلب ابا  
المخاضات كسر شهوة  
النفس تسمى من المعاصي  
فان تناول الاطعمة

لما لو ان فكأن انطلق ان تركتم على ما القمن الرضاع دام على حبه وان منعته عنه امتنع كما ذكره بقوله ان تهمله الخ كذلك النفس ان تركتم على ما القمن المعاصي دامت على حبه وان منعته امتنعت وقوله ان تهمله أي تركتم على ما القمن الرضاع وقوله شبع حب الرضاع أي كبر حال كونه مشبعلا على حب الرضاع وقوله وان تقطعه بفتح الضمير أي وان تفصله وتغتنم عن الرضاع انفصل وامتنع عنه وصار غريبا اليه قال في المصباح قطعت المرأة الرضيع قطعه امن باب ضرب فصلته عن الرضاع فهي فاطمة والرضيع فطيم والجمع فطيم بضمعين مثل زيد وبرد اه وعلم من ذلك ان تقطعه بكسر الطاء واسلم ان النفس لطيفة ترزق بآية وهي الروح قيل تعلقها بالاجساد وقد خلق الله الارواح قبل الاجساد باثني عام فكأن حية متعلق حصار الحية وقوله فتستعير من حشرة بل لا راحة فلما امرها الحق ان تتعلق بالاجساد عرفت ان الحشرة تسمى حشرة الحق بسبب بعدها تسمى تعالى فان ذلك احتاجت الى مذكر قال تعالى وذكر ان الذي كرى تنفع المؤمنين فهي قيل تعلقها بالاجساد تسمى رجاو بعد تعلقها به تسمى تنصافا لاختلاف بينهما اعتبارا والطفل بكسر الطاء المهملة الضمير ذكر كان أو أيتها قوله فاصرف هواها الخ أي اذا فعلت ذلك فاصرف هواها الخ فالأفانها الضميمة وانما قيل فاصرف النفس من هواها كما هو مقتضى الظاهر لانه نظر كونهها بجهة هواها لا تعلقه أي اذا لم يكن صرفها عن هواها وانما يمكن صرف هواها بمعنى عدم اتباعه فهي لا تتلوه من هوى ابد لكن الشخص لا يتبعه وقوله وحاذر أن توليه أي واحد وان تعلى هواها الولاية الامارة عليه لانه داع الى الضلالة غير صالح للامارة وانما عبر المصنف بمحاذرة وان حذر تنبيه على ان النفس تراقب فتنة الشخص لتعرق في هواها فهي تحاذرها كما يحاذرها الصالحون من الجانبين وقوله ان الذي الخ فهو في قوله لا تعلقها لانه شرط في قوله ما تولي ضبطه مع الاضلال بضم التاء والواو وكسر الهمزة مشددة على انهم في القبول والشائع على اللسان قراءة بفتح الهمزة على ما مضى في الفاعل وكل يصح فلهذا على الاول والاولا شخص وعلى الثاني ماضيا واليا واما طريقة وقوله يصم ضم الباء ساكنون الصمدان أصميت السيد اذا رمته فقلته وقوله أو يصم بفتح الهمزة وكسر الصاد من وصمه اذا به فاعلم ان الهوى ان ولا الشخص بقله أو وجبه وفي هذا الكلام استعارة بالكناية وتخييل لانه شبه هوى النفس باذناب طيور الولاية والامارة تشبهها مصراق النفس وطوى اظف المشبهة ورعى الب يشي من لوازمه وهو منة من الولاية والامارة حدث قال فاصرف هواها وحاذر ان توليه وتبعها بانه كراهة حار ظالم لانه ان تولي قتل أو قاب حيث قال ان الهوى ما تولي يصم أو يصم فهي مرشقة لانه تفرغ عما لا ملائمة للاستعانة به ولما كان الهوى سببا لهلك اجمع على عدمه العار فورد ووردت بضم الميم لانه يتبع من الاخلاق قباشها ويظهر من الافعال فضحها ويجعل سائر المراد وأنها كراهة دخول الشرع صلوها وقال ابن عباس الهوى الله يصمد من دون الله وتلا قوله تعالى أنرايت من اتخذ له هوا لاية وقال الشافعي انما هي هوى لانه هوى يصاحبه الى النار والجملة فاعلم اصل كل بلية والخلاص منه عبر جدا الا يشوق من الله تعالى قوله وراعهوا وهي الخ لما كان ظاهر كلامه ان هوى النفس يصرف حق عن الطاعة شرح الحال بقوله وراعهوا وهي الخ أي احقها واهل حال اتهاق الاعمال الصالحة سائمة كالقيمة السائمة في الكلالا والفعال والى في الاعمال

الذي يذوق شهوة الحرف على الاكل ولعنتم تسع من ذلك لا تمتنع فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على الرضاع يباح وأن الأسباب وهو مستمر على الرضاع وعلم امتنع لم يتنصر من الطعام ثم قيل ذلك فقال

فانصرف هواها وحاذر ان توليه • ان الهوى ما تولي يصم أو يصم •  
• وراعهوا وهي الخ لانه يباح • وان هي استعانت بطيخ لا تميم •



في حكم حسنة فتنه المستر فاطمة • من حيث لم يدرك اسم في الذم

الحذر الحذر والتمسك بالولاية والامارة وتولي وتوصيهم بضم الياء يقتل ونهضها عيب وزاعها لاحظه واسم الرعي في الكل المباح  
واسقط الرعي وحده دلوا بالري الكل • والسم يقتل السن الشئ القاتل والسم الرذلك كاذن • والاعراب في صافر فعل  
أمر فاعل هراء مفعوله وحاذر بالحاء الهاء والذال الهمزة فعمل أمر يعني احذر ان يقع المزمع وسكون الذوق في مصدر توليه  
فعل مضارع منصوب بان ان بكسر المزمع وا تشدد البتون سوف تو كيدون نصب المرى اسمها ما شرط معنيان قول فعل ماض في  
موضع ضم • يصم بضم الصاد وسكون الصاد للهاء وتو كسر الميم جواب الشرط او سوف عطفي لاحد الشئين يصم بفتح الصاد كسر الصاد  
الهمزة معطوف على يصم والشرط • وجواب خبر ان وراعيها بفتح الراء وكسر العين المهملة في ١٣ فعل أمر فاعل مفعول معطوف

على اصرف وهي مبتدأ  
في الاعمال بفتح المضمرة  
متعلق بسماعة سائغة  
سبعة مهلة خبر مبتدأ  
والجملة سائغة صريضة بالراء  
والضمير وان سوف شرط  
هي فاعل بفعل محذوف  
نفس ماض فعلت سائغة  
مذهب جهو والبصريين  
وزهد الاخفش  
والكوفيون الى ان هي  
مبتدأ وج • له اسلمت  
المري من الفعل والمائل  
والفعل خبر فلا خوف  
نهي تسم بضم الة • تو كسر  
السين يجوز وبلا الناحية  
وكسر القافية ومنه قوله  
محذوف وبالجمله جواب  
الشرط وقرئت انما لانها  
طليعة خيرة يعني كثير  
مهلها نصب على المصدرية  
أي تم تحسن وحسنت  
تشديد السين الهمزة  
فعل ماض وقاعه مستتر  
فيه يعود على النفس لانه

المعهود والمعهود الاجمال الصالحه اعم من ان تكون واجبة او مندوبة وفي سائغة استعارة تصرف بحجة تبعية  
لانه شبه اخذ النفس في الاعمال واشتغالها بما يسوم اليه في الكل بجماع عدم معرفة الصلاح في كل  
واستعار السوم الاخذ والاشتغال واشتق من سائغة يعني آخذت ومشتغلة وانما أمرى علا خطم امرى  
مشتغلة بالطاعة لانه قد يكون لها حظ فيها كراءه وجب فخره وشهرته ولذلك قال  
• وان هي اسقطت المرى فلانسم • بضم التاء وكسر السين أي وان هي وجدت المرى في الاغلا فلتبعتها  
فنه لا تاعل الى الطاعة لذات بل لغرض فيما فتنه لمب الطاعة عصبه بل قد تكون اعظم مفيدة من  
المعصية كما بشر فلان قول صاحب الحكيم بعصية • ورت ذلوا وانكسار اخبر من طاعة أو رت ذلوا  
واستكبارا • وفي بعض الأثر ما روي الله الذي اودى عليه السلام يادوقل للعاصمين المقتنين بأمر واوقل  
العابدين المهجرين اخبروا من المعلوم ان اذنا الشرط وهي ان هاتين خواص الفعل فقرة وان هي اصله  
وان اسقطت حذف الفعل فانه صلي الضمير وقوله اسقطت مغير الفعل المحذوف على في حدة قوله تعالى وان  
أحد من المشركين استخاركم وفي قوله فلاتسم استعاره ما كناية وتخييل لانه شبه النفس بالجمعة بجماع عدم  
معرفة الصلاح في كل تشبها ماض في النفس وطريق لفظ المشبه به ومرت اليه يعني من لوازمه وهو الاسامة  
وذكر المرى ترشح (قرئ) حكم حسنة الخ (هذا البيت استشهد على البيت قبله ولم يخبر به بمعنى كثيرا  
ومبرر محذوف والتقدير كمرأى كثير من المرات وقوله حسنت لانه قاله أي عادت لذلك حسنة  
لشخص وجلا كان أو أمي أو لانه مفعول حسنت وقوله صفة لها وهذا الضمير أول من جعل لانتعير  
أكرم وجعل مفعول حسنت محذوف وان سوي عليه بعض الشارحين وقد بين وجه كون اللفظة قاله بقوله  
• من حيث لم يدرك اسم في الذم • أي من جهة وثق الجبهة هي كونه لم يعلم أن السم ينتثبث وله مفسوس  
في الذم الذي هو الذم ونخص اسم الذم كرامة فاعل ونخص اسم الذم بالذم كرامة يعطوا الاشياء مفسر  
ما فتنه والمراد بالنفس والنفس والمراد بالذم هذا الطاعة في كلامه استعاره ان مصر حثان أما الأولى  
فلا تله شبه حفظ النفس بالسم بجماع الضمير في كل واستعار اسم المشبه به المشبه والحاصل ان النفس لم تحفظ في الطاعة  
الطاعة بالذم بجماع ان كراته لغيره واستعار اسم المشبه به المشبه والحاصل ان النفس لم تحفظ في الطاعة  
كان لم تحفظ في المعصية بل حفظ في الطاعة أشد لان حفظها في المعصية ظاهر جلي وحفظها في الطاعة  
باطن خفي (وقد تله هذا لآيات التلافي) أو لها صافر هراء الخ) أن من واطس على قرائتها خاف كل  
صلا مكتوبه عشر بن مرعا فاستقام أمر على الكتاب والسنة وجعله الله آمنا من الاوهو والبدع

بفتح الاء والذال الهمزة مفعول حسنت لانه يعني بحسنت فاقالة نعمتة من حيث ينتثبث بالملقة متعلق بقا ليد يدرك اسم في الذم  
بفتح الهمزة سوف تو كيد اسم اسم أن في الذم بفتح تن خبر هاء وان معمولة هاء فعل يد يد ويد ومعمولة في موضع خفض بإضافة  
حسنت اليه • ومعني الآيات الثلاثة • اسلمت عاتان النفس واصرف هواءها على علمي علمي من طلبا القذات والالتماع على الشهوات  
وتجاهد الحذر عن سلطان الهوى ولا تله فانا الهوى مادام والبيات المرء فاما ان يقتله معافصة • ولما ان يعبيه وأحسن رعي النفس في  
حال كونها سائمة في باطن الاعمال لثلاثه فلو تبتدأ في رهنها فتسحق المرى وان اسلمت فلا تسما فقه فتنه ودهلك ولا تطاعك  
بعد ذلك والله • وتليق النفس في كبر بفت وحسنت لانه قاله لم يحس لا يعلم ان في جملة ذمه من اطعام الذم • ما قال لا كما وفي  
البيت الأول من السديد على الخليل الحرف في قوله يصم يوم يصم وفي البيت الثاني رد الجزء الذي في السديد في سائغة وتسم وهو من التسم الذي  
يجعل أحبه بجانبه لا اشتقاق في آخر المعجم الاول

﴿واخش الناس من جوع ومن شبع﴾ \* قرب من خمسة شرب من التخم  
 ﴿واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت﴾ \* من الحمار والزهمية الندم

الخشعة الخوف والناس من جوع ١٤ دمية وهي الفتنة الحقيقية من العبادسة وهي الكيدو الكراخني والخمصة الجامعة والتخم

جمع تخمسة وهي فساد الطعام في المبدن من الامتلاء واستفرغ من التفريغ وهو التخليصة والحمار جمع حمر وهو الحرام والجمجمة الخنزير وهو والنسب الاسف الاعراب واخش الناس فعل امر وفاعل مضعول من جوع ومن شبع في موضع الحال من الناس ومن لبيان الناس قرب خوف من تخمسة حمر ور برب في موضع وقع على الابتداء فخره كثره وارب قتل هار من التخم يضم التاء الفوقية وفتح الحاء المعجمة متعلق بتر واستفرغ الدمع فعل امر وفاعل ومفعول من عين في موضع الحال من الدمع قد جوف تخمض امتلأت فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى عين من الحمار متعلق بامتلات والزم يفتح الزاي فمصل امر معطوف على استفرغ حية كسر الحاء المعجمة مفعول بالندم مضاف اليه وهو يعني اليتيم واخش المبالغة الحقيقية الحاصل بعضها من الجوع

﴿قوله واخش الناس﴾ الخ أي خف المكابدة التي تخفها النفس في الجوع والشبع والناس من الجوع كالمخدوم هو المخوف والناس من الشبع كالسكس عن العبادوة والكل في الجوع والشبع والفسرطين لان المخدمون منهم ليس الا للفرط واما المعتدل الذي بين الافراط والتفرط فمدوح كما يشهد له قوله تعالى كما واثم ربوا ولا تسرفوا هذا على كون الجوع والشبع على ظاهرهما ويحتمل أن تصنف كفي بالجوع عن قلة العبادوة بالشبع عن كثرتها لان قلة العبادوة تؤهل الجوع في الآخرة وكثرة العبادوة تؤهل الشبع في الآخرة فالناس من الجوع بمعنى قلة العبادوة كالسكس الى الراحة وترك العبادوة بالكلية والناس من الشبع بمعنى كثرة العبادوة كحب الشهوة والمعدة وهو مفسدة عظيمة لانه حينئذ يكون قاصدا بالعبادة غيرو حافله تعالى ولما كان قد يقع في يادي الرأى ان الجوع لاداس فيه لان العرب والحكماء يمتدحون الاكل وتذم بكثرة وحشة فلا وجه لاعتدال من مكابدة الجوع ودفع المصنف ذلك بقوله فرب تخمصة شرب من التخم فكأنه قال لا تستبعد ذلك اذرب جماعة مفرطة شرب من كثرة الاكل باعتبار الاوقات المقررة عليها فالعبادة فضلا تحصل بالكلية مع الجوع المفرط وتحصل مع كثرة الاكل والكل في الجوع كسل ولاشك أن ترك العباد قاصدة شرب من السكس فيم اذ على ان المراد الجوع والشبع حقيقة وأما على ان المراد الجوع قلة العبادوة بالشبع كثرتم فكانه قال لا تستبعد ذلك اذرب عمل قليل شرب من عمل كثير فان النفس قد تتركه لقليل العبادوة كان تقول له لا زما لقليل من العبادوة وادوم عليه لان السكس يعرض البدن فيؤدي الى البهر بالكلية ونوما يكون فيه الى ما هو قاصدا بذلك الى الراحة وقد تتركه لكثرة العبادوة كان تقول له عليها بالسكس من العبادوة لكونها لثمة قاصدة بها فلان ان تجد عندنا اناس وتعظم عندهم وهذه مفسدة عظيمة ولكن مع الاستكثار من العبادوة قد يسلم كثير من البلاء قد ينصاع اطمنه في آخر امره وقد كان بعض المشايخ يقول عليكم باصلاح ظواهركم فانه يوشك ان تنصلع بواضعكم ﴿ووسكى﴾ ان رجلا تعبدت من ليشهر بذلك فوجد عند الامانات يستفتح بها في الجوع عند من في الحبال عليه الاخرى ويخفف نفسه وتابى الى الله تعالى فلما اصبح اقبى بامانة فقال لصاحبا ما كان يفتنا بينهما الا انك ابل اذهب بسلام وورب هذا لتقليل والخمصة الجامعة والتخم يضم التاء وفتح الحاء مع تخمصة وهي فساد المعدة بالظام وقد ساد الطعام في المعدة وفسرت ايضا انها ضمة الخمصة وهذا قد يقتضيه كلام المصنف وتعبق بان ضمة الخمصة الشبع وان لم يحصل تخمصة (وهذا البيت والذي بعده خاص بهما) ان من فساده واستولى عليه نفسه وكره ما لديه الجمدة عند السهر فلا يصح الاوقار اى رقة في قلبه وكسرا في نفسه ونحوه من اعضائه في العبادوة وندم على ما فرط وتاب الله عليه ﴿قوله واستفرغ الدمع﴾ الخ أي فرغ الدمع بالكلية والطلب فرغاه بذلك فالعين والامازانة انه هو الانارة والطلب وقوله من عين قدامت اذ من الحمار من الاولى ابتدائها الثانية تعينية وامتلاء العين من الحمار كناية عن كثرة النظر بها الى المايل ويجوز سها وعنده الصرفة وأهل السيرة ربة الاعمال او ان ذلك يقال لعارف ادب فينبغي له مع التداوية انما نظرت لغرض ذلك التحال وادبر نظرك على كمال الكبر المتعال ولم يزل السلف الصالح يكونون على ما حصل منهم والكل على الحجة معظم العزم حتى قال بعضهم لو لم يسلك الانسان الا على رضاء من بحره النفس من غير طاعة لكفاه وقال سيدنا عيسى عليه الصلوة والسلام وعلى نبينا افضل الصلوة وآم التسليم طوبى لمن حكى على خطيئته وكان عليه الصلوة والسلام كثيرا لئلا يفسد في قوله تعالى فيهم جماعة من يحسن ان يان لها

كسوا ملحق بالخسوة والذل وصف قوى البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالسكس وقلة الشهوة والامال القابضة وذلك وكل من هذه الامور مشوش العبادوة وقد تحصل العبادوة مع الشبع دون الجوع شرب من الشبع فانظر في مضامير اكل الكاه على خطيئته واغفر الدمع من عين قد امتلأت لان الامتنان في الامور والتمم الورع والاجتناب عما يجنب ان يصح منه التائب المتادم على ما فرط لعل الله تعالى يشيل به فيجعل اليكاه كثيرا فليقل

**وخالف النفس والشیطان وأحدهما • وإنهما خالفتا النصح فالتهم**  
**• ولا تطلع منهما أخصا ولا محكما • فأنتم تعرفن كيد النصح والحكم**

النفس الروح وقيل الدم وقيل جسم البدن وقيل غير ذلك والشيطان كان من شطن فنعنا بالمبعد وكان من شاطفه ما هلك  
 أو اضرته • ووزنه في الأول فيقال وعلى الثاني فعلان ومعضاك أخاصاك والخصم ١٥ المنازع والحكم الحكم • الأعراب

لمن له في الدنيا عينان بصران وقوله وإن تمجيد النعم أي وإن حماية النعم للعين والهمام ويحتمل وإن  
 النعم المحامي لأن عين عقاب المأثم والمؤمن النعم التوبة لتسكت به الشروط الشرعية وتوابعها بما يندم  
 لأه العدة في التوبة ولذلك ورد الندم توبة (قرئه) وخالف النفس والشيطان (الخ) أي إذا أمرت نفسك  
 والشيطان بشئ أو نهيتك نفسك والشيطان عن شئ فخالفا لهما عدواك وقوله وأحدهما أشار به إلى  
 أنه لا بد من في مجرد مخالفتهم لأنه قد خالفهما إلى ما رضاه به بل لا بد من عصيتهما وإن خصت مخالفة  
 بالكره والعصيان بالحرم كان من عطف المغاير وإن أقيمت المخالفة على حرمة أو خص العصيان بالحرم  
 كان من عطف الخاص على العام للإهتمام بالخاص وإنما قدم المصنف النفس على الشيطان لأنها  
 أضر منه وقتها أعظم من قسوته أذى عذوق مودة صديق والانسان لا يتنبه لكاذب الصديق أو يضا  
 عدوم داخل بخلاف الشيطان فإنه عذوق ظاهر وقيل الخروج عن النفس هو النعمة العظمى لأنها  
 أعظم حجاب بين الشخص وبين الله تعالى وقد سئل بعض الأشيخ عن الإسلام فقال ذبح لنفسك سيف  
 المخالفة وقال سهل بن عبد الله عابده الله بشئ مثل مخالفة النفس والمريء بالجحيم فمخالفة النفس رأس  
 العبادات وأول مراتب السعادات وانظر فعل الشيطان مع أبيك وقد أقسم أنه لم يأن الناصحين فكيف بك  
 وقد أقسم أنه ليقول بغيره ولا يفعله • وأما معضاك النصح فأنهم أي وإنهما أخصا لأن النصح فيما ابتدأه  
 كأن يقول لك تتعمر بهذه الشهوة وتلك توجهه إلى الطاعة فارغ القلب أو يقول لك ارفق على نفسك في  
 العبادة تدوم عليها أو أكثر من العبادة لتزود بالزجرات الملائم بخودك فأنهم ما بان تسببها إلى الحياة  
 لأن مرادها بذلك النصح بغيره والكره وقد تقدم أن أدلة الشرط وهي هناك من خواص الفعل وقوله وإن  
 هذا أصله وإن شئت خالف الفعل فأنتم الفصل العنصر والفعل المذكور تقسم للمعروف على حد قوله تعالى  
 وإن أحد من المشركين استجارك وعبد المصنف بأن التي لاشك إشارة إلى أن أخصا لهما النصح أمر  
 مشكوك فيه بل لا يفرض إلا بغير فرض المال إذ لا بد منه إنما انقضى وإنما قيل إن الشيطان يفرق إلا أنما  
 تسعوا ونسعين بأمان لا تخبر لبقعة في باب من الشر وخاصة هذا البيت الذي بعده كان من وأطلب علم ما  
 غلبت نفسه وشيطانه ورزقه الله الحفظ فنهان الله تعالى (قرئه) ولا تطعم منهما (الخ) هذه البيت ذاكيد  
 لغيره في قوله ومعناه أنه إذا خاف من العقل مع النفس وجعل الشيطان حكما أو تضام العقل مع الشيطان  
 وسعها لأنفس حكما فلا تطعم وأحد من النفس والشيطان لا يخص ولا الجحيم لأن كل واحد منهما يدعو إلى الشر  
 وأما العقل فيدعو إلى الخير فإذا تضام العقل مع أحدهما كان الحكم مع خصم العقل لأن من ناحيته فلا  
 يحكم إلا بما هو على مراده وقيل ضرورة كون أحدهما خصما أو لأن أحدهما يز من ذلك الأقدام  
 على المعصية فأنتم تتعبد من ذلك لما تعلم من سوء أخلاقه فقد صار خصم الشريعة الأقدام على المعصية  
 بز من أحدهما إلى البقاء علم وأنتم ترد ما خرج منها فيصير بالأن أحلا بعد حل كل ما فعله الحكماء فقد  
 صار حكما في ذلك • وما نقرر علم أن النصح قد يكون النفس والحكم الشيطان والعكس ومن في قوله  
 منهما إقتباس والضمير في ما جاز ففس والشيطان ولا في قوله ولا حكما لأنه قد علم كيد النهي وقوله فأنتم

معطوف على خصما وزيدت لاجل العاطف لأنه لا بد في النبي فأنتم يشبهه أنتم خبره كيد معقول تعرف بطعم مضاف إليه  
 والحكم دفع المأثم والكاف معطوف على النصح ومعنى البيت أن النفس والشيطان علوان مبينان للشيطان فنهما فيما أمر الله به  
 ونيهاً وأحدهما في ذلك وإن أخصا لك النصح فأنهم ما فيه ولا تتعبد منه فها فإن أحدهما خصم لك أو لا أخصا حكم عليك  
 ومثلك لا ينبغي عليه مكر النصح وجوزا حكم المصنف في البيت الثاني من البديع والجزع على الشريك في تركيز النصح والحكم ولما  
 استكمل ما بدلت فيه النصح فخطب بطريق التخليص مما أطاع به أثبت نفسه حيث يعمل بما طاعه وطلب القرآن من هذا المعاني فقال

تعرف كيد الحصم والحكم أي لا تلتك تعرف كيد الحصم والحكم من الناس وكيد النفس والشيطان أشد  
 (قوله استغفر الله الخ) لما كان المستغفر مغلوبة عليه غير كامل بقوله وقد قال تعالى كرمتمنا عند الله أن  
 تقولوا ما لا نقولون استغفر من ذلك حيث قال استغفر الله الخ والمقصود من قوله استغفر الله الاستغفار وهو  
 يطلب مغفرتين تأنيبه على ما عصى من كذا وكذا ويجوز خلاف من نحو استغفر الله ذنبا أي من ذنب وقوله من  
 قول لا تغفل أي من قول مصدوب بعدم العمل أو متلبس بعدم العمل غالباً للملازمة والمصاحبة ومن  
 القسدة أو لا تغفل وذلك كأن يأمر ولا يأمر ويحرم ولا يحرم ولا ينبغي ولا ينبغي وظاهر كلام المستغفر أن الاستغفار من  
 القول المذكور وجهه بعضهم بأن المتبادر من الأمر والنهي أن يكون الشخص مؤثراً بما أمر به منتهياً  
 عما نهى عنه فإن لم يكن كذلك في الواقع كان الأمر والنهي براءً وتغافاً فخرج الاستغفار منه وبعضهم جعل  
 الاستغفار متصلاً على القيد فقط أعني عدم العمل لأن القول في ذاته طاعة فلا يخرج الاستغفار منه وبعضهم جعل  
 العمل ترك طاعة فخرج الاستغفار منه وهذا هو الموافق لمذهب أهل السنة من أنه لا يتوقف الأمر  
 والنهي على العمل جهلاً بعدم الأمر والنهي معصية وعدم العمل معصية أخرى وتقليل المعاصي مطلوب  
 ما أمكن ولذلك قال أصيب على مديرك الكس لا تنكر على الجلاس ويجب على الزاني بأمره أن يأمر بما يستمر  
 وجهها من هذا يعلم أن العالم الذي لا يعمل به علمه خير من الجاهل وأما قول صاحب الزبد  
 وعالم يعلمه لم يعمل • مهبط من قبل عباد الوثن  
 فمعمل على علماء أهل الكتاب الذين تغيروا وبدلوا وكثر الحق وقيل إن تهذيبهم قبل عباد الوثن  
 ليس لكونه أسوأ حالهم بل الأمر أعظم به وقوله لقد نسبته نسلاً لذي همم مستأنفاً ما نأيا  
 لأنه واقع في جواب سؤال مقدر فكأنه قيل لم استغفرت من ذلك القول فقال لقد نسبته نسلاً لذي  
 همم أي لقد نسبته بهذا القول نسلاً له والذرية شخص صاحب همم بهم القاف كاهل في العظم  
 يسكنون وليس جمع عظم لأن إضافة ذي الهمة من ذلك • لا يقال إن المستغفر لم يقع منه نسبة نسل لذي  
 عظم فكيف يقول لقد نسبته نسلاً له لأن القول المعنى على التشبيه أي كأن في قد نسبته نسلاً له وجهه  
 ذلك أن المتبادر من الأمر والنهي أن يكون الأمر والنهي مؤثراً متنبهاً بذلك القول يتضمن نسبة العمل  
 إلى القائل فإذا كان بلا عمل فقد أدبه نسبة النسل لذي العزم وهو الذي لا يزل له وذلك كذب يستغفر منه  
 فكذلك ما أشبه وهذا يؤيد أن الاستغفار من القول المذكور في ذكر فضل الاستغفار وأول يخبر جاعن  
 المقصود ما أحسن قول القائل

ولأن فروعنا للحق • وقال على الله انكروا

أقرب إلى الله مستغفراً • لما وجد الله لا يغفروا

(قوله أمر تلك الخ) هذا البيت بيان للبيت قبله وأمره على مغفرتين تأنيبه بنفسه تارة كإثبات  
 وبالإنذار أخرى كإثبات قول أمرته تباركنا وأمره بالأمر يشمل النهي كما في قوله أمر السلطان أن  
 لا يرزى أحد أحدان يحامل في المعاملة فأنفذ ما يقال لمن خص الأمر بالكرام أنه سبق منه أمر ونهي  
 والمراد أمر تلك يفعل الخير وتلك من تركه والخير ما له طاعة مجرد بقوله لا يمكن ما عرت به أي لكن  
 ما علمت بقوله وبالاستغفرت أي يفعل المأمورات وترك المنهيات لأن الاستقامة هي الاعتدال والوعظ  
 الأعوجاج وذلك يكون بفعل المأمورات وترك المنهيات وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بهما في سورة  
 هود وأخواتها قال تعالى طاعتكم كما أمرت وذلك قال صلى الله عليه وسلم شيتي هود وأخواتها وقيل قال  
 ذلك لأخيه من الأخيار من إهلاك الأمم الماضية وقوله فما قولي لنا استقم أي فما نمره قولي لنا استقم  
 حيث لم استقم والاستقامة ما تذكرى بمعنى التي أي لا نمره ولا فائدة له لا ينفع قال إلا إذا استقام القائل  
 ولأن قيل في هذا المعنى

يا أبا ال جلد المعلم غصيره • هلا لنفك كان ذا التعليم

استغفر الله من قول بلا  
 عمل  
 لقد نسبته به نسلاً لذي  
 همم  
 أمر تلك الخ  
 ما استمر به  
 وما استغفرت فما قولك  
 استقم

﴿ ولا تردت قبل الموت نافلة • ولم أصل سوى فرض ولم أصم ﴾

الاستغفار طلبا للغفر ونسبت عز ورت النسل والولد عقم مصدر عتقت أمي لم تقبل الولد والامر الطلابة الحرة عند النحر والتمرت  
أي امتثلت واستعقت اعتدلت والارد في اصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعات النافلة في الآخرة والموت مفارقة الدنيا وح  
الحسد والنفاة في زيادة على الواجبات وسوى يعني غير ﴿ الاعراب ﴾ استغفر بفتح الحمز فاعل مضارع وفاغله مستتر بدو وحو بالله  
منصوب استغفروا من قول متعلق استغفر بالهمز نعت قول لفصد الامم مؤكدة لطلب قدس محذوف وقد حرف تحقيق والتقدير والله  
لقد نسيت بفتح المهملة وسكون الواو موضع انا فاعل به متعلق بنسبته والما فاعله بضم الميم فعل له نسيته الذي بكسر الهمزة والنون  
الهمزة جاز وعجز ومتعلق بنسبته عقم بضم عين مضاف اليه واصل اتفاق السكون ووجه الفاء ١٧ جازية في الثلاثي المضموم أوله كعسر  
وسم امر تملك الخبر فصل

ماض وفاعل وصفيولان  
لكن سوف ابتداء  
واستدراكا لنافلة التمررت  
بضم تاء التكملة فعل ماض  
وفاعل والاصل التمررت  
نهمز بمن مكسورة وسكانة  
قايمة الساكنة ياء  
لا تكسر ما قبلها به متعلق  
بالتمررت والهاء الخبر وما  
نافلة استعقت بضم العين  
وفاعل لما اسم استلهم  
مبتدأ فاعله بفتح القاف  
خبره متعلق بقوله  
استعقم فعل امر وفاعل في  
موضع نصب على  
المفعولة لقوله ولا حرف  
نفي تزودت بالضم فعل  
وفاعل قبل ظرف زمان  
منصوب بتردد الموت  
مضاف اليه نافلة بالفاء  
مفعول تردت وحرف  
نفي اصل فعل مضارع  
يجز بملء لامة بوجه  
حذف الياء سوى مفعول  
اصل لا ظرف مكان فرض

نصف الدوا الذي السقام وذى العنى • كما يصعبه وأنت مستقيم  
ابدا بنفسك على فاعله من غيرا • فإذا انتهت عنه فأنت حكم  
فهنالك يسبح ما تقبول وشقي • بالقول مثلك ونفسك التعليم  
لانتهم عن خلق وتأتى مثله • طار عليك اذا فعات عظيم  
• فان قيل لم يرد فيه من أمر بالاستقامة حتى يظهر قوله فما قولى للثالثية • أجيب بأنه تقدم ضمن لانه  
لا أصل من كلامه السابق ﴿ قوله ولا تردت قبل الموت الخ ﴾ المراد بالتردد هنا العمل وأعماله بالتردد نظرا  
ليكون الموت سفر الطوبى لا يختر باعلى الأحوال والشاق والسفر للذكر ونسأله التزود قال تعالى  
وترودوا فاعل خبر ازاذا التقوى والذي عليه المحققون من التفسير ان المراد بالتردد أخذ (إداد الذى  
هو ما يصلح لمقصودهم والمراد التقوى في هذه الآية ما يتق به ذل السؤال وقوله أنه أى مستقيمة فاندفع  
ما يقال ان الفرائض مشتملة على النوافل فليأت قوله ولا تردت قبل الموت نافلة مع كونه كان يفعل  
الفرائض وقد اشتران الالملة بغيرها ما نص من الفرائض لكن نقل القرطبي في التذكرة عن الشافعي  
رضي الله تعالى عنه ان ذلك فيما نص من الفرائض فهو أو أمانا نقص منها بعد الاخير بالنافلة وان كثرت  
جدا وقوله ولم أصل سوى فرض ولم أصم اختص الصلوات الصبر بالذكر لانها بعض عبادة بنية  
وأما سكت عن الإيمان لانه لا ينتقل بوقى كلامه الحذف من الثاني لدلالة الاول أى ولم أصم سوى فرض  
• لا يقال يبعد أنه لم يقع منه صلاة السنن كالوتر وغيره موصوم السنن كصوم عاشوراء وغيره • لا نقول  
انما نفي ذلك تنزيها لنافلة من التوافل مثله العمل لا تمامه نفسه في الإخلاص فيه وما قبل من أنه كان اذا  
صلى نافلة تفرها وأصل نفل أن ترفعه بعيد ﴿ وخاصة هذا البيت والذين قبله ﴾ ان من دخله العجب  
أو أوفى ياء في علم أو عمل كتبنا عند طلوع فجره وكرهنا أحدي وسبعين مرة فجعل ذلك المكتسب على  
عنده لا يسر ما لا يلحقه عنه فانه يتواضع حينئذ يصير آمنا من العجب والى باء ﴿ قوله ظلمت سقمة من الخ ﴾  
هذا مختص بالشر وعرف المقصود وهو مدحه صلى الله عليه وسلم ولم يشرع فيه إلا بعد الوعد والاستغفار  
والندم تأهلا لدخول هذا الخلق الشرى ولم يأخبر عن نفسه عما أخبر من كثرة التفریط وأخبر بأنه لم يتردد  
من النافلة حكم بأنه ظلم بنفسه بعد المرسلين أى جازيها ووضعها في غير موضعها لان الظلم هو الجور ووضع  
الشيء في غير محله والسنن لغة الطريق وشرا الظرف بفتح الميم من غير افتراض ولا وجوب ومن  
واقعه على نبي وهو يبين صلى الله عليه وسلم وقوله أحياى الظلام أى أثار الليل الظلم بالصلوات كما لا يظلم  
الظلم والمراد بديانته آثاره بالصلاة اذ العبادة كاتوثر التورق وجه العابد توتره في زمنها ولا يخفى ان في

﴿ ٣ - برده ﴾

مضائق البول أصم معطوف على لم أصل ومفعوله محذوف مماثل لما قبله والتقدير ولم أصم سوى  
فرض لحذف من الثاني لدلالة الاول عليه ﴿ ومعنى الآيات الثلاثة ﴾ اني استغفر الله من قولي هذا فاني عترة عن تقديم على يناسب  
متعلق فان تبيح القول العمل فلما لم ينتج قولي بصلاته وكالجم العقيمة التي لا تنتج ولها والله لتعذر وتبجذا القول الخالي عن العمل  
وله العقم فتدأ أمر تبا العمل الصالح • فقلت أنا أمر تملك والاعتدلت بالتمامه نفسي على الاستقامة فيما تدينه قولي في الاعتدال أنت  
اذ لم اعتدل أنا وقد قال تعالى يا أيها الذين آمنوا تعجلون كبر مقتا عندنا أن تقولوا لا نعملون وما تردت قبل نزول الموت  
زاد من النوافل وانقص من الصلوات الصبر على الفرض منها

﴿ ظلمت سقمة من أحيا الظلام • أن اشتكت فبقا الغرض ورد ﴾

كلامه استعادة نصرحة تبعية أو استعادة مكنته فيكون قد شبه الأثر بما لا يحيا يصاحبه النفع في كل واستعادة  
 الأحياء للأثر واستعادة من الأحياء معنى الأثر أو شبه الغلام بمعنى القبل المظلم بحيث يحيا  
 نفسها مضمر في النفس وطوى لفظ المشبه به من حيث يشي من لوازمه وهو الأحياء وقوله إلى أن  
 اشتكت قدما الضمر من ورم أي واستمر أحياء وصلى الله عليه وسلم للظلام الخاذا ذلك فهو وقوله في الأحياء  
 لسكن لا مفهوم لهذه الغاية واشتكاك القسامين كتابته من شدة الألم الحاصل لها من كثرة القيام على وجه  
 للبالغة والورم إذا زاد الحجم على غير اقتضاء طبيعى وبسبب ورم القسامين من كثرة القيام انضبايا المواد  
 التي في أعالي الجسم إليها الطول القيام فانه صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن يزبد بالليل على اثني عشرة  
 ركعة لكن كان يطيل القيام فيه لو قدر وي المنع أنه قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له  
 أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وفي رواية أنه قال له  
 جبريل أبق على نفسك فإن لها عليك حقا فإنزل الله سبحانه وتعالى طه ما أتزلزل عليك القرآن أنشقي وفي  
 هذا البيت من زيادة التبرع بنفسه فكأنه يقول لها ما بالك في هذا التقصير وعدم الاقتداء بعمل الله  
 عليه وسلم في كثرة عبادته وقلبه طاعته ولهذا اختار هذه الصفة من بين الصفات وهو صفة هذا البيت  
 والأمر بعده أن من ثقل عليه قيام الليل وغلب عليه النوم والكسل ولا زالت نفسه تتدلر لراحة الدنيا  
 فليكن بهذا الأيات في لوح ويحمله عند رأسه فيترنله حينئذ العمل الصالح ويحمله نفسه بأمر  
 الآخرة (قوله وشمن سغب الخ) عطف على أحياء الظلام الخ فهو عطف على الصلة فيكون صلة وانما في  
 بذلك نظر القول في البيت السابق ولم أصح عقيب قوله ولم أصح سوى فرض وجه ظاهر حكمته فحذف صها  
 فيما تقدم والشدة العصم بالفظ والسغب بسين مهملة وخين مهملة الجوع ومن الفاحلة عليه لتعاقب  
 أي هضمه بظ من أجل جوع وقوله أحشاه مفعول نشد والاحشاه جوع حشا وهو كافي في الصباح  
 ما تضمنت عليه الضلوع وقيل القلب وقيل الأمعاء فائدة هذا الشد انضمام الأحشاء على المعدة فتشده  
 الحرارة بعض جود لان المعدة إذا امتلأت بالطعام اشتغلت الحرارة ثم ضمه وإذا خلعت عن الطعام طلبت  
 الحرارة رطوبه الجسم فينال الإنسان بها الشد تضعف تلك الحرارة وقد روى الشد مسلم عن أنس قال  
 حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالساً مع أصحابه يجدهم وقد عصم بطنه بعصابة  
 فقاوا من الجوع وقوله ونطوى تحت الحجارة كشحا متروك الأدم عطف أيضا على الصلة والعلى ألف  
 والكشج الحاصرة والمتروك الناعم من الترف وهو النعمة المفرطة والادم الجلد أي وان تحت الحجارة  
 خاضرة قائمة الملدنومة مفرطة فائدة هذا العلى أن برزخ الحجارة يخفف حرارة البطن وقد روى البخاري  
 العلى عن جابر قال لم يمسك صلى الله عليه وسلم لم يذق الطعام ثلاثاً وهم يحفرون الخندق فقالوا يا رسول  
 الله إن ههنا كد بمن الجبل قد هيزرت صاونا لناعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوا ما بالماء  
 فرشوا به ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ للمول ثم قال بسم الله فغضب ثلاثاً فصارت كتاباً قال  
 جابر فأتيت في الثالثة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شد على بطنه وهو راوشت شكل ما ذكر من الشد  
 والعلى بقوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعني ويسقي لأن من هذا حاله لا يصب أحشاه  
 ويطوى كشحه تحت الحجارة من الجوع وأجيب بأن معنى الحديث أبيت مستعصراً لجلال ربى فيعطى  
 قوة الطعام والشارب والمراد بذلك أنه ضمن له قوته وقوته ونشأه جسمه حتى أن من رآه لا يظن بمجوعاً  
 ولا عطاشاً كما أشار إلى ذلك الناظم بقوله متروك الأدم وهو من قبيل الاحتراس وحينئذ تصير إلى الجوع  
 له صلى الله عليه وسلم لا ينافيه الاطعام في الحديث (قوله وراوده الجبال الخ) لما كان قد يتوهم من  
 قوله وشمن سغب الخ أنه صلى الله عليه وسلم كان فقيراً من المال دفع ذلك التوهم بقوله وراوده الجبال  
 الخ والمراد المطالبة يقال راوده أي طلب منه أن يكون على مراده واستاد المرادة للجبال بخلاف أن الله

وشمن سغب أحشاه  
 ويطوى  
 تحت الحجارة كشحا  
 متروك الأدم  
 وراوده الجبال الشمن  
 ذهب  
 عن نفسه فأراها أبيتشمن

فلما تركتوا السنة السيرة والظن بمقوادي الظلام قام في الليل على قدميه واشتكت أي أظهرت السكينة والقدم طرف إلى جبل عاين  
الصابغ والضرا الأم وانزال والورد الانتفاخ والسغب الجبرع والاشجاع جوعا وهو ما انضمت عليه الضلوع والطبي الثقي والكشح  
ما بين الخاصرة إلى الضلع والمترق اللحم والادم مع ادمع في باطن الجلد والبئر يظاها وروادته إلى دعت إلى نفسها والشم جمع الشم  
وهو العالي فأراهنا باسم أي أعرض عنها رافق عن غائبة الألقاع وأكتفت والزهة والضرة الجاحظ ولا تعدوا أي  
الظلم والعهم جمع عهم وهي المنع والحفظ والاعراب في غلام ضم التناهل وفاعل ستة ضم السين مقول بمن بفعل الموصول  
ادعى مصافا له أي الظلام ومل فاعل ومفعول والجملة صلة من فاعله فاعل أي المستقر في خوف وقاية أو ففتح الحفرة  
وسكون النون وكسر اللقاء الساكنين مرصوف في اشتكت قدما فاعل وفاعل صلة أن الضرب ضم الضاد المهمة مفعول اشتكت من  
وهم جار مجرور في موضع الحال من الضرا ومتعلق باشتكت على أن من فعل فعل وشذبت عن الشن المهمة فعل وفاعل مستقر من سبعة  
فتم السين المهمة والغين المهمة متعلق بشدون من الفعل أشاء ومفعول شذ وطوى ففهم الظلم والابو ١٩ معطوف على شذبت

طرف مكان منصوب  
 بظروى الحجرة مضاف  
 إليها كشيء يقع الكاف  
 وتكون السبعة المجهدة  
 والماء المهمة منقول  
 لظروى طرف لأنها لغوية  
 الساكنة نحو الألف المجهدة  
 المتحركة وبالفاء صفت  
 كشيء الألف  
 بفتح الحزرة  
 وبالل والمهمة مضاف  
 اليه من إضافة اسم  
 المفعول إلى نائبه الفاعل  
 والاصل متروكاً لأنه أى  
 منعصاً جلده وراوده  
 المحيا لرفع الفعل وفاعل  
 ومفعول الشيء ضم  
 الشين الموحدة بنسب  
 ذهب في موضع الحال  
 من الخيال عن نفسه

هو الذي خسر في ذلك ويحتمل ان يكون حقيقه الاذنان من من يخاف الله ذهابا ركا كارتوا ذه حقيقه قول  
في الجبال العهد الذهني والمهود وذهنا هو جبال مكة كائنا على الاحاديث العجبه فقد روى صلى الله  
عليه وسلم قال عرض علي في نطاعه كذا ذهابا قاتل ارباب ولكن اجمع عرو او اجمع عرو او افاضا شربت  
جده تلبوا اذا حضرت فخرجت الملوذوع وتكبر وروى ان جبريل عليه السلام نزل عليه صلى الله عليه وسلم  
فقال ان الله يقول السلام ونقول ان الله ان تكون له هذه الجبال ذهابا فضة تكون نعل حشا  
كنت فاطر قساعته قال جبريل ان الدنيا دار من لاداره ومن لا مال له يجمعهم لان نعل له فقال له  
جبريل يثقل الله القلوب الثابت وقوله انهم الى المرتفع وهي جمع اثم مشق من الشم وهو الارتفاع  
وقوله من ذهب ان تكون من ذهب فهو غير مكمل المظوفه وليس حاله خلافا لبعضهم لانهم يتكبر  
من ذهب حتى المراد هو ان يطلب منه ان تكون كذلك وقوله من نفسه اي من اجل نفسه من التعليل  
وقوله فاراه اياهم اي فاراهم اياهم اي شمع اعطيا اي اعراضا شديدا علمنا انهم ما عند الله  
خير وايق (قوله واكدت زهذه الجبال الخ) التاكيدا للتوبيخ والذم ترك الشيء وقوله ارفع غيظه والضمير  
المجرور وبق راجع الى الجبال التي تكون من ذهب بعضهم جملته راجعا للذم والاول اولى لعدم تعدد ذكر  
الذم لئلا كان مفعول بعض القام والعرض وقوله فلما خالجه ولا يخفى ان زهذه مفعول مقدم ووجه ورثه  
فاعل مؤخر وانما اكدت ضر ورثه زهذه لئلا يراهض عن الشيء وقوله ارفع غيظه مع شدة الاحتياج  
اليه دليل على بوجه ان قهلي على احد في ذلك الشيء وقوله ان الضرورة انهم استأنفوا ثانيا لئلا يكونه  
واقعا في جواب سؤال المعترض فكله قيل كيف نذكره ورثه زهذه فلهام ان الضرورة تقتضي الاقبال  
عليها وعدم الاعراض عنها فقال ان الضرور رطل الخ وقوله لا تذهبي المعصي اي لا تنصدي عليها يقال عدا  
عليه اي تعدي عليه في كلامه حذف مضاف اي على ذوي العصم وهم الانبياء عليهم الصلاه والسلام هذا

متعلق براوده فأراه يقبض المذوق إلى الملهمة فقل وقاعل مستتر ومفعول أجمع باق مع الباء المحبة المشددة مستلصداً بحرف ومازاة الباء  
شعير منع الشين المحبة والم مضاف إليه والتقدير فأراه شعيراً ما شعير وكنت فعل ماض وتوابعاً تبتزهد شعير مفعول أكدت ومضاف  
إليه مفعولاً متعلقاً بزهد شعير ووجه الإعراف فعل أكدت ومضاف إليه الباء الضمير وردان واسمها الألفاظ تعفو بالعين الملهمة فقل وقاعل مستتر  
خبران على العمى بكسر العين وفتح الصاد المملتين متعلق بتعدو وهو بمعنى الإيثار الأربعة في تركه طرقتني أي بالبال المظلم  
علو دود وارتفاع مكانه الألفاظ وظانته العبودية في قدمه الكريمة من غير ظلم على وجهه بالبال والظلم على وجهه  
خبره الناعم الشريف بحيث أظهر تخففاً لا إلى الموعود بالهجر والقصور من زهد بل لا بد منه في أمر العبد فأن الجبال الموالى من الذهب  
الخالص كانت دعوى إلى نفسه فكان يعرض عنها يظهرها إلى رفع واستغناء ومما يذكره زهد في زخارف الدنيا ساحة الضروية  
وقاعل الشين المظلم ورات بفتح الميم والمضارع المحبات الجاه الضروية واللامع الصفة ما أحياء والبدل عن قوله تعالى  
و لما يعلم أن الله تقوم في ثباتي الليل الأيوام وتومر في قوسه في الله عليه وسلم وقيل في أنه استكشف ذلك وقدره الله فأنه أقدم  
من ذلك وما ناسخ فقال ألا نكرم عبدك كرامة الوهابين وأما ما شاع في الجحيم من طعن الجوع وقدره فقل في سفر التوراة وما البخاري  
وأما ما يروى في الجبال لا يقاوم من حيث أن جمل عليه أن يقتل من جمل فإنه أحسن أن أجعل له في الجبال ذلولاً كمن جعل

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورتهم \* لولا لم يخرج الدنيا من العدم  
محمد سيدها الكونين والتقليد من القرآن يقين من عرب ومن عجم

٢٠

العلم المراد به هنا التقدم على المكنات قبل وجودها والسيد الجليل العظيم والكونان الدنيا والآخرة والفلان الانس والجن والتفصيل بالفتح النقيس من الشيء وانفس ما على وجه الارض الانس والجن فلهذا سمينا نقلهم والذين يقاتلون العرب والعجم والفرقي جملة الكثرة والعربي ماضع بلفظة العرب والهمي بضمه بلفظة الاصراب وهو كيف متعلق بتدعو بمعنى ما النافذة تدعو فصل مضارع الى الدنيا متعلق بتدعو ضرورية فاعل تدعو من موصول اسمي مضاف اليه مولا محار وجبر ووعده سبويه لم يخرج بضم التاء وقع الزاء حازم وحجز الى الدنيا نائب فاعل يخرج من العدم متعلق بتخرج وجعله لم يخرج الى آخره جواب لولا ولولا جوابا مضملة من وقتها المدا من لولا محذوف عن بدل من فاعل محذوف في البيت السابق او مبتدأ اوسيد نعته او خبر الكونين مضاف

ان قرئ العجم بكسر العين وفتح الصاد كما هو المشهور على انه جمع عصمة فان قرئ العجم بفتح العين وكسر الصاد كما هو مشهوره ابن مرقوق على ان اصله عجم بمعنى معصوم حدثنا ابو العشر وقوله لا خلاف في كلامه وعلم من ذلك الفرق بين ضرورية من عصمة الله تعالى وضرورية غيره لا ضرورية من عصمة الله تعالى لا ضرورية الى احسن الاشياء فضلا عن اخصها وضرورية غيره تدعو الى اخص الاشياء محق انها ترجع لتناول ما لا ينبغي تناوله ولو كان محرم الاصل كالتي تدعو في كلام المصنف اشارة الى خوار وصفه صلى الله عليه وسلم بالزاهد وهو الحق خلافا لمن معصمه لا بان الزاهد في الشيء افرع عن التعلق به لكن قد غيب على هذا البيت والذي بعده في آيات النضر ورتبه صلى الله عليه وسلم مع انه لم يثبت له علمه الصلاة والسلام اصل الحاجة فضلا عن الضر ورتبه احسن قوله في الحمزة مستقل ذنبا ان ينسب الاسم لك منها اليه والاعطاء قوله وكيف تدعو الخ استهزاء انكاري بمعنى اني لا تدعو الخ والذخا والطب والميل وقوله الى الدنيا متعلق بتدعو والدنيا ماضية في الاصل ثم نقلت الى الانسية فجعلت انما هذه الدار التي نحن فيها وقد تطلق على اعراضها وزخارفها من الملوك والمعاذ وما لا تهمهم من اهلها ورتبه ضرورية من اي ضرورية او رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعة على نبي او رسول وقد تقدم الكلام على الضرورية وقوله لولا لم يخرج الدنيا من العدم ببناء الفعل وهو يخرج للفعل اول فاعل وان اقتصر بعضهم على الاول اي لولا جرد صلى الله عليه وسلم لاستمرت الدنيا على عدمها لم تخرج جوده صلى الله عليه وسلم حلة في وجودها فلو كانت ضرورية تدعو الى الدنيا لكانت حروجه مملولا والاصل في ذلك ما رواه الحاكم والبيهقي من قول الله تعالى لا دم لمسا له بحق محمد ان يغفر له وقد غفرت له وكان رأى على قوائم العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله الثاني بمحمد ان اغفر له وقد غفرت له ولولا ما خالف ذلك وهو جرد كماله السلام متوقف في وجوده صلى الله عليه وسلم وادم احوال البشر وقد خافوا الى الله لم ياتي في الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وغفر ذلك كما هو من القرآن قال تعالى خلق لكم في الارض جميعا وسخر اعصكم الشمس والشمس والفردائين وسخر لكم الليل والنهار واذا كانت هذه الامور انما خلقت لاجل البشر واول البشر انما خلق لاجله صلى الله عليه وسلم كانت الدنيا انما خلقت لاجله فيكون صلى الله عليه وسلم هو السبب في وجوده ككل شيء قوله في هذا الخ أي الممدوح محمد الخ فهو خير مبتدأ محذوف على قرأه بالرفع ونصبه في انصب على انه مفعول لفعل محذوف أي امدح محمد او مجوزا لمرجع الى بدل من الموصول الذي في قوله وكيف تدعو الى الدنيا ضرورية من الخ وقوله سيد الكونين أي اشرف اهل الكونين فهو على تقدير مضاف والمراد بالكونين الذين والاشوة وقوله والتقليد أي الانس والجن وانما سمينا نقلهم لانها في الارض اولها في الارض في العطف في ذلك من عطف الخاص على العام وكذلك العطف في قوله والنبي يقين نكتته التضرع به في مقام المدح ونصف البيت بالامن التقلين فز بادة بعض الناس لفظ تضرع قبل ان يقين خطأ وقوله من عرب ومن عجم بيان للفرق بين العرب وبعض العرب وكونان الدالة في العرب بينهما والمراد بهم جميع غير العرب قوله فيمننا واحة الارباب الثلاثة كما تقدم في محمدا والاضافة في نبينا للتشريف المضاف اليه وقوله الامر الناهي أي عن الله تعالى وهذا من كونه رسولا لا فهو في قوله ان يقول الرسول وقوله فلا حجة برقي قوله لا منه ولا نهي اذا امر ونهي فلا حجة اذ امره في قوله الامر الناهي وقده عن النبي قول لا عن الامر يقول نعم ويحتمل ان يكون بلا عن الخبر بالنهي في

الجموع والتقلين والنبيين معطوفان على الكونين من عرب وبعض اوله وكونان ثالثة حال من القرآن يقين من عجم وندم يقتضين معطوف على من عرب ومن فيما البيان ومعنى اي اثنين في الله صلى الله عليه وسلم لا تدعو الضرورية في حطام الدنيا الغالية فان الدنيا ما اخرجت من العدم الى الوجود الا لاجله وكيف لا يكون كذلك وهو سيد اهل الدنيا والآخرة وسيد الانس والجن وسيد العرب والعجم

فبيننا الامر الناهي فلا حجة \* أي في قول لا عنه ولا نهي



﴿والحبیب الذی یزجی شفاعته • لكل اول من الاولین منهم﴾

التي يلاهم من النبوة وهي الارتقاء والتميز النبوا والخير فعلى الاول المرتبة تعالى وقد التمس وعلى الثاني الخيرة  
 الله تعالى والآمر اسم فاعلم من الامر وهو طلب الفعل والناهي من النهي وهو طلب الترك وأمر اصدق أم تفضل والرجاء الاحمل  
 والشفاة السؤال للفرق الخالص من الامر الماهول والهل الخائف ان الاعتماد الوقوع ٢١  
 بغتة في الشدة الاغراب كمنينا

و بنوع من الخمر الميثاء ما طعمنا ، وعن الثواب والفقار وبالحاجة هو يسلو القلعه و يسلو أسدق الناس في  
الخمر ولا في قوله ولا نعم زائدة لنا كذا عندنا وما ورد من أنه دخل لاقط يحمل على أنه لا يقل إلى متى سئل  
عنه من حوائج الدنيا بل إن كان عند شيء أعطاهما سائل وإن لم يكن عنده شيء سكت أو وعد بالغير بعضهم  
حتى قال : ما قال لاقطاً في نفسه هـ • لولا العهد كانت لاقطاً ونعما

وهذا باعتبار الغالب والأغلب في جميع البخاري أن الشاشر من جواز الوصل في الله عليه وسلم وظلوا امتناعه  
يحملهم فقال والله أحاكمكم إلى آخر الحديث وهذا البيت الذي بعده في خاصتهما الخلف من الوقوع  
في الشدة فمن واصل في قراءتهما خالف من الوقوع في الشدة لأنهم وقع في شدة قبل قراءتهما وكرر  
قراءتهما في حروف الباء وتوسل بالتي صلى الله عليه وسلم رفعت عنه تلك الشدة (قوله هو الجيب سلط)  
لفضمة ز راجع لمحمد وأميننا والجيب ما عني بحبيب يكون اسم فاعل أو بمعنى محبوب ليكون اسم مفعول  
وعلى كل فالأمر هو الجيب صلى الله عليه وآله لأنه أعظم بحسب تقديره وأفضل بحسب قوله وهو أيضا ضامته وهو محبوب  
لناس من شرطه كما الإيمان أن يكون أحب من المال والزوال والنفس فقد أقال هر رضي الله عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لأن أحب إلى من إلى وولدي والناس أحب من دون نفسي فقال عليه الصلاة  
السلام لا يكمل إيمانك حتى تكون أحب إلي من نفسك التي بين جنبك فقال عمر رضي الله عنه أنت  
أحب إلى من نفسي فقال عليه الصلاة والسلام قد كل إذا إيمانك وهذا قرر لسيدنا هر في الحال بركته  
صلى الله عليه وسلم وأو ذلك أن كان في نفسه غير الله لم يشبهه بل يشبهه لذلك الإبعاد نهى صلى الله عليه وسلم  
وهذا هو الأتقي بالأبد لكنه بعيد الجلال وقوله الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأحوال منتقمه أي  
التي تتوقع شفاعته هي طلب الشفعه فغير عند كل هول فالأمر بمعنى عند الأمر هو الأمر المخوف حال كون  
ذلك الأمر بعض الأهل أو الأئمة فهو مقرر صوابه لا بد منه منتقم فيه أي واقع فيه انتقام قصور من باب  
الحلف والأبصال لحذف الجواز والاصل في الضمير والأبصار هو الوقوع في الشدة كقوله تعالى لا تتبين ذلك الصالحين  
إذا وقع فيه كراهوا أمّا الجوارح من شفاعته صلى الله عليه وسلم متطوع من أمثال التي لا يتبين ذلك الصالحين  
أن ينجح في المعاصي ويتكلى على الشفاعته صلى الله عليه وسلم شفاعات منها شفاعته في فصل القضاء  
حين يمتحن الناس الانتصار من المحتر ولما رآه في الأمر وهو هذه الشفاعه العظمى وتسمى المقام  
المجدولة محمد وعليه الأرون والأخرون وهي محتصة صلى الله عليه وسلم ومنها شفاعته صلى الله عليه  
وسلم في دخول جماعة الجنة بغير حساب بل يقومون من قبورهم لتصورهم وهذه محتصة صلى الله عليه  
وسلم أيضا ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم في جاهات استحقوا النار أن لا يدخلوها بل يدخلون الجنة وكذلك  
هذه محتصة صلى الله عليه وسلم ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم في جفاته دخول النار بغير جوارحها  
وله غير محتصة صلى الله عليه وسلم بل تكون لغيره أيضا من العلماء والأولياء ومنها شفاعته صلى الله  
عليه وسلم في دفع مردان أناس في الجنة وهذا لم يشأ اختصاصا به صلى الله عليه وسلم لا يمكن حوزة  
النزوى ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العقاب عن بعض الكافرين كعه أبي طالب صلى  
القول بأن الله لم يصفنا من صلى الله عليه وسلم وهو المشهور الذي يجب أهل البيت يقولون أن الله أحيا

والعائد الماء الممزوجة بأضافة كل معناني يترى حول مضاف اليه من الأحوال نعمت حول مقدمه بضم الميم وسكون القاف وفتح النال  
والحال الملهة نعمت حولاً بأضافة ومعنى يستبكي : سبنا الأخر بالمعروف النامي عن المنكرو من طلة أولى الأخر والتميم الضافي والظلمة في  
المأمور والمنسى وينبأ على الضمير ولم يعمد إلى أن في الحق والظلمة فهو العطف النام والتميم جانبا بالباء والاشقة خلافاً وحسنه  
غلظة في قول لا اعتدلتني ولا في قول نعمت الدال وهو لما قد ذكره في قوله على الضمير مولى نعمت لأنهم كانوا من الأخلاق هو الحبيب الذي

شهد الله شهادته ثم رثيته  
دعا إلى الله فاستمعوا له  
مستمعون بحبل غير  
منقسم

أي دعا المرسل إلى عدم  
إلى دين الله تعالى  
والاستسناة الاعتصام  
والحبل السبب والمنقسم  
بالفعل المنقطع (الأعراب)  
دعا لعل ماض وفاعله  
مستقر به جواز ما به  
إلى النبي صلى الله عليه  
فلم يستمعوا له  
متعلق بالاستمعوا  
بمستمعون غير الابتداء  
وسوغ ذلك اختلافهما  
نعم فيا وتكبر واستغنى  
بحبل الجاهل بالله والباه  
الموصولة متعلق  
بمستمعون غير الجبر  
نعت حبل منقسم بالفاء  
والإعداد الماهولة مضاف  
إليه ومعنى البيت دعا  
صلى الله عليه وسلم الناس  
والجاء إلى دين الإسلام  
فمن اعتصم به صلى الله  
عليه وسلم وأمن بعباده  
به فهو مستمع بسبب  
متصل غير منقطع

فان النبي في خلق  
وفي خلق  
ولم يذوقه في علم ولا كرم  
وكانهم من رسول الله ملتس  
غرفا من البحر أو رشفنا  
من الدميم

وأم من صلى الله عليه وسلم والله قادر على كل شيء ولا ينافي شهادته صلى الله عليه وسلم في تحقير أحد  
عن بعض الكافرين قوله تعالى لا يصفونهم لأن النبي إنما وصف عذاب الكفر فلا نافي في تحقير  
عنهم عذاب غير الكفر على أحد الأجوبة في ذلك (قوله دعائي أفضلك) أي دعائي دين الله قال تعالى  
ادع إلى سبيل ربك وهو الإسلام في كلام المصنف حذف مضاف بالفعل محذوف أي عباده وهو شامل  
للأنبياء فقد دعاهم صلى الله عليه وسلم نشر فاعلم وتعر فاعلم بكونوا يعرفونه لأنهم إذا عرفوا من آدم  
عليه السلام مالم يكونوا يعرفونه فله عرفوا منه صلى الله عليه وسلم مالم يكونوا يعرفونه بالظن في الأولى وقوله  
فالمستمعون بهم مستمعون بحبل غير منقسم أي قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد  
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والمراد من الحبل السبب كما هو أحد إطلاقه والنصم ما ناء القاطع من  
غير ما به يتخلف القسم بالقاف فانه القاطع مع الآية وفي الأضعف يستأنف في الأقوى فكونه غير منقسم  
يستأنف كونه غير منقسم وانما لم يقل فالحجبون له الخ وإن كان هو المناسب للدعاء تنبيه على أن عمره بالإجابة  
بالقول وهو ولا يكتفي في النجاة من الموهالات لا بد من الاستمسكة بصلى الله عليه وسلم كما يفعل من يصعد  
من مهوى في تحلقه بالحبل والتمس به وإن قصر في الاستمسكة ولو لحظة هوى وفائدة هذا البيت كتحفظ  
الأيمان والأمان من سلبه بأن قال بعد كل صلاة عشر مرات فحقت الصلاة والسلام على النبي بصيغة  
مخصوصة وهي التكميل صلى الله عليه وسلم على نبيك الشير الهادي البتة يا ذاك السراج المنير (قوله فاق النبي الخ)  
أي زاد صلى الله عليه وسلم على النبيين وكذا هي غيرهم بالطريق الأولى في خلقه ففتح الخادوسكون الأدم  
زهر الصورة والشكل وفي خلقه يضمها وهو ما طبع عليه الإنسان من الخصال الحميدة كالعلم والحياء والجلود  
والشفقة والحلم والعدل والعفة وأمثال ذلك فقد اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم ما تفرق في غيره من تلك  
الخصال وقد ذكر بعضهم أن من قام الأمان أن يعتقد الإنسان أنه لا يجتمع في أحد من المخلوقين الخصال  
والباطنة مثل ما اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم وأعرض على الناظم بأن مقتضى كلامه أنه صلى الله عليه  
وسلم فاق النبيين في بعض الخلق بفتح الخادوسكون الأدم وبعض الخلق بضمه مالهان كلامهم أنكره وهي  
في سابق الأثبات لا نعم وهذا ليس بدخ نام لأنه لا يجتمع بعد ذلك أن يساو بهم في البعض الآخر ويجعل أن  
يقو قومه وفي على هذا فإن كان ما أقوم به مثل ما أقوم به فيه حصلت العدالة وإن كان أكثراته  
ما قصد إليه نفع من الملاح وأجيب بان المراد في خلقهم وفي خلقهم فهم مضافان في المعنى فيعان على  
إن أنكره في سابق الأثبات قد تم ولما لم يلزم من كونه فاقهم في ذلك في مقار بهم لغة فاقه قوله ولم يذوقه  
أي لم يذوقه وقوله في علم ولا كرم أي ولا غيرهما وإنما اقتصر المصنف عليهم مالهان السلام رأس الفضائل  
والكرم رأس الفواضل ولا رد على ذلك ما ورد من التي عن التفضيل بين الأنبياء كقوله صلى الله عليه وسلم  
لا تفضلوا بين الأنبياء لعلهم لا يجهل على تفضيل يؤدي إلى تنقيص واحد من النبيين  
لا تأخذوا أجمع متصفون بالكمال والنبي أكل قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قال ابن عباس  
المراد بالبعض الأول محمد صلى الله عليه وسلم (قوله وكانهم من رسول الله الخ) هذا البيت كذا قيل فليت قبله  
والجاءوا والبحر متعلق بقوله ملتس والاضافة في رسول الله هو العهد والعهد هو سببنا محمد صلى الله عليه  
وسلم والمراد من قوله ملتس أخذوا من كان الالتصاق معناه في الأصل الطلوع وهو سببنا محمد صلى الله عليه  
من الدميم أي محال كون بعض الملتصقين بغتر فامن الصورة بعضهم متشبهان الدميم وهو إشارة إلى اختلاف  
أحوال الملتصقين فأولوا العزم مثلاً كثرة التماسين غيرهم فأوق ذلك التتويع والتقسيم والغرف بمصدر  
غرف بمعنى أخذوا والعرض الدميم بذلك المعنى واتساعه والرشف المص واليد يجمع دية وهي المطر الدائم  
يوما وليته من غير رعد والمراد من البحر الدميم هنا علمه وحلمه صلى الله عليه وسلم فكذلك منه استعارة  
قصر بحبه وكل من الغرف والرفش شيع وانما عبر في جانب البحر بالرفق في جانب الدميم بالرفش لأن  
الغرف مناسب للبحر لكثرة دونه والرفش لا يتجرى على وجه الأرض فلا يجتمع منها ماء غالباً حتى يتعرف

﴿ وواقفون لديه عند عهدهم • من شكلة العلم أو من شكلة الحكمة ﴾

فاقى أي هلا والخلق، بفتح الحاء وسكون الهمزة والخاء والخلق بضم الخاء والطاء وباء وفتح الباء وواو مقصور وسكون السين أي تخلفوا فقام صغر  
 غرقت ببدى من البحر والشرف المص والهم جمع عدة الماطر الذي لمس فيه رعد البرق ولديه عنده والحد هنا الغاية والقطعة واحدة والقطعة  
 والشكلة واحدة والشكل من شكلات الكتاب أي قدس به بحر كانت الأعراب مأخوذ من شكلات الدنيا أي قدس بها الشكل والحكم بكسر  
 الحاء وفتح الكاف جمع حكمة بفتح هاء مأخوذ من حكمة الجاهل لأنها تمنع الفرس من التجراح ويسمى العالم حكيما لأنه يمنع من الخطأ  
 ﴿ الأعراب ﴾ فاقى النبيين فعل وفاعل ومفعول في خلق بفتح الخاء وسكون الهمزة واللام في خلق بضمها متعلقان بفاقى وبادق فاعل ويجوز  
 وعلا ما لحزم حذف النون في غلم بكسر العين متعلق ببادق ولا كرم معطوف على علم وأعاد لانا كيننا في وكلهم مبتدأ من رسول الله  
 متعلق بعتس ملتصق خبر المبتدأ وأزده مراعاة لفظ كل وغر فابفتح السين المهمة وسكون الراء ٢٣  
 من البحر متعلق بفرقاو  
 رشف بفتح الراء وسكون  
 السين المهمة وبالهاء  
 معطوف على غر فاعل  
 الهم بكسر الهمزة  
 وفتح الهاء المتشعبة متعلق  
 برشفاو واقفون معطوف  
 على ملتصق وجهه مراعاة

﴿ قوله وواقفون الخ ﴾ عطف على قوله ملتصق لكن نظرق في أحدهما لفظ كل وفي الآخر لعلنا نوسع في كونهم  
 واقفين لديه عند عهدهم أنهم ثابتون عنده صلى الله عليه وسلم في العلم والحكم عند الحد الذي حددهم من ذلك  
 فلا يتجاوزوه وما هو معنى الله عليه وسلم فلم يزل يترقى بذلك فتباهى به في العلم والحكم مسدا  
 ما أوتيه صلى الله عليه وسلم ثم ما عرفوه من لديه صلى الله عليه وسلم وقوف ذي الغاية عنده بدافع قوله من  
 نقطة العلم أو من شكلة الحكمة بيان لحددهم والمعنى على التشبيه والاضافة في الموضوعين على معنى من أي  
 الذي هو كنه عقله من العلم أو كشكاة من الحكم والمراد من العلم والحكم علم الرسول وحكمه كما قاله بعض  
 الشارحين وقيل المراد بما علم الله حكمه • وحاصل المعنى في الأول أنهم ثابتون لديه صلى الله عليه  
 وسلم في العلم والحكم عند عهدهم الذي هو كالنقطة من علم الرسول أو كشكاة من حكمه صلى الله عليه وسلم  
 وحاصل المعنى في الثاني أنهم ثابتون لديه في العلم والحكم عند عهدهم الذي هو كالنقطة من علم الله  
 كشكاة من حكمه تعالى فلهذه بالنسبة لعلمه صلى الله عليه وسلم كنقطة من علم الله وحكمهم بالنسبة  
 لحكمه صلى الله عليه وسلم كشكاة من حكمه تعالى وهذا أبلغ في مدحه صلى الله عليه وسلم من الأول لكن  
 الأقرب الأول وعلى كل حال فاقفوا بفتح الفاء والتعظيم والتبجيل والنقطة أصل والشكلة الحكم لأن النقطة تتميز  
 الحروف المشبهة بالصور والاعمال من التميز بصفة تفتقر إلى التحصيل التبيين وجهوا الشكلة بها  
 بضاف الحكم لصاحب معرف والباسم والاختلال والحكمة فائدتها وضع الشيء في المكان الذي يستحقه  
 على أكل وجهه لا للاختلاف النظام ﴿ قوله فهو الذي تم الخ ﴾ مفرع على قوله فاقى النبيين الخ لكن على اللفظ  
 والنسب والمشوش لأن معناه مرجع الخلق بضمهم وصورة ترجع لخلق بفتح الحاء وسكون الهمزة فان المراد  
 من معناه كآلته الباطنية كآله والمراد من الخلق بضمهم والمراد بصورته مسافته الظاهرية كآله والمراد  
 بالخلق بفتح الحاء وسكون الهمزة وقوله ثم اصطفا حبيبا يرى النسم أي ثم اختار حبيبا طابق الخلق والاسم  
 بفتح النون المشددة جمع نسم بفتح النون وهي الإنسان وانما خص الوصف المذكور من بين أوصافه تعالى  
 تنبيه على أنه تعالى خلقه على ثلاثة الصور ووقفه لثلاثة الأخلاق الحميدة من ذلك ما علم أن لم يستقر تريب  
 في الصفات كما قاله بعضهم بل الترتيب في الذكر والاختيار يمكن جعل كلام بعضهم على ذلك بأن يجعل  
 على تقدير مضاف وإلا فصل الترتيب في ذكر الصفات ﴿ قوله مزالخ ﴾ أي وهو مزالخ وقوله عن ثم يدل على

صلى الله عليه وسلم علاجه النبيين في الخلق والسجدة وبقار بوجه في العلم ولا في الذكر كما ياتي بيانه في قوله يا كرم الرسل في قوله  
 • ومن علومك علم الروح والعقل • وكل النبيين أخلص من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدر غرقه من البحر وأصعق من المطر الغمر  
 وكلهم واقفون عندهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكمة وخص الشكلة بالحكم زيادة التثني بها على النقطة

﴿ وهو الذي تم معناه موصوف • ثم اصطفا حبيبا يرى النسم • مفرع عن تريبك في محاسنه • لجوه الحسن فيه غير منقسم •  
 تم أي كمل بتأليف الهم ومعناه مائة وسورة طاهرة واصطفاه اختاره والبارئ المتعالى والسم جمع نسمة بفتح السين وهي الإنسان  
 والتعريف باليد وهو الحسن جمع محسن أي الحسن والدماء هو حدر الشيء أصله والانقسام الإفراف ﴿ الأعراب ﴾ أي فهو مبتدأ الذي خبره وسوغ  
 ذلك صلتته ثم بفتح التاء لثبته مفرق فعل باض معناه فاعله والجملة فعلية التي بصورته مفرع معطوف على معناه بالانصب على المفعول معه  
 ثم بضم المثلثة سوف عطف اصطفا معطوف على ثم معناه حبيبا جلال من الما بارئ فاعل اصطفا النسم مضاف إليه متروك خبر ثان وهو من

شرى لم يتعلق به في محاسنه متعلق بشرى بل في غيرهم بعد الحسن من صفات الجاهلية متعلق بحذوق خبر المبتدأ غير بالرفع خبر بعينه خبر  
 والنصب على الحال من ضمها الاستقراء لا انتقال الى الحار والحرور وفيه منقسم مضائق اليه (ومعنى اليمين) هو الذي كل ما ينفق في  
 الكليات لا يظهر في الصفات ثم ٢٤ اختار هذا الى الانسان حبيب اليه في محاسنه شري بل من الدين وجوده حسنه لا يقبل

التمتدحه بينه وبين غيره كما  
 ان الجوهري الغر والذى  
 يتوهم في المصم ويقول  
 المتكلمون ان المصم  
 صر كبه منه غير منقسم  
 بوجه من الوجوه  
 لا بالقرض ولا بالوصف  
 ومن كان موصوفا بكامل  
 الصفات باطنا وقاهرا  
 كان محبوبا

دع ما ادعته النصارى في  
 نبهم  
 واحكم عايشته مصافيه  
 واحكم  
 وانسب الى ذاته ما شئت  
 من شرف  
 وانسب الى قدرها شئت  
 من عظم  
 فان فضل رسول الله ليس له  
 حديد غير عنه فاعلم فيهم

دع اى اترك والنصارى  
 جمع نصران وكبارى  
 جمع صكران وقيل نصران  
 اسم قرية والنسب اليها  
 نصراني وقيل نصراني  
 منسوب الى ناصرة قرية  
 المسيح وقيل اليه في  
 نصراني اليها خمسة سماء  
 نصارى لانهم نصر المصح  
 واحكم اى اقض والمصح  
 البناء الحسن والاحتكام  
 الاختصاص وانسب اعز  
 والشرف الرفعة والنفات

عن كل شىء بل لانه نكرة في سياق النفي معنى فان الملقى لا يوجد له بل والنكرة في سياق النفي ولو  
 معنى نعم وقوله في محاسنه اى صوره ومعنى وقتنا زرع كل من مقرر وشىء بل والحاسن جمع محسن على  
 القياس وقيل جمع حسن على غير قياس واعتبر على المصنف بان النبيين عشار كونهم صلى الله عليه  
 وسلم في الحسن كالنبي والرسالة فكيف يقول مقرر عن شىء بل في محاسنه واجيب بان ما بعدهم من  
 الحسن مثل النطفة والشكلة كما يدل عليه اذ كره سابقا في السلم والحكم وخير من ذلك مشاركة وقوله  
 بل وهو الحسن الخ مفرغ في قوله مقرر عن شىء بل الخ والمراد من جوهر الحسن ذاته وحقيقته وقوله فيه  
 انما الكائن فيه وقوله غير منقسم اى يمتدح به غير اختصاصه به بخلاف يوسف فانه اعطى شطر الحسن  
 وانما لم يفتن به صلى الله عليه وسلم كما افتتن يوسف عليه السلام لان له صلى الله عليه وسلم سلم بجلاله  
 فلم يكن احد اى ان ياتل فيه حتى يفتن به (قوله دع ما ادعته النصارى الخ) هذا البيت اشترس عما يوجه  
 قوله مقرر عن شىء بل في محاسنه من شموله لصفات الاله فقدم ذلك في هذا البيت فيه اشارة الى قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما تطروا النصارى المسيح ولكن قولوا عبد الله وقوله والمراد ما ادعته  
 النصارى في نبهم قوله بل لانه لم يقولون بان الله هو وعسى الله مرمي وهو بعض فرقهم يقول بان الله  
 الله كما قال تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله والنصارى هم قوم عيسى ومحمدا بنك لانهم هم ورو  
 والاضافة في نبهم لرد عليهم في دعواهم الالهية بل مع انهم يسلمون انه نبهم والنبي ليس الها فلا تنافي  
 والاضافة ان سيدا محمد انبهم ايضا خلافا لما يدعونه من ظاهر الاضافة من انه صلى الله عليه وسلم ليس  
 نبيا لهم وقوله واحكم عايشته مصافيه اى احكم عايشته بما يدل على شرفه وعزله وانه عظيم جاهه من  
 جهة المدح فيصلى الله عليه وسلم ذاتا وصفاتا اعظم من انسب اليه الخ وقوله واحكم اى راع الحكمة بل  
 مسئلة بل على الله وسلم بان تاتي بالمدح والاتقاجية الشريفة وقد راع النبي دور خبر الاتقاجية بل  
 الخنايب ليس قوله واحكم وشوا كما قيل لانه افادته وان جاز فمدحه صلى الله عليه وسلم بما شئت غير  
 ما ادعته النصارى في نبهم يتبع عليا مضافة الحكمة في مدحه عليه الصلاة والسلام ومن هذا علم ان  
 ما يقع من التقليل باياف مستحالة على صفات الاحداث لا يجوز زججه على النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك  
 اساءة ادب لكونه لا يليق بالخنايب الشريفة ولذلك لم يقع مثل هذا من احد من مداحه صلى الله عليه وسلم  
 كحسان والمصنف وابن رواحة (قوله وانسب الى ذاته الخ) هذا البيت تفصيل لما جله في قوله واحكم  
 بما شئت مطا الخ وروى ذلك ما في بعض النسخ من التعبير بالفاء بدل الواو وبعض الشارحين حمل قوله  
 واحكم بما شئت الخ على ان المراد انك تحكم به بما شئت مما سمعته من جهة المدح الكائن من غيرك  
 وحمل قوله وانسب الى ذاته الخ على ان المراد انك تباشر المدح وتنسبه والا لاول اقرب كالاتي وقوله  
 ما شئت من شرف اى الذي شئت من صفات لشرف كتناصب الاعضاء والبيض المشرب بهمة ونظافة  
 المصم وطيب العرق وفضاحة اللسان وبلاغة القول وفور العقل وذكره السيوغري ذلك وقوله وانسب الى  
 قدر ما شئت من عظم اى وانسب الى كاله الذي شئت من صفات العظم كالكرم والعز والصفح والحلم  
 والعلم وامثل ذلك ومن في الموضوعين لبيان الجنس وعص الذات بالشرف لما نسبت لها في العلو وخص  
 القدرة والعظم لما نسبت به في عدم النهاية (قوله فان فضل رسول الله الخ) هذا البيت تعدل البيت قبله  
 فكأنه قال لان فضل رسول الله الخ وقوله ليس له صلى الله عليه وسلم منى لانه صلى الله عليه وسلم

الحقيقة وقد راع الشئ ومقداره بل انه والعظم العظيم والحد افعا بل يعبر اى يبين في الاعراب كدع فعل امر وما فاعل  
 ما موصول اسمي في محل نصب على التعليل ادع ادعته فعل ومفعول النصارى فاعل والمجمل عليه ما والعائد ضمير المفعول في نبهم متعلق  
 يادته واحكم فعل امر فاعل بما يتعلق واحكم وما موصول اسمي شئت بفتح التاقل وفاعل صلواتها وانسبها بحذف اى شئت مدحا

منسوب برفع الخافض أي من مدح حتى وزان ما يأتي بعده من متعلقين بها واحكم وانصب بضم الهمزة فعلا آخره مطعون على دعائي  
 ذاته بالآلة الالهية متعلق بأنصب اسم موصول في موضع نصب على الالهولة بأنصب شئت بفتح التاء قبل وفاعله صلة ما والعا لانه محذوف  
 تقديره شئت من شرف بيان لما يتعلق به واسمه وانصب على قدره ما شئت من عظم بكسر العين وفتح الناء الهمزة المشددة واعرابه على وزان  
 اعراب مدح فاعله حرف تان حوق تو كيد ونصب فاعله اسماء رسول مضاف اليه ومضاف أيضا الله مضاف اليه ليس فعل ماضٍ تان حوق  
 له خبره ثم قد وجد بفتح الحاء الهمزة اسم مفعول من قوله فاعله الفعل تان حوق فاعله مضاف من مفعول تان حوق وهو مضاف الى الله السيد  
 في جواب التثنية عنه متعلق بغيره بفتح تان حوق فاعله مضاف من مفعول تان حوق على تقدير مضاف ٢٥ أي باسان فلم وهو معنى الابدان  
 الزلازل التي اتركها فاعله

النصارى في بدهم عيسى  
 ابن مريم عليه السلام  
 انه ابن الله اخذ به الله  
 سبحانه وزاد على عظمه فان  
 نبينا صلى الله عليه وسلم  
 نهي عن مثل ذلك حيث  
 قال لا تطروني كما تطرث  
 النصارى عيسى أي  
 لا تصفوني بذلك واحكم  
 به هذا لأنه صلى الله عليه  
 وسلم عاشت من اوصاف  
 الكمال الاثنية عيرال  
 قدسره وخاصه في اثبات  
 فضائله من شششت  
 الخصه او اعز الى ذاته  
 الشر بنفسه ما شئت من  
 شرف والى علوقه قدسره  
 العظمى ما لرفعت من  
 التعظيم والرفعة فقد  
 وجعت القول بالوراسعا  
 فان فضل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليس له

لم يزل يترقى في الكمال كل لحظة قال سدي على واو بشر هذا قوله تعالى ولا آخره خبره ان لا لان  
 معناه بالاشارة ولا لحظة المتأخرة خبره ان لا لحظة المتقدمة لانه صلى الله عليه وسلم يترقى في التأخر الى  
 كماله وانتهى صاير السبع في المتقدمة وهذا قال صلى الله عليه وسلم انه ليعان على قلبي فاستغفر الله الله  
 لتراكم الانوار على قلبي فاستغفر الله عاقل ذلك وهذا قال صلى الله عليه وسلم لاني احسن الشاكرين لما ارا  
 في الزوم وسألته عن معنى هذا الحديث فقلت عن انوار لا عن اغيار وامبارك وقوله فيعرب عنه متعلق بغيره  
 فيفسح عن نفسه صلى الله عليه وسلم شكاه واسأله عن معنى يعرب بفتح ودون النصب في جواب الذي والضمير  
 واجمع انفسا رسول الله ومعنى تان حوق متكم والمرد من القم القسان وهو عتقا لقم لانه محله وهو محازر  
 من باب الحلق اسم الفعل على الحذف فيه وقوله بغيره تان حوق لتنا كيد في حذرك سمعت رافعي ونظرت  
 بعيني اول اشارته الى التعميق في الناطق فيشمل العرفي والعملي كقول له في قوله تعالى وما من دابة في  
 الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثال ذلك فان كل من قوله في الارض بعدا به وقوله بطير بجناحه بعد  
 خاتمة التعميم فيما (قوله لو انبأت الخ) كان المصنف ادعي ان آياته لم تناسب قدره في الظهور وذكر هذا  
 البتة استدلاله في ذلك فانه اشار الى ان اس استدلاله في نظمه هكذا لو انبأت آياته قدره في العلم لكان من  
 جملة آياته ان يحيي اسماء مدارس الهم حين يحيي به لكن لم يكن من آياته ان يحيي اسماء مدارس الهم حين  
 يحيي به فلم تناسب آياته قدره في العظم وهو المطلوب لان الواقع ان قدره صلى الله عليه وسلم اعظم من آياته  
 حق من القرآن المتوفاة بالقرآن غير المتوفاة وهو المعنى القام بذاته تعالى فانه اعظم منه لان القديم  
 افضل من المحدث وشامع على الاسنة من ان كل حوف من القرآن افضل من محمد بن ابي لهجد فلكام باطل  
 ولا يصح جعله على القرآن القديم لانه ليس بحرف ولا صوت خلا فالن زعم ذلك وقد ذكر المصنف الشريعة  
 حذفا الاستثناء والقبض وجه الملازمة في الشريعة ان الاحياء المذكور اعظم آياته به تكون الآيات  
 مناسبة لقدسره صلى الله عليه وسلم أي يكون مجموعها واسطة كون الاحياء المذكور رتبة مناسبة لقدسره  
 ولشره بغيره لا كل فرد منها لانه لا يلزم من جعل الاحياء المذكور منها ان يكون كل فرد منها مناسب لقدسره  
 صلى الله عليه وسلم ولا يقال كقول محمد بن ابي لهجد الاحياء من آياته صلى الله عليه وسلم جعله من آيات عيسى عليه  
 السلام لانه لا يقول الكمال في اداسه مدارس الهم حين يحيي به وهذا كمال يجعل من آياته من الله  
 عليه وسلم يجعل من آيات عيسى عليه السلام وانما الذي جعل من آيات عيسى احياؤه الموقى باذن الله

خاتمة يوقف عندها فينبغي ان تان حوق باسان فاعله لا تخصي وفضائله لا تستقصي

لو انبأت قدره آياته عظما • احيا اسمته حين يحيي مدارس الهم

فانبت أي ما تالت قدره أي مبلغه من الرفعة آياته علاماته الهائلة على عظم قدره واسمه أي تشييعه وديني بنادي والدارس الفاضل والرم  
 جمع ومة بكسر الراء العظم البالي (الاعراب) في الوصف شرط لامتناع الثاني لامتناع الاول انبأت فاعله ما تالت قدره بالانصب  
 مفعول مقدم آياته بالرفع فاعله مؤخر عظمها بكسر العين الهمزة وفتح القاء المشددة تان حوق باسان فاعله ما تالت قدره بالانصب  
 زمان منصوب باحيا دي فعل مضارع معني للقول ونائب الفاعل مستتر فيه فاعله ما تالت قدره بالانصب فاعله ما تالت قدره بالانصب  
 الضمير بالرفع واستقره مدارس مفعول عا ارم بكسر الراء وفتح الهمزة مضاف اليه والاصل احيا اسمته حين يحيي به وهو معنى  
 البيت لو كانت علاماته الهائلة على رفعة عا لانه عظم قدره كان منها احيا الموقى اذا قد الله تعالى احيا باسمه ان يحيي الموقى بان قال  
 يا الله محمد صلى الله عليه وسلم أي هذا الميت فحيوا لم يقع ذلك اذ لم يقع لنقل النيام لم يقل فلم يكن احيا الموقى بالوصول باسمه من آياته  
 فانبأت آياته مما تالت قدره في تعداد التعظيم بل قدره أكثر من آياته

﴿لِيُخْتَبَأَ إِلَيْهَا الْعُقُولُ بِهِ • تَوْصِيلًا لِلْعُقُولِ فِي تَرْجُمَانِهِمْ﴾

يُخْتَبَأُ إِلَى مَحْتَبَأٍ أَيْ إِلَى مَحَلٍّ تَتِمُّدُ الْعُقُولُ لَوْ حُجِّجَ حُصُولُ أَيْ شِدَّةُ طَلَبِ وَزُرْتِ شِدَّةُ تَرْجُمَانِهِمْ مِنْ هَامِ الْجَلِّ فِي أَسْمَاءِ ذَلِكَ مَعْنَاهُ  
خِزْيَانُ الْأَعْرَابِ ﴿لَمْ يَخُوفُ فِي وَجْهِ ٢٦﴾ يَخْتَبِئُ إِلَيْهَا الْعُقُولُ فَعِلَ وَقَالَ مُسْتَرْ وَمَعْقُولٌ بِهِ جَمْعُ مُتَعَلِّقٍ بِهِ مَعْنَاهُ وَمَعْقُولٌ أَيْ

وَلَا يَخُوفُ أَنْ يَفْعَلَ مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ وَأَيَّاهُ فاعِلٌ مَوْخُوفٌ وَالْمَرَادُ مِنْ قَدْرِهِ كَيْلٌ قَرِيبٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَرَادُ بِأَيَّاهُ  
عَلَامُ نَبُوَّةِ كَلِجَزَاتٍ وَقَوْلُهُ عَظَمْتُ مَقْصُودٌ عَلَى تَرْجُحِ الْخَافِضِ كَأَشْرَ نَابِيهِ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ تَجْمِيعُ زَابِلٍ هُوَ  
الْأَوَّلَى لِأَنَّ التَّصْبِيحَ عَلَى تَرْجُحِ الْخَافِضِ سَمَاعِي أَصَحُّ كَثَرُ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِينَ حَتَّى جَرَى مَعْنَى الْقَائِمِ يَقُولُهُ  
أَحِبَّاهُ حِينَ يَذِي دَارِ السُّلَامِ أَيْ أَحِبَّاهُ اللَّهُ بِبِأَحِبِّهِ دَارِ السُّلَامِ حِينَ يَذِي بِعِيٍّ بِكَانَ يُقَالُ يَا اللَّهُ بِعِيدُ بِعِيدُ  
أَيْ هَذَا الْمَيْتَ فَاسْتَدَادَ الْأَحْيَاءُ إِلَى اسْمِهِ بِزَعْنَى وَصَلَتُهُ يَدِي بِعِيدُ وَفَقَدْ أَتَى بِهِ وَالْخُطْبُفُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَحِبَّاهُ  
وَدَارِ السُّلَامِ مَفْعُولٌ أَحِبَّاهُ وَمَقْصُودٌ بِجُوزٍ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ مَرَدُّهُ عَلَى اللَّهِ تَائِبٌ فاعِلٌ يَذِي وَدَعَاؤُهُ  
بِأَحِبِّهِ كَانَ يُقَالُ يَا مَيْتَ أَيْ بِأَحِبِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَارِ السُّلَامِ بِقِيٍّ مَدْرُوسٌ وَأَضَافَتْهُ لِلْمَا بَعْدَ مِنْ أَضَافَةٍ  
الْمَصْدَقَةِ لِلْوَصْفِ أَيْ الزَّمَنُ لِلْمَدْرُوسَةِ وَالزَّمَنُ جَمْعُ مَدْرُوسَةٍ أَيْ النَّفْسِ الْبَالِيَةِ وَالْمَدْرُوسَةُ الَّتِي يَذِي بِهَا لَهَا  
﴿وَأَخَصَّةٌ هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ﴾ الَّتِي أَوَّلُهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنِ يَتَنَبَّأُ إِلَى أَخْتِلَافِ الْبَيْتِ شِدَّةُ ذَلَالِ الْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَالَهُ يَكْتَبُهَا بِحَسْبِ مَا بَانَ لِلْمَوْجُودِ فِي شَهْرِ مَرْدُودَةٍ بِشَرِّ حِفَافَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِإِخْلَافٍ مِنَ الْحَرْبِ وَلِأَنَّهُ زَوْلُ  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِهَا وَدَوْرُ زَهْرَانٍ وَشَرِّ حِفَافَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِإِخْلَافٍ مِنَ الْحَرْبِ وَلِأَنَّهُ زَوْلُ  
يَحْتَضِرُ نَابِيَّهُ تَهْجُرُ عَنْهُ عَقُولُنَا وَتَتَنَبَّأُ لَوْحُهُ لَشِدَّةُ رَغْبَتِهِ فِي حِدَايَةِ أَبْلِ أَيْ الْخَلْقِ فِيهِ الرَّاحَةُ فَذَلِكُمْ دَعَا  
أَنَابَتِهِ وَلَمْ يَغْبِرْ فَعَلَا مَعْنَاهُ الْأَخْشَارُ وَمَا وَقَعَتْ عَلَى شَيْءٍ وَالْيَاسِرُ الْعَجْزُ عَنْهُ وَعَدَمُ الْاِهْتِدَاءِ لَوْ حُجِّجَ  
وَالْعُقُولُ جَمْعٌ عَقْلٌ وَهُوَ قُوَّةٌ يَتَّبِعُهَا بَيْنَ الْمَصَالِحِ وَالْمَاسِدِ وَالْحُرُوسِ عَلَى الشَّيْءِ شِدَّةُ الرَّغْبَةِ وَهِيَ أَلَا تَنْبِطُ الشَّلَاةُ  
وَالْهَلُمُّ الْغَيْبُ وَلَا يَخُوفُ أَنْ قَوْلُهُ تَوْصِيلًا أَعْلَى تَقْدِيرُ مَضَافٍ أَيْ حُصُولًا عَلَى حِدَايَتِهِ وَهُوَ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ وَهُوَ  
كَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ بِالْحُصُولِ لِيَتَضَعَّ مَا يَتَنَبَّأُ إِدْرَاكَ عَلَى بَعْضِ الْعُقُولِ • فَانْقِيلُ  
كَيْفَ يَصِحُّ قَوْلُ الْهَلُمُّ لِيَتَضَعَّ بِمَا تَعَالَى الْعُقُولُ بِهِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْقُرْآنَ الْاِهْتِدَاءُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ • أَحَبُّ  
بِأَنَّ الْمَرَادَ مِنْ هَذَا كَيْفَ يَكُونُ الْعُقُولُ بِمَا تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْمُتَشَبِّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَكْلِيفٌ لَا يَكْتَلِفُ  
نَفْسًا أَوْ مَعَالِي أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنْ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْأَسْفُوفُ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْمَعْلُومُونَ تَأْوِيلُهُ وَيَعْلَمُونَهُ  
أَتَرْتَهُمْ ﴿قَوْلُهُ أَعْيَا لَوْرِي الْخَلْقُ﴾ أَلَا أُخْبِرُ الْمَصْطَفَى قِيمًا تَقْدِمُ بِحُجْرِ السَّلَافِ عَنْ التَّعْبِيرِ بِضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُهُ فَانْقِيلُ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حَدُّ الْخَلْقِ أُخْبِرُهُ بِالْخَلْقِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كَيْلَاتِهِ يَقُولُهُ أَعْيَا لَوْرِي الْخَلْقُ  
وَالْأَعْيَا لَوْرِي الْخَلْقُ وَالْوَرَى الْخَلْقُ وَقَوْلُهُ هَذِهِ مَعْنَاهُ أَيْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ  
مِنَ الْخَافِئَةِ الْأَلِيمَةِ وَالْأَسْرَارِ الْبَانَةِ وَاسْتَدَادَ الْأَعْيَا إِلَى أَنَّهُمْ بِحُجْرِ السَّلَافِ عَنْ التَّعْبِيرِ بِضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَوْلُهُ فَلَيْسَ بِرَأْيٍ تَخْتَرِعُ عَلَى قَوْلِهِ أَعْيَا لَوْرِي الْخَلْقُ وَفِي لَيْسَ ضَعْفُ الشَّانِ وَهُوَ مُفسِّرُ مَا بَعْدَهُ كَأَنَّ الْقَاعِدَةَ  
وَرِي بِأَيَّاهُ الْعُقُولُ وَهِيَ بِمَعْنَاهُ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعِيدِ مُتَعَلِّقٌ بِرَأْيِهِ مُتَعَلِّقٌ بِنَفْسِهِ وَفِي مَعْنَاهُ عَنِ وَالضَّعِيفِ  
الْمُتَعَلِّقُ بِمَا رَاجِعَ أَفْهَمَ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ هَذِهِ مَعْنَاهُ تَائِبٌ فاعِلٌ بِرَأْيِهِ وَالْمَقْدَمُ الْعَاجِزُ وَحَالُ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَهْزَأُ الْخَلْقِ  
فَهُمْ حَقِيقَةُ فَلَيْسَ بِهَرِثُ خُصْصٍ غَيْرَ تَخَوُّعِهِ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعِيدِ مَعْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِدَانُ الْمَرَادُ  
الْقُرْبُ وَالْبَعِيدُ بِالسَّكَنِ أَيْ فَلَيْسَ بِرَأْيٍ فِي السَّكَنِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ مَعْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِدَانُ الْمَرَادُ  
خَافِئُ إِدْرَاكِهِ وَبِحُجْرِ أَنْ الْمَرَادُ الْقُرْبُ وَالْبَعِيدُ بِالسَّكَنِ أَيْ فَلَيْسَ بِرَأْيٍ فِي الزَّمَانِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَبِأَيَّاهُ  
الْبَعِيدِ مَعْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحُجْرِ أَنْ الْمَرَادُ الْقُرْبُ وَالْبَعِيدُ بِالسَّكَنِ أَيْ فَلَيْسَ بِرَأْيٍ فِي الزَّمَانِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَبِأَيَّاهُ  
التَّابِدَانُ وَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَالِ الشَّهَادَةِ قَضَى بِصَافِئِهِمْ عَنْ إِدْرَاكِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْقُولٌ هُمُ مَعْنَاهُ أَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الظَّاهِرِ الْاِتِّخَارُ وَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
عَالَمِ الْحَسَنِ لَا يَدْرِكُونَ الْأَمْتَصَاصُ وَرَأْسُ جَسَدِهِ قَدْرُ الْبَعِيدِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قَوْلُهُ كَالْحَسَنِ خَلْقُ﴾

تَعْبِاسُ كَوْنُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ  
وَقَدْ تَمَّتْ الْعَيْنُ لَعَلَّ  
مَضَارِعُ الْعُقُولِ فاعِلٌ  
قِيَمَاهُ مُتَعَلِّقٌ بِتَعْبِاسُ وَبِحُجْرِ  
مَعْنَاهُ مَا وَقَعَتْهَا الْمَاءُ  
الْمَحْسُورُ وَبِأَيَّاهُ حُصُولُ  
مَعْنَاهُ لَوْرِي الْخَلْقُ هَلَا  
مُتَعَلِّقٌ بِحَسْرِ مَا قَدْ سَقِ  
يُؤْمَرُ تَرْجِيمُ يَفْتَحُ النُّسُورُ  
وَسَكُونُ الْأَوْفُقِ الْمُنْتَثَرِ  
الْقَوِيَّةُ وَالْمَرْحُودُ فَعِلَ  
مَضَارِعُ حَرْجُورٍ يَوْمَ لَمْ يَمُوتْ  
يَفْتَحُ النُّسُورُ كَسَرُ الْمَاءِ  
جَازِمٌ وَيَجْزُومُ مَعْقُولٌ  
عَلَى مَقَالَةٍ وَالْأَمَلُ تَرْجِيمُ  
وَنَهْمُ حَسَدَاتِ الْأَنْفِ  
وَالْبَاءُ لِقَوْلِهِ السَّكِينُ  
وَكَسَرُ حَرْجُورٍ الْوَرَى  
لِقَوْلِهِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ  
لَمْ يَلْبَسْنَا حُطْبًا لَا تَتَنَبَّأُ  
هَذَا نَوَالِي الْمَرَادِ مَعْنَاهُ حُصُولُ  
عَلَيْنَا أَنْ لَا نَشَلَّ فَلَا تَشَلُّ  
فِيمَا أَنَابَهُ وَلَا نَهْمُ فِيهِ

أَعْيَا لَوْرِي هَذِهِ مَعْنَاهُ  
فَلَيْسَ بِرَأْيٍ  
الْقُرْبُ وَالْبَعِيدُ فِيهِ غَيْرُ  
مُنْفَعِمٍ  
كَالْحَسَنِ تَظْهَرُ الْعَيْنُ  
مِنْ بَعْدِ  
صَغِيرَةً وَكُلَّ الطَّرْفِ  
مِنْ أَمٍّ

أَحِبَّاهُ الْأَمْرُ إِذَا أَهْبَزَهُ  
وَالْوَرَى الْخَلْقُ وَالْقِسْمُ

أَي الْمَعْرِفَةِ وَمَعْنَاهُ لَوْرِي يَصِيرُ وَمُنْفَعِمٌ مِنْ أَنْ تَنْفَعِمَ مِنَ الْجَاهِلَةِ لَمْ يَجِبْ وَالْبَعِيدُ  
الْقُرْبُ وَكُلَّ الطَّرْفِ أَيْ تَرَفُّفُ الْبَصَرِ عَنْ شَيْءٍ وَتَهَارُ الْأَمُّ الْقُرْبُ • أَحِبَّاهُ بِسَكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَعْلُفُ مَضَى الْوَرَى يَفْتَحُ الْوَادِ



﴿وكل آتى الرسل الكرامها﴾ \* قائما نصلت من نورهم من  
﴿فانه شمس فضلهم كواكبها﴾ \* يظهرن أنوارها للناس في الظلم

من حيث الذات ومن حيث الصفات وقوله أنه بشر راجع للذات وقوله وأنه خير خلق الله كلهم راجع  
لصفات غفل من ذلك القصور عن إدراك الكثرة في الجانبين والبشرام لبني آدم سموا بذلك ليدو بشرهم  
وهي ظاهر الجليل ونحوها ليدل على خبر حذفت منه الميزة والكثرة لاستعمال ثم نقلت حركة الياء إلى الفاء فصارت  
خبر فو وأفعول تفضيل ولذا لا تدنى ولا يجمع وأما قوله تعالى وإنا هم عندنا من المصطفين الأنبياء راجع للمجموع  
فيه خبر تخفيف خبرنا لتشديد الخلق بمعنى الخلوقات على سبيل الجواز المرسل بحسب الأصل لكن صار  
حقيقة عرفة ﴿قوله وكل آتى الرسل الخ﴾ أى وكل المهيئات التى آتى بها الرسل الكرام لا مهم فلم  
تقتصر على الأسماء مهيئاته صلى الله عليه وسلم أو من نوره الذى هو أصل الإنشاء كلها فالسماوات والأرض من  
نوره والمختصة والنار من نوره ومهيئات الأنبياء من نوره وهكذا قال فى معنى المهيئات جمع آية بمعنى الميزة  
والرسل يسكنون السين ويقال فى غير النظم رسل بيضاء هاجنة رسل والكرام جمع كرم وقوله هاجنة عاق  
بأنى والخمير راجع للآتى وإتساها حصر المراد به نوره هجزة وصمت نور الاله يهتدى بها ويصير حيله  
على النور المهدى الذى هو أصل الخلوقات كلها كما حله عليه بعض الشارحين ومن لا يتدبره والياء للإصاف  
لا يقال كيف تكون المهيئات التى آتى بها الرسل الكرام لا مهم من نوره صلى الله عليه وسلم مع أنهم  
متقدمون عليه فى الوجود \* لا نقول هو صلى الله عليه وسلم مقدم على جميع الأنبياء من حيث النور  
المهدى ﴿قوله فانه شمس فضل الخ﴾ هذا البيت لتعليل البيت قبله والماضى على التشبيه أى فانه كالشمس  
فى الفضل وقوله هم كواكب أى الرسل كواكب الشمس والمضى على التشبيه أى أيضا أى مثل كواكبها  
ووجه التشبيه فيه هاهنا الشمس جرم ضئى بذته والكواكب أجرام غير مضيئة بذاتها لكنها مصقلة  
تقبل الضوء فإذا كانت الشمس تحت الأرض فاض نورها من جوانبها نطلب الضوء من دولان النور يطلب  
من كذا الموضع كذا فى أجرام الكواكب المصقلة المقابلة له فغير تسم فيها المضيئ فى الظلمات وتظهر أنوار  
الشمس فيها للناس من غير أن ينقص من نور الشمس شئ فنوره صلى الله عليه وسلم لذته ونور سائر الأنبياء  
مختص من نورهم من غير أن ينقص من نوره شئ فيظهرن ذلك النور فى الكواكب الشبيهة بالظلم فلا فلا قال  
المصنف يظهرن أنوارها للناس فى الظلم وكأن الشمس إذا بدت ليرى أثر الكواكب فكذلك بشر يعنه  
صلى الله عليه وسلم لما بدت تنسج غير هاهنا سائر البشر كتحسب ذلك وقوله فى بعض النسخ  
حتى إذا طلعت فى الأفق عم هذا \* هاهنا المعلن وأحيى سائر الأمم  
وظاهر هذا البيت أنه صلى الله عليه وسلم من سائر الأمم السابقة لكن بواسطة الرسل هم نواب عنه صلى الله  
عليه وسلم وهذا قال الشيخ السبكي ومن تبعه أخذ من قوله تعالى وإذا أخذنا لله ميثاقا للنبين لما أتى  
من كتاب وحكمته ثم جاءه كرم رسول مصدق لما عملتم لتؤمنن به ولتنصرنه والذى عليه جمهور أنه صلى الله عليه  
وسلم من سائر المصدقون الأمم السابقة فالمسألة خلافية والحق الأول ﴿قوله أكرم خاق فى الخ﴾ أى  
ما أكرم خاق فى الخ فاعلم نفعهم فظلم لفظ الامى ومعناها ما حذر وقوله ظاهر وهو الحق بفتح الحاء  
وسكون الراء لكن دخلت عليه الياء لانه تصح اللفظ وقوله زانه خاق أى حسنة خلق بعض المشاء  
وللام معنى زاد مصنا قال الله تعالى وإنا لله على خلق عظيم وقال أنس كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس  
خلقا وقوله بالحسن مشتمل بالبر مشتمل أى متصف بالحسن قائم بالله به من اشتغال المرصوف بالصفة  
متصف بالبر وهو بكسر الراء وسكون الشين الجمعية بشاشة الوجه وطلاقة والادغام الانصاف ولا يخفى  
أن قوله بالحسن متعلق بمشتمل وهو بالبر عليه أنه صفة لنبى فهو من باب الرفع بالرفع بعد الرفع بالجملة

أى جمع آية بمعنى هالة  
وأنى أى جاءوا الرسل جمع  
رسل وهو وإنسان أى  
السيد والعمل والتبليغ  
والكرام جمع كرم  
والانصاف ضد الانطباع  
والنور ضد الظلام  
﴿الاعراب﴾ وكل مبتدأ  
أى عند الميزة متضاف  
اليه أى فعل ما من الرسل  
فاعل الكرام نعت الرسل  
هاجنة عاق أى فاعلم  
بدها اتصلت فعل ما من  
وقوله ضمير مستتر فيه  
يعود على أى من نوره  
مبسم متعلقان بفتلت  
فانه شمس ان واسمها  
وخبرها اتصل مضاف  
اليه هم كواكبها مبتدأ  
وخبر والضمير المضاف  
اليه الشمس يظنون ضم  
الياء الغنة وكسر الهاء  
فعل مضارع وقاعسل  
والنون ضمير الكواكب  
أنوارها مفعول يظهرن  
والضمير المضاف إليه  
الشمس للناس فى الظلم  
متعلقان بيقوله من  
(وه معنى البين) ان جمع  
الآيات التى جاءت بها  
المرسلون إنما اتصلت بهم  
من نور النبى صلى الله  
عليه وسلم لان خلق نوره  
ما قبل عليهم وهو صلى الله  
عليه وسلم بالنسبة الى

الفضل والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد  
من نور الشمس فان الكواكب تظهر أنوار الشمس للناس فى الظلام فلذا ظهرت الشمس لا ينبى كالكواكب نورى بل تنسج من العيون

﴿أكرم خلق نوره خلق﴾ \* بالحسن مشتمل بالبر مشتمل

وكذا



﴿ كَالْأُحْرَى فُتْقُ وَالْبَدْنُ فُ شَرْقُ ﴾ • وَالْبَحْرُ فُ كَرْمُ وَالْأُحْرَى فُ هَمَمُ ﴿  
﴿ كَانَهُ وَهُوَ غَرْدٌ مِنْ حَسَالَتِهِ ﴾ • فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاؤِ فِي حَشَمِ ﴿

أكرم فعل: عجب والخلق الإجماع وإنه أي أده حسنا والخلق بضمتين السجدة والجن والانس والبهائم ومشمعل أي هي تدعو البشر بكسر الموحدة  
خلالة الوجه ومشمع أي منتصف والحر الزور في ح النون وسكون الواو والترف الطاف والنضارة البدرية مر عندئذ تأملوا الشرق الرفعة  
وعلو المنلة والبحر الراسع والكرم الخلد والحر: ان الله يمدحهم همة العسك ٤٩ الجيش الكثير والحشم الخدم

وكانه قال في قوله يا بشروني مني ومعاصل المعنى ما حسن مودرة في حسنة خلق تصف بالحسن متصف  
بالشاشة وملاقاة الوجه **(قوله لا تخزي عرفا)** عه قرابة لنبي وتبسم على الله عليه وسلم بالعرف  
العرف واليد في الشرف راحل إلى مودرة الشريعة وتبسم على الله عليه وسلم بالعرف الكرم بالعرف  
في لهم راحل إلى خلقه الكرم والرفق بالرفق في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه  
المهمة النعمة قال أنس ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا  
العرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف  
الشرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف  
على سائر الخلق وكرم بالعرف مودرة في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه  
ما مودة قلبه وتبسم على الله عليه وسلم مودرة في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه  
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام إلى حال الإسلام شيئا إلا أعطاه قال فإلهة رجل غنى  
بين جبين أعطاه ما أفاض في قومه فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف  
الزمن والهمم في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه  
العرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه  
انما تعرف بالعرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه الشرف في خلقه  
الخدم قال لعمري لا تخزوا الشرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف يا أيها الذين آمنوا لا تخزوا الشرف بالعرف

هراقة لوان من مشارعها • على الركنا البر أندي من البحر  
ورجها القواي مجاوزة المذابة أنيت لمودسه ههما صغرى وكبرى وحمل همتا الكبرى لاغتني لها وجعل  
همتا الصغرى أجل من الدهر أعمن هم البحر والمصنف جعل هم النبي مثل هم الله هر فاذ من ذلك  
أن هم المودوح أجل من هم صمى القديس وسلم وهر باطل وبعضهم نسب هذين اليهين لخصان مدح  
جهالين صلى الله عليه وسلم عليه فخالوا له صلى الله عليه وسلم كان كذلك وهذا باق في مدحه صلى الله  
عليه وسلم من كلام الناظم لكن لم يرد ذلك فاجمع من شعر حسان (قوله) كأنه وهر فاذ (مقتضاه) أنه  
ولكان للتشبه بالفضله ما هو عليه وهو فذر حال من المنة وفي نقادها قوالا وبالجملة هي حالته أي من  
أجل جلالة له وهو تعيل التشبيه المصنفات من كبرهين فاذ في مدحهم صلى الله عليه وسلم كان من أجل مدحه وهو  
في عسكروني هم خير من توقيدي البيت كمن تلقا وهو فذر عسكروني حتم من أجل جلالاته  
وقصد المصنف تشبيهه صلى الله عليه وسلم وهو متفرد بنفسه إذا كان في عسكروني حتم وهو صلى الله عليه  
وسلم إذا كان في عسكروني - شمله خيب - وهو فاذ كذلك وهو متفرد فيكون له أيضا خيب وهو فاذ من أجل  
جلالاته والحالة العظمة والعسكر الحديث والحتم ففتح الجاهل الشين المجهمة الخدم والخطاب في تلقاه لكل  
من صام الخطاب هو - أي بعضهم رأى في النمان الصديق رضى الله عنه يرق النبي صلى الله عليه وسلم

من حالته مفعول من اجهل في ع كخر ك ان ح من مصوب كان لما فيه من معنى التشبيه لقاء فعمل وقابل ومفعول وفي حتم يفتح  
الحاء الموحدة والوجه مفعول في ع ك عس ك ومعنى الايات الثلاثة : ا كرم خلق في ح من بالطاق ، شمل بالحسن منسب بالشر ، فتح  
الزهر في القطار ومثل البدق في العرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الحزم كانه لا ثلاثة في عس ك وفي حتم من لقاء فردا في  
البيت الثاني من البدع الشجر ، وان قدم اليه المستظري لم يصرح كل شرط وبما فيه من جاني قافية البصر يسع قبول المعنى  
كل متمم للفتح معظف ، وكل معتمد بالحق طرم

وقال في المكون في صدق • من معنى منطوق منه ومبني لاطبيب هذا لرباشم اعظمه • ناولي انشئت منه ومنه

الاول جمع اولوه وهي الالهة والمكون المصون والصدق المعدن معدن الشيء موضع اقامته والمنطق الكلام والابتنام اول الضحل

والطبيب اسم لما ينظف به يعدل ٣٠ يساوي والقراب التراب يضم حوى والاعظم جمع عظم والمراد جسم به من تسمة الكل

باسم الجوز لان الله تعالى سمع على الارض ان

تاكل لحوم الانبياء وطوبى من صدق كثيرى والانتشاق النهم والانتقام

التقبل والاهراب كما تسمى في تشبيه وما رائد الله لؤلؤه

المكون نعت في صدق بقدرتين منطوق بالمكون من معنى يقع النون خبر

المبتدأ منطوق بكسر الطاء مضاف اليه نعت

منطوق والضمير له صلى الله عليه وسلم ومبني

بكسر السين معطوف على منطوق في الالف مستطبع

بكسر الطاء وسكون الاء المتعاقب لاسي بها

على الفتح يعدل بكسر الدال فعل مضارع وفعل

خبر لا ترابضم التثنية الفوقية وسكون الراء

مفعول يعدل ضم يفتح للوجه فاعل وقيل نعت

تربا اعظمه مفعول ضم طوبى ضم الطاء تبارا

فيه معنى الدعاء لمتشوق بكسر الشين الهمزة خبر

طوبى منه منطوق متشوق والصغير اترابولتم

بكسر الميم معطوف على متشوق وهو في البيت

كان السور والمكون المصون في صدقه كل من معدن كلامه معدن ابتنامه وهو حامل

فمن لؤلؤه عند ابتنامه • ومن لؤلؤه عند الكلام بساطه • لا من انواع الطيب جنايل طب انتراب الذي ضم جسده

في الله عليه وسلم وهذا التراب اشراف تراب الارض طوبى لمن فيه وقيل

اول

المصون في صدقه كل من معدن كلامه معدن ابتنامه وهو حامل

﴿ إبان مولده من طيب عتقه • الطيب مبتدا وعنته ﴾

أَن أَى كُشف المولد من الولادة والعصر الاصل والمراد بطيبه العتق وطهارته وخلوصه عن الرذائل ومبتدا الشيء بأنه وبختمته انتهاءه  
 ﴿ الاعراب ﴾ إبان مولده فعل ماض وفاعل عن طيب متعلق بإبان عتقه ضم العين والصاد المهملتين مضاف اليه حرف نداء والمنادي  
 محذوف طيب بكسر الطاء مفعول فعل محذوف والتقدير يا عتقه لا انظر والطيب مبتدا مضاف اليه نعت مبتدأ ومختبر بفتحة من  
 معطوف على مبتدأ ونعت محذوف تقديره منه والهاء التي صلى الله عليه وسلم ﴿ روي البيت ﴾ ٣١ أَظْهَرَ اللهُ تَعَالَى عِدَّةً وَلَدَةً

ظاهرة حقيقته الخاصة به  
 يتوارق العادات الدالة  
 على كمال المنايا فتأولي  
 البصائر انظر واغرائب  
 مآدبه واعثر واوتدبروا  
 ههنا بها عثر وتفكر وا  
 فيه روي عن النبي نوحان  
 الاول التكرير في قوله  
 الحسن طيب والطيب  
 والثاني مراعاة النظير  
 في قوله مبتدا وعنته

يوم تفرس فيه الفرس  
 أنهم  
 قد أخذوا بحلول البؤس  
 والنقم

اليوم قطعة من الزمان  
 وتفرس تفتن من  
 الفراسة وهي قوة يدرك  
 حال الانسان بالحواس  
 الظاهرة المعاني الباطنة  
 والفرس أمة عظيمة كان  
 معكم في شمال العراق  
 معوا بذلك لانهم من ولد  
 فارس من نسل سام بن  
 نوح والانتذار الانذار  
 بالنهي تحذوف والبؤس  
 الشدة والنقم جمع نعمة  
 وهي العقوبة (الاعراب)  
 يوم خبر مبتدا محذوف

اول منزل من منازل الآخرة واروضة من راض الجنة واسقرة من حرة النار ولاشك أن قوله صلى الله  
 عليه وسلم روضة من راض الجنة بل أفضله وقد قال أفضا عليه الصلاة والسلام ما بين قري ومكة روضة  
 من راض الجنة وكل من القبر المتبرد دخل في حكم ما بينهم ما أفاض القبر فلخير العام الذي ذكر وأما المنسرد  
 فله راحة صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث ومكة على حوض والحوض من الجنة وإذا تقرر كون هذا  
 المكان من الجنة لم يبق عند العاقل المصدق بالثريعة أن يراه في كلامه المحذوف من  
 الثاني دلالة الأول أي ولهم من الجنة ما تقدم في البيت السابق (قوله إبان مولده) دلالة الكشف والظاهر  
 والمولد مصدر ميمي يصلح لمراد به الولادة أو مكانها أو مكانها وعلى كل من الاحتمالات الثلاثة لا يدر  
 تقديره مضاف والاصل إبان أي مولده وعن لاهية والطيب الخالص مما لا ينجس في النسب والعصر  
 بضم العين المهملة وسكون النون وضم الصاد هو الأصل والمراد به آياؤه التي تناسل هو منهم وقوله طيب  
 الخ فداء لطيب في سبيل التهج لان العرب إذا استعظمت شئ أنادته على سبيل التهج أي طيب  
 منفتح الخ أحضر ليعبدهم كالمراد بالفتح بفتح الشاين من فوق آدم عليه السلام وبالفتح  
 كذلك سيدنا عبد الله خلافا لما قاله بعض الشارحين من أن المراد بالفتح هاشم وبالفتح النبي صلى الله عليه  
 وسلم لان افتتاح عصره ليس حاشم بل يادم واختلعه ليس بالنبي صلى الله عليه وسلم بل ربيد راعيه الله  
 وإذا ذهب من طيب المنفتح والفتح لم أن يذهب من طيب ما بينهم ما في بعض النسخ بل المنفتح المبتدأ  
 والضم في قوله منه راحم العصر وفي كلامه المحذوف من الثاني دلالة الأول أي وبختمته منه كافي البتين  
 فيه وحاصل معنى البيت أظهرت وكشفت أي مولده من خلوص آياته صلى الله عليه وسلم مما لا ينجس في  
 في التسمية طيب ومنفتح الخ أحضر ليعبدهم من كل ومن إبان مولده صلى الله عليه وسلم ما ذكره عن أمهاتها  
 قالت لقد أخذني الطوق وأوى لوحيد في المنزل وعبد المطلب في طوافه يوم الاثنين فسمعت وجبة أي  
 سطة خلت في رأت كان جناح طير أو من سبع فزاد في ذهب ربي وكل وخرج أجدوه كنت عطشى  
 فإذا بشي به بيضاء فشر بها فإصابني نوراً فأتى إلى آخر الحديث وقد ذكره بطوله القسطلاني (قوله يوم الخ)  
 أي هو يوم الخ خبر مبتدا محذوف والضمير راحم مولده عني زمان الولادة فقط وإن كان محتملاً لقديم  
 تقدم للحدث والزمان وقوله تفرس فيه الفرس أي ظهر لهم بطريق الفراسة بكسر الفاء وهي قوة  
 يدرك حال الانسان المعاني الظاهرة بسبب الخفايل الظاهرة بخلاف الفراسة بفتح الفاء فأن الخلق في كرب  
 الخيل والفرس ضم الفاء وسكون الراء محلة فارس وكانوا يجرسون بعد دون النار بعد دفع كتاجهم حين  
 بدلوها نحاساً وافرسانه ولعلهم بضعة عشر جرد لكل منهم شجاع فارس فسموا الفرس لذلك وقوله أنهم  
 بالشباع وقوله قسداً نذر وأي علموا بالبيان الجهرول فدره بحلول البؤس والنقم أي يقول البؤس  
 والنقم بهم والجار والمجر ومرة في نذر والجارول من حل يحمل بالنقم أو بالكسر إذا نزل والبؤس هـ  
 الشدة المؤثرة في القلوب لهم والحزن والنقم بفتح نعمة وهي العقوبة والمراد بالبؤس والنقم ما حصل لهم  
 من خراب ما حكمهم ونشيت أمرهم وتفرق قبائلهم وتفرق كل من كان عاداً عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي يوم ولادة يوم تفرس بفتح الشاين الفوقية الفاء والراء المشددة فعل ماض وفاعل عن تفرس وفي معنى من الفرس بضم الفاء وسكون  
 الراء فاعل تفرس والجملة مفعول يوم أنهم فخرج الهمة والهاء والميم اسمها قد حذفت تحقيقاً لنذر وضم الهمة وكسر الدال المهيبة فعل ماض  
 والواو نائب الفاعل والجملة خبر أن نوح ومعها لاه في تأويل مصدر منصوب على المفعول لتفرس بحلول متعلق بأنذروا والبؤس بضم  
 الواو وسكون الراء مضاف اليه والنقم بكسر النون وفتح الالف محذوف على البؤس ﴿ ومعنى البيت ﴾ يوم ولادة صلى الله عليه وسلم  
 تفتن فيه الفرس أنهم قد تفرق قبائلهم وتسدت قلوبهم

﴿ واثابوا ان كسرى وهو من مدح • كشميل اصحاب كسرى غير ملتئم ﴾

يات أمسي والايوان فقط محرابهم لاسفة فلا يكون لبعض جوانبهم كسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع الشقي وشمل القوم جميعهم ودم ملتئم جميعهم في الاعراب • واثاب فعل باض تام يكتفي معرفة احوالهم وانهم من مكرورة • يا عشتا تحتية ساكة فاعل يات كسرى يفتح الكاف وكسرى ساكن السين المهمل مضاف اليه وهو من صدع مبتدأ وخبر في موضع الحال من ايوان كشميل بفتح السين المهمل في موضع نصب على التعتية مصدر محذوف والتقدير انصدعوا مثل انصدعوا شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف ايضا كسرى مضاف اليه وينقل من الاضمار الى ٣٣ الاظهار لانه قال اسم غيرنا نصب في الحال من شمل ملتئم ضم الميم وفتح الميم المضافة وقمة وكسرى

الله عليه وسلم • وحاصل المعنى ان يوم ولادته صلى الله عليه وسلم يوم ظه الفرس فيه انهم اذنوا وابعدوا السعدوا والعقوبات بهم حيث قارنه ما سيد كرمه ان ظلم من الادهامات المؤسسة لنبوة صلى الله عليه وسلم (قوله واثابوا ان كسرى الخ) عطف على قوله قفرس الخ اي واثاب في الله ولادته صلى الله عليه وسلم ايوان كسرى الخ ايوان كديوان بنائه بني طولاخير مسعود الوجه بعد الملك لخواصه فيه لئلا يملكه وقيد كان مسلف ذلك الاوان مائة ذراع في مثلها ومكث في بنائه ثمانون سنة ومنه ولهذا كان يظن انه لا يمده الله عليه وسلم لموضع انصدعوا سقط منه اربع عشرة شرافة من شرافاته وكانوا ثمانين وعشرين • وقد روى الله لما راجع ايوان كسرى وسقط منه الاربع عشرة شرافة اوجه ذلك فوجه اني النعمان ملك العرب يستفسر عن مره بعد الفرس النعمان القبر الى سبطهم وقد اشرف على الضريح وهو القبر فقال يكون سي وسبابات وعوت ملوك وملكات بعدد الشرافات ثم قضى على سطحي • وقوله كشميل اصحاب كسرى يفتح السين اي حاله • وقوله غير ملتئم خبر بات وحاصل المعنى وصاروا ان كسرى بالحال انه منفرد غير ملتئم كشميل اصحاب كسرى فاهبات ايضا غير ملتئم في تفرق ولم يفتح لاحد مثل ما ان في لكسرى في كثره جيوته واعوانه ولم يراوا في تفرق ونشبت حتى جاءت شائر الاسلام (قوله والنار خادمة الانفس الخ) يجوز رفع الجزأين على الابتداء والخبر والعطف حيث تضمن عطف الجمل لان هذه الجملة معطوفة على جملة قوله يات ايوان كسرى الخ ويجوز رفع الاول على الله معطوف على ايوان ونصبا لثاني على انه معطوف على غير ملتئم وهكذا يقال في قوله والنهر ساهي العين الخ على انهم اعرب المنصوص نصبا كاعرابه وقوا هو والعطف حيث تضمن عطف المفردات والمراد من النار نار الفرس التي كانوا يبدونها وكان لها خدمة في قودنها ولم يقد قبل تلك اليلة اأ اطام وفي عبارة بعضهم أي في طام ومعنى كونها خادمة لان انفسهم كونها منطقتة اليهم جميع بقايا البحر فعمدوا النار انطفاعها جميع بقايا البحر اوا اما المهود فاطفعا لتمام جبرها والانفس جميع نفس دنت الغاة والمراد به هنا النار على طريق الاستعانة التصريحية وقوله من أسف أي من أجل أسف من التعليل والاسف بفتح الهمزة مفتوح في الارتفاع وقوله غلبه متعلق بأسف والاظهر ان الضمير لحرور يعني اجمع الاولان ويجوز بعض الشارحين ان يكون راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجه ذلك ان ولادته صلى الله عليه وسلم بسبب ترك عبادته وهذا من حسن التعليل تشرعاهم وهو ان يدعي له علة عناية له لكنها غير واقفة واقعة كما في قوله وما تزال الغيث الالهي • يقتضي ان يدل على التري

الهمزة مضاف اليه (ومعنى البيت) أشبه وقوع الانصدع في منزل كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما بينهم جميعه على التمام ليكون عبرة للامان وانما سقط منه اربع عشرة شرافة وقوصرة التي يقال لها القنطرة باقية الا تار الى الآن على ما قال من شاهدها

والنار خادمة الانفس من أسف عليه والنهر ساهي للعين من مدح

نجدت النار سكن لها • ولم يطفأ جبرها فان طغى قيل هدت والانفس جمع نفس يفتح الفاء وهو ما يخرج من داخل الرقعة الى خارجها والاسف الحزن والنهر هنا الفرات فانه كان ضل الطريق روع في وادي سماروهي ياديه بن دمشق والفراف وذلك ان جبلتا تقطعت وانتشرت في بلاد فارس

وطغ الفرات حتى ملأ سماره وساهي ساكن عن الحران والسم الحزن وفي البيت استعاران بالكتابة حيث ذكر اسمهم وهذا النار والنهر واستعاران تقليبهما حيث ازيلت الانفس والنار والعين والنهر في الاعراب • والنار خادمة لايوان او لكسرى الدال عليه المضاف اليهم بفتح النون وسكون الهاء مبتدأ ساهي خبره العين يفتح الهمزة مضاف اليه من مدح بفتح السين والفعل المملتين متعلقين بساهي على افعاله • ومعنى البيت • ان النار التي كانت فارس تعبدها حدث بعد التوفيق لم تكن خادمة بل انفسا على نصف الكفر وسكن النهر الجاري جونا عليه

وقوله



**والجن تهافت والأنوار ساطعة \* والحق يظهر من معنى ومن كلام**

الجن خلاف الأنس سمو بذلك لاحتسابهم أي استأثرهم من العيون وتعتف بصبح والأنوار جمع نور والمراد بها التي ظهرت يوم ولادة حتى أضاعها صمو والشام ساطعة من نعمة \* والحق أي صدق النوبة \* ويظهر أي يتكشف من معنى مفرد والمراد به الجمع أي الماني المعقولة والكلام الكلام أي الألفاظ المخصوصة \* (الاعراب) \* والجن تهافت بفتح القوية وكسر الثانية فثبت أنه أخبر والأنوار ساطعة مبتدأ وخبر والحق يظهر مبتدأ وخبر من ٣٤ معنى ومن كلام بكسر اللام متعلقان يظهر (ومعنى البيت) \* والجن تصحيح وتر جف ما

حصل له سم من الخوف  
والاعراب فتكلمون صخ  
أولياهم فمداهم من  
ذلك والأنوار التي ظهرت  
يوم مولده صلى الله عليه  
وسلم من نعمة في الأفاق  
والبرهان الحق يظهر من  
الماني السني أثبت بها  
الكتب المنزلة ومن الكلام  
الذي نطق به السنة  
الأخبار والبرهان

هو أوصافها إعلان البشائر  
لم تسمع وارقة الأندار لم  
تسمع من بعد ما أخبر  
الأقوام كأنهم

بأن دينهم المعوج لم يتم  
العي هدم البصر والسمع  
هدم السمع والإعلان  
للاظهار والبشائر جمع  
بشارة أو بشرى وهو الخبر  
أشارو بأرقسة من برق  
فأذا السمع والتأني بالصفة  
والأندار الأعلام وتشم  
من شمات السبر فإذا  
نظرت إلى السحابة أين  
تظهر أي تكثر والأقوام  
جمع قوم يطلق على  
الذكور والأنثى وتقبل

يكون ذلك فرحا \* أحسب ان النار تحزن على نفسها من أجل انم الأتوقد الماء يحزن على نفسه من حيث انه لا يحرق فكله تهاشيه الحزن لاجل ذلك هذا ان كان المراد من ذاتها كما هو المتبادر وان كان المراد من أهلها فلا إشكال لان أهلها يحزنون على قدره كهم وتشتت أمرهم (قوله) والجن تهافت (الجن) أي وصارت الجن تهافت في الخيال والأودية فمن ذلك ما جاءه من حزين ولم صلى الله عليه وسلم تهافت هاتف على الجفون وهو يشد ويقول

فأقسم ما أني من الناس القهيب \* ولا زلت أني من الناس واحدة  
كأولدت زهرية ذات مخفر \* مجيبة لزوم القابل ما حده  
ومنها ان هاتف حواد من قارب أشده أبا ثلث ليل فيها البشائر على الحق لرسول الله صلى الله عليه وسلم والإيعاز وعظم معه والجن هم أولاد إبليس كان البشر أولاد آدم وقيل الجن أولاد الخلق قابليس أنوار الشيطان والخشان أول الجن والتول الأول أقوى والحق قبل الصوت مظنة أو قبل الصوت الحق وقوله والأنوار ساطعة أي والأنوار التي خرجت منه صلى الله عليه وسلم عند ولادته لامتداده ظاهرة في الحبس من آمنه رضي الله تعالى عنها أنها قالت لمولادته خرج من فوجي نور أصاحه قصصو والشام قوله نظيفاً ما به قدر والي ذلك يشير بحال العباس بقوله

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاعت بشورك الأفاق  
فنعش في ذلك الضياء وفي السور وسيل الرشاد تشرق

وقوله والحق يظهر من معنى ومن كلام أي والحق الذي هو امر صلى الله عليه وسلم من نورته ورسالة يظهر من معنى كالأنوار ومن كلام كهتف الجن في ذلك مع قوله والجن تهافت والأنوار ساطعة ألف ونشر مش وقيل (قوله) الخواص وهو (الجن) هذا البيت واقع في جواب سؤال من قد عرف كان شخصاً قاله إذا كان الحق يظهر من معنى ومن كلام قبائل الكفار جحدوا وقوله صلى الله عليه وسلم فاجابه المصنف هو وهو صمو والجن فاعلمهم راجع للكفار فكأنهم لم ينتفعوا بما شاهدوه من المعنى والعباس هو من الكام حيث هددوا بنبوة صلى الله عليه وسلم كون الحق يظهر من معنى ومن كلامهم سموا عن هدداه المعنى كالأنوار وصمو عن سماع الكام كهتف الجن في ذلك مع قوله والحق يظهر من معنى ومن كلام لف ونشر مع قوله فاعلان البشائر لم تسمع أي فاعلان البشائر به صلى الله عليه وسلم كهتف الجن لم تسمع من سماع قبول وهذا من قوله وصمو وأما قال لم تسمع البشائر لانه المضاف اليه أن سكسب المضاف الثاني وقوله بأرقسة أي أنذار لم تسمع أي ولا معة الأندار به صلى الله عليه وسلم أي تخوفهم كالا أنوار لم تنظر لهم نظر قبول فلذا الأندار الأعلام وهي في الأصل اسم للسيف اللام يقال بدمه أرقاة أي سيف فلا سمع والمراد بقوله لم تسمع لم تنظر يقال شام البرق نظار المراد به تسمع أي قوله هو فاق في ذلك مع قوله سموا وصمو ألف ونشر مذكوس (قوله) من بعد ما أخبر (الجن) متعلق بقوله سموا وصمو وفي ذلك غاية التبرج حيث جحدوا من بعده ما عاوه واحتجقة

يختص بالذكور والكائن الذي يظهر من الغيبات الماضية قاله الراغب يود بهم طر يقتهم التي تدنو بها وأهوج الشيء فهو دهورج أي صراخه عوج الدين عوج بكسر العين وفتح الواو وفي العود عوج بفتحهم ولم يسم أي لم يدم من قام الإسم دام وأقامه الله تعالى أدامه (الأعراب) هو ما يفتح العين فعل وفاعل والضمير للقرن صمو وبفتح الصاد فعل وفاعل جملة معطوفة على ما قبلها فاعلان بكسر الهمزة زمتند الأشار مضاف إلى لم تسمع بالمتناهي وقوله البشائر خبر المتناهي والتثنية من المضاف اليه بأرقسة بالوجه الموجد مبتدأ الأندار بكسر الهمزة مضاف إليه لم تسمع بضم التثنية القوية وتنج البشائر خبر المتناهي من بعد متعلق بصمو القرب وهو مطروب أيضاً لعموم وجه المعنى هي سبيل التنازع صمو

الجال

سوف يسلط عليكم قسامة صالحة يحجزوكم بأداة بعد الأخذ بهل غاض الاقوام فعمل مقدم كلهم فاعلموا فمؤخره واذ اياهم فبفتح الحقة متعلق باخبرهم اسم ان الاوجم بضم المع وسكون العين الموهلة ففتح الواو والجم المشددة تعبت فيهم بفتح الف الاء اوضح انما او بضم الباء وكسر الفاف من اقام بالوجه خزان في ومعنى الدين في معارفهم بصور ابارقة الانما وسموا في سموها اعلان الشائر من بعد الحبار الكهان لهم بان دينهم المائل عن الحق لا يدوم ولا يقيم وفي اليت الاول من البديع الف والشم المشوش وفي البيت الثاني من البديع الجناس الشيعة المشتق من الاقوام ولم يقم

﴿وَبَعَثْنَا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَاهِدِينَ﴾ • منقضية فوق ما في الأرض من صنم

﴿حَتَّىٰ غُلَا عَنْ ظَرْفِي الرَّحْمَىٰ مُبْهَرَمٌ • مِنَ الشَّيَاطِينِ يَفْغَوْنَ لَهُمْ مُبْهَرَمٌ﴾ ٣٥ فَأَيُّ شَاهِدٍ وَأَوَّلَانِ

نوابی السماع والشهب

أخبرنا عن كلهم الذي كانوا يصعدون ويتبعونه فبأية قوة وامر صديقهم يقول الفعل بعد ما صدر روال أقوام  
منقول ومقدور أنهم مغل مغشوا وكانهم من كان له تابع من الجن فيصير بغير السمع الاستراقعة السمع  
ويحدثهم بذلك لكن يزعمون الحكمة المحقة بأنه كذب وقوله بأن دينهم العوج لم يقيم إلى أن ما هم عليه من  
الدين العوج لا يشاء على عبادة الاصنام لاقسامه مع وجوده على الفعل بعد ما صدر روال أقوام  
أن الله أخبرهم بأنه يعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضاهيهم بينهم العوج **(قوله)** بعد ما عاينوا الخ أي  
ومن حسنا عاينوا الخ فهو معطوف على بعض قوله من بعد ما عاينوا الخ فيضاهيهم أنفسهم بعد ما عاينوا ذلك  
وبمع فراقه ما نصب نظرنا لظلم الحار والخبور وما هو موله بمعنى الذي وأعادنا نحتذف بالرفع تقدير ما نحن  
أي أن الله هو وأمره وقوله في الآتي يسكنون الفاء كاهلولة في الآتي ومعها والمراد به هذا السمع الاحتملة  
التي هي أطراف السماء المسماة بالارض لعلم وجود الشهب في ذلك وقوله من شهب بيان لما يشبهه  
والشهب جمع شهاب وهو شعله من نار ساطعة وليس هو الشهب كما قد يتوهم لأنه لا ينسقط ولا يسقط وقوله  
منقضة أي ساقطة من السماء على الشياطين الذين كانوا يستقون السهم من اللاتكة لا ليهو لا صلى الله  
عليه وسلم ولم يكن الكفار عجم بل ذلك لأنهم به عدي في الجاهلية وذلك أن الشياطين كانوا يستقون السهم  
من السموات كلها فإظهاره صلى الله عليه وسلم معوا من ثلاث معومات يسقط الشهب عليهم ولما ورد على الله  
عليه وسلم زبدى حواسن السموات فيهم سائر هانسقط الشهب عليهم بكثرة لكن كانوا يعتقدون في معاهدة  
قرييهم من السماء بحيث سمعوا صوت في الأقلام أي صوت أقلام اللاتكة التي تكسب ما يقع في اله المولى  
بعث على الفعل عليه وسلم معوا من ذلك الشهب أيضا كما قال الله تعالى حكمته عنهم أو كما تقدم منها معاقد  
السمع فمن سمع الآن يحسده شهابا مرصدا وقوله في ماق الأرض أي مثل ما في الأرض في الانتفاض  
والسقوط لأن أصنام الدنيا أصبحت منكوسة تلك الالهة وما هو موله بمعنى الذي وقوله من صهي بيان لما  
من جنس الصهي الصادق بالكثرة والصم والون بمعنى واحد وقيل الصم ما كان مصورا أو لون ما كان غير  
مصورا وقيل الصم ما كان من حجر والون ما كان من غيره كخاص **(قوله)** حتى غدا الخ أي ولم تزل الشهب  
تنفض إلى أن غدا الخ فهو غاية في الخوف وسقى بمعنى إلى وغدا بمعنى صار وقوله عن طريق الوحي متعاني  
بمنزله الواقع أما بعد اذ عرفت طريق الرجي هو السبل والرجى هو السلام الخ والكتاب والآثار ونوال السالة  
والإلهام في غير ذلك والمنزله المنزله الشياطين بيان أن المنزله منسوب ببعض وقوله فيقشوا  
منهم أي يدعوا أو هارب أو حاصلا المعنى ولم تزل الشهب تنفض إلى أن صار هاربا من الشياطين عن

وہوں نے کہا کہ تم لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے بھیجا گیا ہے۔

مروی بنصب دون الثاني

وَنُخَفِّضُهُ عَلَى التَّوَحُّدِ

**كانهم عزاء بالمال أبرهة • أو عسكر بالحصى من راحيته عري •**  
**• نبتة به بعد تسبيح بطنها • نبتة المسح من أحشاء ملتقم •**

الحرب القراء السريع والباطل جمع بطل وهو الشجاع وأبرهة بالحشية أيض الوجه والمراد به امير رئيس أصحاب الفيل وقوله الاثرم  
 والعسكر الجيش العظيم والاعشى جمع حصاة وهي حجارة صغار صلبة ولزاحة الكف والنبتة الطرح والتسبيح التزيين من كل نقص والبطن  
 ضد الظفر والمراد بالسبح عنا نوس عليه السلام من قوله تعالى فاولاؤه كان من المصبيين والاشباع جمع حشا وهو انضمت عليه  
 الضلوع والمراد بالنبتة الحوت الذي التزم بونس من قوله تعالى فالتقمه الحوت في الاعراب كانهم كان حرف تشبيه بنصب الاسم  
 ويرفع الخبر والضمير اسمها ربا ٣٣ حال وانما لم يذكر في ما قبل كان من معنى التشبيه وذلك لخال اسم كان بطل خبرها أبرهة بفتح  
 الحزة وسكون الواو حدة

السماء التي هي طريق الوحي يسبح انثره ارب آخو وحلم حوا (قوله كانهم حوا بالخ) الضمير للشياطين وهو با  
 حال أي في حال كونهم دار بين والباطل جمع بطل وهو الشجاع القوي جدا ومعنى بطلا بطلان هم  
 الضمير عند لافاته أولان السماء تطل عند غروبها وأبرهة بالصرف للضرب ورواها وهو مدح  
 من الصرف العلية والنجية ومعنا بلسان الحشية أيض الوجه والمراد به هنا لك الشايعين والاعراب الحش ك  
 تقدم الحصى حجارة صلبة والاحتان بطن الكف وقوله ربي الباطل الجهول صفة لخصي ويعلق به  
 كل من قوله بالحصى وقوله من راحيته والمقصود تشبيه الشياطين في حال حربهم من التشبيه بطل  
 أبرهة أو بالاعراب الذي رى الحصى من راحيته صلى الله عليه وسلم والصراع الأول إشارة إلى قصة أصحاب  
 الفيل والصراع الثاني إشارة إلى غز وتبديل على ما رواه البخاري من أن رى الحصى كان في غز وتبديل رائي  
 غز وحسن على ما رواه مسلم من أن رى الحصى كان في غزوة حنين ولان من تعدد الرمي وأشار بقوله رى  
 بالبناء للجهول إلى أن الذي صلى الله عليه وسلم وان بأشرا رى ظاهر لكن الرأى حقيقة والله تعالى  
 وما رويت ذريت ولكن الله رى لما رواه صلى الله عليه وسلم في جواب الاعداء لم يفي منهم أحد الا دخل  
 الغراب في ريشه وانهم رجموا جميعا فقتلهم المسطون بأسرهم وقتلهم وحاصل قصة أصحاب الفيل أن أبرهة  
 رأى الناس يتكلمون أيام الموسم للحدج فقال أين ذهبتون فقبل بحجوبه بينا الله بكه قال وما هو قتل من  
 الفيل فقالوا المسح لا يبين لكم شيئا خرافة فبني لهم كنيسة من الزمام الأسود والاحمر والاصفر وحلها  
 بالذهب والفضة وأنواع الجواهر وأراد صرف الحج إليها وأمنع الناس من الذهاب إلى مكة فلما انتهر الخبر  
 عند العرب خرج رجل من كنانة فغضبا ونفوط فهاوا طعن قتلها بالعدة ودعى بأرضه فأغضبته الشارقة  
 وحافا لينقض النكبة هرا هرا أو كتب إلى الحباشي يخبره بذلك وسأله أن يبعث إليه فله فله أقم إليه  
 الفيل خرج في ستين ألفا فلما بلغ الغمض ضم الميم الأولى ونفخا الفم المهيمة وتشد بالمع الثانية مقشوقة  
 أو مكسورة أصغر من جلا ما تارة إلى مكة فغضب إليها واستاق إلى قبر يش وغضبه وهو بالقتال ثم خرجوا  
 أنهم لا يطيقون قتاله فتركوه ثم لما تمها أبرهة لدخول مكة بكرك الفيل فضر به في رأس فقوم فأبى فوجه  
 إلى خيمته فقام بهرول في وجهه وإلى مكة فتركه ثم أرسل الله عليهم الغيا لإبائيل مع كل ما أثر لا تلهج  
 جبري فمخروا الأخران في رجله فذهبوا هرا بين يتساقطون بكل طريق وكان آخره صبيح راس الرجل  
 فيخرج من جبري ومن أسفل من كرو إلى هذه القصيدة أشار سبحانه وتعالى بقوله ألم تر كيف فعل ربك  
 بأصحاب الفيل إلى آخر السورة (قوله نبتة الخ) أي نبتة التي صلى الله عليه وسلم نبتة الخ فنبذ مصدر

السماء التي هي طريق الوحي يسبح انثره ارب آخو وحلم حوا (قوله كانهم حوا بالخ) الضمير للشياطين وهو با  
 حال أي في حال كونهم دار بين والباطل جمع بطل وهو الشجاع القوي جدا ومعنى بطلا بطلان هم  
 الضمير عند لافاته أولان السماء تطل عند غروبها وأبرهة بالصرف للضرب ورواها وهو مدح  
 من الصرف العلية والنجية ومعنا بلسان الحشية أيض الوجه والمراد به هنا لك الشايعين والاعراب الحش ك  
 تقدم الحصى حجارة صلبة والاحتان بطن الكف وقوله ربي الباطل الجهول صفة لخصي ويعلق به  
 كل من قوله بالحصى وقوله من راحيته والمقصود تشبيه الشياطين في حال حربهم من التشبيه بطل  
 أبرهة أو بالاعراب الذي رى الحصى من راحيته صلى الله عليه وسلم والصراع الأول إشارة إلى قصة أصحاب  
 الفيل والصراع الثاني إشارة إلى غز وتبديل على ما رواه البخاري من أن رى الحصى كان في غز وتبديل رائي  
 غز وحسن على ما رواه مسلم من أن رى الحصى كان في غزوة حنين ولان من تعدد الرمي وأشار بقوله رى  
 بالبناء للجهول إلى أن الذي صلى الله عليه وسلم وان بأشرا رى ظاهر لكن الرأى حقيقة والله تعالى  
 وما رويت ذريت ولكن الله رى لما رواه صلى الله عليه وسلم في جواب الاعداء لم يفي منهم أحد الا دخل  
 الغراب في ريشه وانهم رجموا جميعا فقتلهم المسطون بأسرهم وقتلهم وحاصل قصة أصحاب الفيل أن أبرهة  
 رأى الناس يتكلمون أيام الموسم للحدج فقال أين ذهبتون فقبل بحجوبه بينا الله بكه قال وما هو قتل من  
 الفيل فقالوا المسح لا يبين لكم شيئا خرافة فبني لهم كنيسة من الزمام الأسود والاحمر والاصفر وحلها  
 بالذهب والفضة وأنواع الجواهر وأراد صرف الحج إليها وأمنع الناس من الذهاب إلى مكة فلما انتهر الخبر  
 عند العرب خرج رجل من كنانة فغضبا ونفوط فهاوا طعن قتلها بالعدة ودعى بأرضه فأغضبته الشارقة  
 وحافا لينقض النكبة هرا هرا أو كتب إلى الحباشي يخبره بذلك وسأله أن يبعث إليه فله فله أقم إليه  
 الفيل خرج في ستين ألفا فلما بلغ الغمض ضم الميم الأولى ونفخا الفم المهيمة وتشد بالمع الثانية مقشوقة  
 أو مكسورة أصغر من جلا ما تارة إلى مكة فغضب إليها واستاق إلى قبر يش وغضبه وهو بالقتال ثم خرجوا  
 أنهم لا يطيقون قتاله فتركوه ثم لما تمها أبرهة لدخول مكة بكرك الفيل فضر به في رأس فقوم فأبى فوجه  
 إلى خيمته فقام بهرول في وجهه وإلى مكة فتركه ثم أرسل الله عليهم الغيا لإبائيل مع كل ما أثر لا تلهج  
 جبري فمخروا الأخران في رجله فذهبوا هرا بين يتساقطون بكل طريق وكان آخره صبيح راس الرجل  
 فيخرج من جبري ومن أسفل من كرو إلى هذه القصيدة أشار سبحانه وتعالى بقوله ألم تر كيف فعل ربك  
 بأصحاب الفيل إلى آخر السورة (قوله نبتة الخ) أي نبتة التي صلى الله عليه وسلم نبتة الخ فنبذ مصدر

تسبيح نبتة به بعد تسبيح أي مثل نبتة المسح بضم الميم وكسر الواو حدة المسح مضارع منصوب  
 أي بمن أحشاء حال من المسح بفتح الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف إليه (ومعنى النبتين) كان الشياطين في هرهم بطلان  
 أبرهة في هرهم لما رواه البخاري من حصل ولولوا هرا بين أو كان الشياطين عسكر رى الحصى من بطن كنفه صلى الله عليه وسلم فهرب  
 من ريشه كما وقع في غز وتبديل وحسن الألف بسم الحصى فيها تسبيح وأما روى عن أنس رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كنان حصى فبني في يده الشتر يفرق في صحننا التسبيح الحديث وظاهر كلام الناقلين الرأى والتسبيح في وطن واحد ونه نظر  
 الآن فيعمل على أن التسبيح وقع صرافة تسبيح قوله نبتة بالحصى المسح في بطن راحيته مثل تسبيح بونس المسح في بطن الحوت حتى أن كانا تهما  
 والنبت تشبيه نبتة صلى الله عليه وسلم بالحصى المسح العسكر فهرب منكسر أدبنا تعالى بونس المسح في بطن الحوت حتى أن كانا تهما  
 خارقا لعادتهم تشبيه لطيف لأن من انطبق الضلوع على ما يحصل فيها من الشتر في المسح وبين انضمام الأصابع على ما يحصل في



الراحمين الخلق المسبح  
مقادير لطيفة

جامعة دعوة الاشجار

ساجده

مسی ایسہ علی ساقی  
لاہور

کائنات کا سفر و تسلسلہ

کتبت

فروعها من بدیع الخطب

1000

﴿مِلَّ الْغَمَامَةُ أَنْ يَسَارِ سَاثِرَةٌ \* تَقِيهِ حَوْطِيقُ الْهَجِيرِ حَمَى﴾

جاءت آية الدعوة إلى إلقاء الأشجار جمع شجرة وهي ماله سابق وواحدة أي خاضعة أو تابعة لمرفأ الرجل والسطر الخط وروى  
الشجرة أعلاها والبديع الغرب والنجيب والقيم الفتح وسط الطريق والعمامة واحدة القمام وهي السجاجة بقية أي تحفظه والواو  
التنوير والمجهر نصف النهار إذا كان حار أو في الوطن إذا اشتد الحر في الأعراب كجاءت فعل ماض وعلامة تأنيث لدعوه متعلق  
بجاءت الأشجار فاعل جاءت ساجدة تحال من الأشجار تعني حال ثانية من الأشجار وأومر فاعل ساجدة المستتر به فهي على الأول من  
الأحوال المارة اذ وقع وعلى الثاني من الأحوال المتاخمة للبعلى سابق متعلقان بتمهي وبالأقدم بكسر الموحدة وفتح القاف والبدال في موضع  
التمتساق كما سوف تشبهه ممل سطره فغوا السهم والطاء الماهتين فصل ماض وفعاله مستتر به وفعلى الأشجار ماض بفتح  
السين المهملة مقول به الجائس الاسم ٣٨ وتخفيف الميم متعلق بستر ومما وصل أصحى كنبث فعل ماض وثاناً تأنيث فروعها

يخرج الكلام واللقاف أى وسط الطريق لكونه أمتن مشى استقامته فلما لم يكن في مشيه مأميل ولا عرج  
 شبه مشيه ما عجل ذلك الوجه بقطار الكائنات سطر استقامته ما كان عليه عساه وعلم من ذلك أن ما في قوله لما  
 كتبت مرسوله والعائد محذوف ومن البيان والإضافة في قوله يدع الخط من إضافة الصفة للصورف  
 وقد شبه أنظر وعفا في الأرض القيد للغير كالأمر في السابق بالخط الدال على اللفظ القيد للتدبر لما في  
 على طر يق التصرع **(قوله مثل القمامة الخ)** أى هي مثل القمامة الخ فهو الرفع خبر ليدت محذوف  
 ويصح قرأته بالنصب على أنها مثل من الأشجار أى حال كونها مثل القمامة الخ والمراد أنها مثلها في  
 الاتيادله معنى الله عليه وسلم محذوف وأقل ما عارض فقد انقاده عليه الصلاة والسلام الأعلى  
 والأعلى والأشجار من الأسافل والقمامة من الأعلى لأنها الساجدة وقوله أى سائرنا أى أى موضع  
 سارنى سائر أو كيف سارنى سائر فإني بمعنى فى أى موضع أو بمعنى كيف وعلى كل فإثر ما نزع خبر  
 ليتبادر محذوف ويصح نصبه على أنه حال من القمامة وجاء قوله تنبيه الخ خبر ثان على الأول وحال ثانيه على  
 الثاني وقوله هو طمس أى هو الشمس السبعة بالو طمس في الحجارة فاطمس في كلام المصنف مستعار  
 الشمس على طر يق الاستعارة التورية وجمعة وأن كان في الأصل هو التور وقوله له جبري أى عند المحجر  
 قالوا بمعنى عندوه ظرف لمطر وطمس أو قوله تنبيه والمجبر بمعنى واحد وهو وسط التراب  
 فإذا كان ساراً وقوله حتى يصح جملة فعلا ما ضيف لتكون الجملة متعقلة بوضع أو في موضع الحال من جبري  
 أى سائر كونه قدحى ويكون سائر ما ذكره لعلنا علمت من مقابلة المحجر ويصح جملة له اسم فاعل بجملة حتى  
 فسكون نعتاً للمحجر وأول المحجر ويكون وصفاً كاشفاً عن هذا البيت إشارة إلى ما روى من أن الحالب  
 خرج إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في أسبوع من قر يش أن أن أشرفه على محجر الرحاب وكان  
 في موعته فغزوا عنه وهو سطر وأحاطهم وكانوا يمر وسبق ذلك فلا يخرج الجرم في هذا المخرج خرج إليهم  
 وجعل يتخللهم حتى جابني صلى الله عليه وسلم فقال هذا سائر الجاهلين هذا رسول الله الذي يبعثه  
 ربه ليعلمين فقال له أسأخ فزنى وأعلمت هذا فقال أنكرت من أسأخ من مكة والقمامة تظله فوق  
 رأسه ولم يبق حجر ولا شجر إلا تحمله ساحداً ولا سجدان إلا أني يوا في لأهرف بمخاض النبوة ثم رجع فصنع  
 لهم ما عاها فلما أتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في ردة الألال فأرسلوه فأقبل وعليه شمامة تظله فلما جلس  
 رزوا قد سبقوا ما في في الشجر ثم ألت عليه فقال انظروا إلى في الشجر فما إليه **(قوله أقسمت بالقرم**  
**الخ)** أى أقسمت برأس القرم لأن أهل الشرع يتعنون الحلف بغير الله تعالى وإن سوت عليه عاداً قديماً

اکن

لاثنين أو ثلاثة الماء تأنيهاً من فتح الممهلتين والجملة ماضية اسماؤه وتناعى أن الوصف  
 يوصف وهو الصريح وأما ما من الجملة أو من الضمة كما في سائر قواطع بنح الواو كسر الطاء الممهلثة في آخره من جملة مضاف  
 إليها ما في بنح الماء كسر الخيم متعلق بمجيء بنح الممهلثة وكسر الميم فعل ماضٍ وتاءه خبر وطين المستتر فيه والجملة تحت  
 طين في معنى في الإيات الثلاثة أي التي على الفعل ماضٍ نداءً شجرة فأقلت ضاعفة ماضية على ساقها وهي تشق الأرض شقاً ولم  
 يكن في مشهاها وج لا ميل بل في تشق مشي استقامة كالإنسان الذي يمشي وهو متداعٍ في غير محل في مشيه كسفر طوره السكاب  
 كسكت عليه كسكتها طرقت في حبيثها طرقت استقامت في علو طرقت ومنزل على الأبدالية بآخره وإشادة من قبل الجملة في  
 الظاهر ما من السهم في قوله النهار في أنهما من تان فترتان العادة في الاسماء والأفعال

﴿ أقسمت بالقمر المنشق أنزل • من قلبه نسيجه وورق القلم ﴾

القسم الثاني والنسبة المشبهة وهو ركن برقي عينة اعضاها على الصدق (الاعراب) اقصت فمضم التاذهل فاعل بالضم مفعول بالفتح  
على تقدير مضافين الجار والمجرور ركب بربوبية الضم المفعول الثاني نعمت القمران بكسر القمزة حرف توكيد تعجب الاسم ورفعه المختار لخبران  
مقدم الضمير المقدم ركن قلبه متعلق بربوبية الضمير على معنى الله عليه وسلم نسبة تكبره التثنية وسكون الضمير الجملة ورفع الباء لوجود فاعله  
ان مؤخره وان وهو جواب اقدمت على فعلها الاعراب مفعول ورفعه مفعول متعلقين بفتح كسر حرف الضمير بفتح ضمير مضاف  
اليه ومعنى البيت اقصت من القسم المشبهة وهو ركن برقي عينة اعضاها على الصدق (الاعراب) اقصت فمضم التاذهل فاعل بالضم مفعول بالفتح

وَمَنْ حَادَى الْفَارَّ مِنْ خَيْرٍ  
وَمَنْ كَرَّمَ  
وَكُلَّ طَيْرٍ مِنَ الْكِفَارِ  
هَذِهِ هِيَ

الحق الذي أحسن فيه  
رسوله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر رضي الله عنه  
وهو نقيب في جبل يسمى  
نورا المثلثة في أسفل مكة  
والجبل يقع الحان الجمعة فترا  
الخير وبكم لقاء الحكرم  
والأشرف والأصل والهيئة  
كلها في القاموس ويحتل  
عندي إله أدب الخير الذي  
صلى الله عليه وسلم وبالحكرم  
صاحبه أبناكر رحمهم الله

يكون صير (الاعراب)  
 ماموعه بل اسمي في موضع  
 وقع خبر مبتدأ محذوف  
 بجوى الغار فعل وفاعل  
 صلة ما واو انشد محذوف أى  
 حواء من خسير ومن كرم  
 متعلقان بجوى ومفعلا

لم انه دخل هو وابو بكر القار

[illegible]

ورزیدنا بعدتقدیرشیرین سینه لکنکنما ثبتتدوقوله وورد التسمی ای أن التسمی علیه امیرورقیه بقال فی  
 یومنا هذا صدق فیها والتمادیراته صفة التسمی لکن جعلوه صفة لموصوف بحذف علی غایه السباق والتقدیر  
 فیما یامیر وورد التسمی فی: شیآن الیمین یعنی التسمی فی التقدیر قسم امیرورالسمی ولا یخلو عن ذکره الا أن  
 ینقال انه من باب الاظهار فی مقام الاضمار وقد علمت منافیة التفسیر عن ذلك (فردا ما حوی الفارالخ) ای  
 واذا کما حوی الفارالخ او اوقعت ما حوی الفارالخ یعنی الثاني فی جواب التسمی معلوم عاقله والعارقب  
 فی الجبل وکان فی جبل نور باسفل مکة وقوله من خبر ومن کرم بیان لما حوی الفارخ وظاهر ان المرام قد نفس  
 الصفتین من غیر تقدیر مضایف بوجه دلالة اقبه علی مناهما کذا کره بعضهم والاظهر جعله علی حذف  
 مضایف ای من ذی شعور ومن ذی کرم یعنی هذا لما عفی من لان من التبر العاقل ومن العاقل والمراد بالحر  
 الاخلاق المحمدي والکرم الجوردة مما عثر ان تقدیر الاعم والالاخص وکل منهما مکمل من الذی صلی الله  
 علیه وسلم ومن اقبه بکرم یعنی ان الاول للذی صلی الله علیه وسلم الثاني لابی کرم یعنی هذا بما خصه بالکرم  
 لانه اقر رسول الله صلی الله علیه وسلم بنفسه وانه لما انبأ الی الفارختم ابو بکر فی الدخول لاجل ان  
 یتکون فیما یروى قد فلتا قاعد من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یجد شأ فی فضل رسول الله صلی الله علیه وسلم  
 ووضعه راسه فی حجر اخی کرم کرهناک حجر جفیه حیاتی وناقی فخصی ابو بکر ان یضج من شیء یروى فی الذی  
 صلی الله علیه وسلم فاقامه قد مده فجعلت العذایب والا فایضربنیو یلعنه ولم یجرح لمخافة ان یوقظ النبی  
 صلی الله علیه وسلم فسقطت دمه وعصه علی وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم قتال بالابکرم ما یکمل قال  
 لذت فقتل علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فذهب ما یجده لکنه کان یولد ذلک حتی کان سبب حرمته  
 علی المشهور فی بعض التواریع انه مات بسم اخوته اکل من مع اعرابی فقال له الاعرابی ارفع يدک  
 باخلف رسول الله فان هذا الطعام هم من متنا وانما انت غوث فی يوم واحد وکان کذلک وقوله وکل طرف الخ

ماضٍ وفاعله مستغفبه يعود على كل طرف واجهه خبر المبتدأ (وعني البيت) ومن محذاته صلى الله عليه وسلم  
 هرب من الكفار فطلبوا ما حامي وقوة فاعلى قم الخار فأمرهم الله تعالى عنهم، امر كذا النبي صلى الله عليه وسلم



**﴿ ما سألني الدهر ضموا واستخرجته الأوثل حوارا منه لم يتم ﴾**  
**﴿ ولا التمس غنى الغارين من يده هـ الا استلمت الندى من خير مسلم ﴾**

سامني أي تطفئ وأولاني والدر الزمان والضم الظلم وفي نسخة ما ضامني الدهر هو ما واسميت أي طلبت أن يجبرني ونلت أي حصلت والجوار ضم الجلم والآنصع كسر هاء القرب والمرادنا الرغاية ولم يضم أي لم يحقر والالتصام الطلب والغنى اليسار رضا فقر والغارين الذين أوتوا من يده أي نعمته وأحسانه وأما بيت الندى أي أخذت العطاء وفي البيت الأول من البيت البديع الحسن المشق في قوله استخرجت وجوار وفي البيت الثاني جناس القاسي في قوله التمس واستلمت وفيه رد العجز على الصلوة ٤٨ في قوله أنفست واستلمت وفيه التورية المرشحة في قوله فأن

عن مضاعفة من الدرود بأن يلبس الشخص درعا فخره من العظ من العدو أو أن تنسخ الدرع حلقة من وتلبس العظ من العدو فالمراد بالمضاعفة من الدرود أن يلبس الشخص درعا فوق درع وقيل أن تنسخ الدرع حلقة من درعه عن حال من الأطم أي وأغنت من حال من الحصون التي يتحصن فيها من العدو فالأطم يضم المزة والطاء بمعنى الحصون جمع أطم وهي الحصون وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى لا تنصروه فقد حسر ما قلنا آخوه الذين كفروا والآية ﴿ قوله ما ضامني الدهر هو الخ ﴾ هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ما سألني الدهر ضم الخ والمرادني على الأول ما ضامني الدهر في يوم الخ وعلى الثاني ما أرادني وقصدني الدهر بظلم الخ وهو كل فلاحهم تقدير مضاف أي أهل الدهر والأفاد الدهر لا يظلم ولا يبريد الظلم وإن سوت عادة الدهر بنسبة الظلم اليه لوقوعه فيه وقوله واستخرجته أي طلبت منه أن يجبرني من ذلك فالسمن والتاء الطاب وقوله الأوثل حوارا منه أي الأول أو أعطيت حوارا بكسر الجيم وضمه أي هي وحفظا من ترسول وقوله لم يضم بالبناء لأنه قول أي لم يحقر بل يحقره قوله ما ضامني الخ حيو والغنى بهه فأنتم هما من كان مسبه وناظرًا ثامن سلطان ودلو على قراءة تسامع عشرة مرة بعد كل صلاتان انه يفرج عنه همه ويحل له من أمره جارا ﴿ قوله ولا التمس الخ ﴾ معطوف على قوله ما ضامني الدهر الخ والالتصام عند بعضهم اسم الطلب من المساوي والمراد منه هنا الطلب بمضروع وذلة وقوله غنى الغارين أي داري الدنيا أو اتخونه للنعمة غنى في الأولى بالكفاية وفي الثانية بالسلامة من الهذاب وقوله من يده أي من نعمته فالمراد من اليبس الندى وقيل المراد منه الذات الكبري وقوله الاستلمت أي الا أخذت فالمراد بالاحتلام هنا الأخذ كافي قوليهم استلمت معروفة على سبيل التبعير ولا تفي الأصل بالأس بالد أو التمس كافي قوليهم استلمت المحير وقوله الندى وقع النون مع القصر وهو العطاء والكرم وقوله من خير مسلم يتبع الأرم أي من خير مسلم منه فصلته مع ذلك وقوله استلمتكم منه هو المأخوذ منه وأما كان صلى الله عليه وسلم خير مسلم مستلم منه لا يردها له ويدهه من الدنيا والآخرة فإن قيل أخبر عن نيل غنى الدنيا نعمته صلى الله عليه وسلم صحيح لما شاهد في الحبس بخلاف أخباره عن نيل غنى الآخرة فمن صلى الله عليه وسلم فانه غير مشاهد في الحبس فكيف يصح أخباره عنه أوجبنا به مشاهدته بقرين الإيمان وفي هذا البيت والذي قبله براءة العطب وهي كمالها الزجاني في كتاب العيار أن يليج بالطلب بالافظية خالية عن الانحاف بقرينة تعظيم المدح ومع شعر جاني النفس دون كشفه وقيل هذا الحد كاهمو جوده في هذين البيتين ﴿ قوله لا تنسك الوحي الخ ﴾ هذا شريع في مبدء الوحي وقوله من يرؤ ما حال من الوحي ومن الابداء أي لا تنكر الوحي حال كونه مبتدأ من رؤاه في النون فانه بدء الوحي كان بالرؤيا الصالحة في النوم وكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وقوله انه قال الخ تعليل لما قبله أي ان صلى الله عليه وسلم قاله

**﴿ ٢ - برده ﴾**  
 فعل وفاعل غنى بكسر الغين المجهدة والتصرع التتوين مفعول التمس وهو مضاف والغارين بالتثنية مضاف اليهم مان من يده متعلق بالتمس والضمير لاني صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب استلمت ضم التام فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم الذي يتبع النون والقصر مفعول استلمت من خير متعلق باستلمت مستعمل بفتح التاء واللام مضاف اليه وفيه معنى البتة من ما سألني ضم واستخرجت لاني صلى الله عليه وسلم الا كنت تأتلا حوارا محجرا ولا طلبت من فضله غنى في الدنيا بالكفاية وفي الآخرة بالسلامة الا كتبنا هذا العظم من خير مطلق منه فانه لا يردها له

**﴿ لا تنكر الوحي من رؤيا مان هـ ﴾** قلبا اذ كانت العينان لم يتم

﴿وَالشَّيْنُ بِلَوْغٍ مِنْ ثُبُوتِهِ • فَلَيْسَ بِشَكْرِ فِعَالٍ حَقْلٍ﴾

الانكسار المحمود الوحي ما بالي منه من الاحكام وروى ما مره في نومه ونوم العين فترتبط به تعقير المليون ان تعطل ما هو اسوه ونوم القلب  
فقطيل القوي المدرك كقولنا اشارة الى الوحي من رؤيا ما والبلوغ الوصول والحتم المانع العاقل في الاعراب في لانه تارة تكرر بكسر الكاف قبل  
مضارع وقائه مستترا الوحي معقول به من رؤيا ما متعلق بشكر ومن معنى في والضمير لاني على الله عليه وسلم ان بكسر المزة قد تبدل  
الذين سوف تو كيدله خبرها مع قد قبلها اسمها مؤخر اذ انظر للمستقبل وفيه معنى الشوط معصوب بيمين ثبات العنان جملة تعلقة من فعل  
وقال مجرور والمحل باضافة اذا اليها ٤٢ لم يمتد به تعلية من فعل مضارع فاعل مستتر يعود الى فلما لا محل فلما لا جواب اذا هو شرط

غير جازم وذلك اسم اشارة  
مبتدأ والكاف حرف  
خطاب حين منصوب  
فاستقرار محذوف خبر  
البتسما بلوغ التثنية  
مضاف اليه من ثبوته  
متعلق ببلوغ فليس فعل  
خاص ناقص بنكر الباء  
للفعل وانما الباء الفاعل  
مستتر فيه ودال في حال  
فيه متعلق بذكر والضمير  
يرجع الى حين بلوغ والجملة  
خبر ليس مقدم على اسمها  
فان اسمها مؤخر متعلق بكسر  
اللام مضاف اليه ومعنى  
اليمين في لانكرام المعاند  
وقوع الوحي اليه صلى الله  
عليه وسلم في مقامه فانه  
اذا قامت عينه لا ينام قلبه  
كما هو في حديث الصحفين  
هنا انه قال ان عيني تنامان  
ولا ينام قلبي وروى ما الوحي  
وقت وصوله الى النبوة  
وذلك على رأس اربعين  
سنة من مولده صلى الله  
عليه وسلم وهذا الزمان  
لا تنكر فيه رؤيا محتمل  
الوحي في نومه

القطعة الداخلة في اذا نامت عيناه الشرقتان لم يمت قلبه لانه معطوف الوحي وقد شق وطهر من التعلق بغير الله  
وماني حكمة وانما انصارت البقطة الداخلة من صفاته تحسن ان مخاطبو يتعلق به الوحي وقد ورد في  
الصحفين ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ولا يقال شكل على ذلك ان الذي صلى الله عليه وسلم نام مع أصحابه  
في الوادي فلم يقطعهم الا من الله في الا تقول نظير القلب ما هو في غلب من الشاهد ومشاهدة طلوع  
النفس من وظيفة العين وقد كانت اخذت حظها من النوم وهذا البيت والذي بعده فائت بها الحققة من  
المرض من كثرتها في تحفة نهار ومجدها بشرا بالعرف سر وشهر جماعى الربى فانه يخفى باذن تعالى  
﴿قوله وذاك الخ﴾ لما كان البيت المتقدم نومه ان الوحي من رؤيا في النوم داخ مع ذلك قوله وذاك الخ  
وامم الاشارة ارحم الوحي من رؤيا في النوم وقوله حين بلوغ من نبوته اى حين وصول الى نبوته  
فالبلوغ بمعنى الوصول ومن معنى الى والضمير الى الوحي من رؤيا في النوم كائن وحاصل حين الوصول الى نبوته  
وحكمة ذلك الاستئناس بما لا خلاف في ذلك في النظم لطيف في النظم بعد ادخال جملة في البقطة ابتداء  
لا يمكن ان لا يطبق ملاقاة فلما استأثرت بذلك انما في البقطة وقوله فليس الخ تفرع على قوله وذاك  
حين بلوغ الخ ونكر الباء للفعل وحال محتمل نائب فاعل والضمير من قوله فيه حين المذكور وفي بعض  
النسخ من قبل ما هو الضمير عليه لاني صلى الله عليه وسلم والمراد به ان الله الوحي من رؤيا في النوم لان  
الهدى والهدى انما هو حاله ما رآه في نومه والحاصل ان ذلك لما كان في ابتداء النبوة وقد نبى في رأس اربعين  
سنة وذلك حليمة النبوة واذا كان كذلك فلا ينكر الوحي من رؤيا به حيث شذوا كان ثم يتبع صلى  
الله عليه وسلم اعلى مراتب وكان مقتضى ذلك ان لا يكون الوحي اليه في النوم لان الوحي في النوم ادنى  
من الوحي في اليقظة ﴿قوله تبارك الخ﴾ هذا البيت استدل على ما قبله ومعنى تبارك الله تبارك الله  
ونعالى وارفع عما يقوله الكافرون علوا كبيرا وقوله ما هو يحسب أى ليس وحي وان قل يحسب  
لاحد بسبحه فبه ان محله باسباب لان اكتساب النبي محله باسبابه التي جوت العادة الغالبة في محله  
عقبا واذا لم يكن مكتسبا بل بخصيص الله به من نشاء من عباده فلا ينكر وقوعه في الرؤيا كما لا ينكر وقوعه  
في اليقظة فان فعل الفاعل المختار لا يحتمل بهالة دون الاخرى فاذا علمه اهل الحق ان الوحي ليس  
مكتسبا فلا زاجي ذلك وهم الافلاق فانهم زعموا انه مكتسب بالحوال قال باضة وهو كذا صراح  
فوجب الايمان بان ذلك محض فضل الله قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته ومثل الوحي الولاية  
فليس مكتسبة اذ ضال بفضل الله ورئيسه من يشاء وقوله ولا ينام على غيب يتم اى ولا ينام من الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام عليهم على اخبار غيب اى على الاخبار باسباب غيب وعلى تقدير مضى او القيد  
بمعنى في الغائب وهو مصغرا وصرف محذوف وانما لم يكن الذي غيب ما على الاخبار بالغيب لان  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من الكتب كسائر المصطفى ولا يرد قوله تعالى لا يغفر لك الله

﴿وَتَبَارَكَ اللهُ اسْمَى بِكَتَسْب • وَلَا يَنْبَى عَلَى غَيْبِ بَنِيكُمْ﴾

تبارك اى تعالى وتعالى ولا اكتساب طلب النبي بامانة ساسه التي جوت للعادة الغالبة بمصولة عقبا والغب لا يستبعد العقل باذكاره  
ولا الحس ولا كلاماوا التهمة الالية في الاعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله اسوف في وحي اسمها بكتسب بفتح السين المهملة  
خبرها واسوف في بني اسمها على غيب بفتح الغين المعجمة متعلق ببنوهم بفتح التاء خبره والباء الزائدة في الموضع من ﴿ومعنى البيت﴾ ليس  
الوحي مكتسبا للنبي من الانبياء وليس بنبيهم فلهما خبر عن غيب فان جميع الانبياء معصومون عن الرذائل



**وأخبرت السنة الشهباء دعوة** **فحق حكت غرة في الأعصر الغم**  
**وعارض جادا وأعلنت البطاح** **صيب من الهم أوسيل من العرم**

أخبرت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنن والشهباء أي القليلة المطرسية بذلك الغلبة بياض الأرض فيها بدم النبات على سوادها بالنبات ففي بالنسبة إلى البياض ممتدة وحسكت أي شابت والشرع بالبياض في الجبهة والأعصر جمع عصرو وهو الزمان والأعصر جمع أدم وهو الأسود الأسد يد الرقة والعارض السحابي جاد أي كثير طر من خات أي ظننت والبطاح جمع أطاح وهو الرادى المسح المشتل على الحصباء والسيب ٤٤ الجرى واليم والجرو والرم الرادى **فالأعراب** وأخبرت معطوف على أرب السلة بفتح وقنع السين المهملة والذون المحذوفة معقول أحييت الشهباء بفتح الشين المهملة والياء الموحدة نعت السنة دعوتها فاعل أحييت حدى جوف ابتداء حكت بفتح المهملة والسين المهملة فاعل فاعله مستقر فيه يعود إلى الستقرة ضم الغين المهملة وفتح الراء المهملة معقول حكت في الأعصر بفتح الحصة وسكون العين وضم الصاد الماهلتن متعلق بحكت الأعصر بضمعين نعت الأعصر وضمف الزمان يالو ادباين سوا الحال يعارض متعلق بحكت والياء السابعة جاد بالهمز والفاء المهملة فاعل بياض وقاعله مستقر فيه يعود إلى تخرن من جهة جاد نعت فاعله أوسيل عطف وقاية تحت بكسر التاء المجمة وضم التاء فاعل وقاعله البطاح معقول أول مهاجر مقدم مسبب بالسين

من وقائع كثيرة وقوله وأطلقت أي وحلت راحتته وقوله أربا بفتح الحصة وكسر الراء وزن فرحا أي ذا أرب وجاجة وهي أهم من أن تكون عطاء أو شفاء أو خلاصا من أثم بعضهم ضبطه بضم المهملة وفتح الراء وقسمه بالعهدة وله من رقة الهمى من عهدة الجنون قال بقة بكسر الراء وسكون الواو سكون الموحدة والعقدة والغم بفتح اللام الجنون ويصع تقسمه بالذون والمعاصى وفى الكلام استدارة تسمى حكت شبه تعالى الجنون أو الذنوب والمعاصى بالإنسان الجليل الذى فيه عرى زر بظفه أفاق الغم لأن الغم يابس وانتهى لفظ المشبه وهو الرى بفتح المشبه وأشار بذلك إلى عارى من أن امرأه أنت الذى على الله عليه وسلم بأن لها به جنون فمعص يد المباركة صدره فتح نمة بالثلثة والعين المهملة أي قاعة فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود ويرى لوقته **فأرب** وأخبرت السنة الشهباء الخ أى وأخبرت السنة الشهباء الخ فقيه استدارة تسمى حكة تبعية لأنه شبه الأخصا بالاحياء واستعار أدم المشبه به للعشبة واشتق من الإحياء بمعنى الإخصاب أخبرت بمعنى أخصبت واستعار قاب الكناية وتقبل لأنه شبه السنة الشهباء بأشبات من تشبيهها ضمرا إلى النفس وحلف لفظ المشبه ورعى اليه بشئ من لوازمه وهو الاحياء ولا يخفى أن السنة معقول مقدم ودعوتها فاعل مؤخر والشهباء صفة للسنة وهي قليلة المطرسية بذلك لأنها تشبه الفرس الشهباء وهي التي يغاب بياضها لى سوادها وانما أشبهتها الغلبة بياض الأرض فيها لعدم النبات على سوادها النبات وقوله دعوة أي السقيا وقوله حتى حكت غرة في الأعصر الغم فاية وقوله وأخبرت الخ وغرنا بفتح على المتعقول لحكت وغرة كل غن أحسنه والأعصر جمع عصرو وهو الزمان والغم بضم الفاء والواو المجمع أدم وهو الأسود لسواد الأرض فيه بالز د ع شد بالخضر حتى يرى أنه أدم وذلك السنة كثر خصيبا جدا حتى كانت غرة في تلك الأعصر وأشار بذلك إلى ما رواه الشيطان عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بخطيب فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يفتنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا لأنما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة يفتح القاف والراء أي طلع سحاب غلاط حباب ثم انظرت والله ما رأينا الشمس سبتا حتى دخل رجل في الجمعة الأخرى ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بخطيب فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع يديه ثم قال اللهم حوالنا ولا علينا الخ فأنزلت أي انكسفت وخبرنا حتى في الشمس وسئل أنس أهو الرلى الأول قال لا أدري **فأرب** عارض الخ أى أحييت السنة الشهباء دعوتها عارض الخ بالجار والجرور متعلق بحت ويصع تعلقه بحكت والمراد بالعارض السحاب الذى أرسله الله تعالى بسبب دعوتهم صلى الله عليه وسلم وقوله جادا أي جادها

العارض

بكر السن بجري الماء قال ابن السكيت وفتح العطا وفتحني هنا في الأول من اليم بفتح الياء الغنية وتشديد الميم بفتح السين المهملة وسكون التاء تحت معطوف على تسمن العرم بفتح العين وكسر الراء الماهلتن في موضع النعت لسيل

و معنى البيت وكما أحييت دعوة السنة الجدية حتى شامت تلك السنة بياضا في الأزمنة السوداء لشدة غمر الزرع فيها حتى نرى أدم بسبب سحاب عارض جاد بالمطر الكثرة إلى أن ظننت الرادى المسح جاد بياض البحر أوسا ثل من الرادى وفى البيت الأول الخارفي منه مال حياة النبات وفى البيت الثاني الجنى النافس النافس فى قوله سيب وسيل والتعدي من وجوه متعلق بعارض بحكت فى البيت قبله



﴿دَعْنِي وَوَعْدِي آيَاتُ الْمُنْظَرِ • تَوَرَّأَ الْقُرَىٰ لِأَلْغَىٰ عَلَيْنَا﴾  
﴿فَالَّذِينَ يَزَادُهُمْ عَسَاوًا هُمْ وَعَشْرَةٌ • وَلَيْسَ يَنْفَعُ الْقَوْمَ غَيْرَ مُنْتَضَمٍ﴾

دعني اتركني والوصف الثمت والآيات العلامان والعجزات وظهرت قبيبت والقرى هـ م الكسرا اكرام الضيف والعلم الجبل

العارض وهو السحاب المطر الكثير وفي قوله حاد نوع احتراز لان العارض قد يكون مهلكا وقد يكون  
الاحتراز في قوله وأجبت وقوله أو خلت أى أو ظننت وأبى عنى الواو انما عاربا وبسبب تعميم الوزن وجهتهم  
جمعها معنى الخافى الى أن ظننت كما في قول الشاعر

لا تستهوان بالصعب أو أدرك المنى • فما انقادت الأمال إلا لصابر

فأوفوه بمعنى ألقى وأندرك التي وقوله البطاح بالنصب على أنه مفعول أول أتوفوه خلعت جملته قوله  
 جواسيسهم ألم أو سيل من العرمه من مصدر المفعول الثاني والبطاح جمع أبطاح وهو الوادي المنبع الذي  
 فيمدق الحصى والضمير في قوله ما راجع لبطاح والسبب المحروى والم البحر ومن العداخلة عليه  
 اثنتا عشرة والعرم بفتح العين وكسر الراء في الأصل اسم الجبل المسمى من أواخره وهو يابس أو لاد ومن  
 العداخلة عليه لادتا أو لدا أخوه من قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم أي سيل الوادي المسمى  
 بالسد الذي بينه بلبس وهو بناء عظيم يحجم على ما ذكره أهل التفسير والتاريخ وأما خص السبب  
 والعرم بأسيل لاد ما لم اليك كثره يحجر في الأرض المنبسطة إلى أسفل وإلى فوق وناء العرم إلى التمايز  
 في أعلى الأرض فلا يحجر إلا سائلا أو الثانية للتخفيف فالحرفي أنت لما حيا زمانا أن تشبه الماء الكائن  
 في سطح الأرض بسبب البحر وأما أن تشبه بصير السد أو لث شيك فالتمايز يشكك في الماء  
 الكثير الكائن في سطح الأرض وهو سبب البحر أو سيل من السد **(في دفعه الخ)** لما ذكر  
 النظم كمن همزة على الله عليه وسلم فدران العدو المعلن والكارف الجاحل له كمن ذكر  
 هذه الآيات التي نسلها ما حله بقوله وفي الخ كانه بقوله كيف تشكروا ولا تسلموا وقد ظهرت  
 ظهروا تأتوفوه ووصي آيات أي ذكرى آيات أو مع ذكرى آيات والمراد بالآيات الهزات التي لله على بيته صلى  
 الله عليه وسلم وهو مفعول ووصي وقوله متعلق بمحذوف صفة لآيات أي آيات كائنه صلى الله عليه  
 وسلم أو متعلق بآيات ظهرت الوازع صفة لآيات وصفها ذلك كائنا لأن الظهور لازم لكل آيات من  
 آياته صلى الله عليه وسلم ويصح أن يكون ناسخا من آيات النبي لا بدو كنهه يقول لشكر آيات الله  
 الأما يمكن إنكاره لثبوتها بالتواتر وأما ما ثبت بالأحد فلا يمكن إنكاره وقوله ظهرت ظهروا  
 القرى أي ظهرت ظهروا من ظهور ظهروا وظاهر القرى بكسر القاف الذي هو الضمافة وقوله للاكترظ لظهور وثار  
 القرى وقوله على علم أي على جبل وقد حوت عادة الكرام من العرب بإفاد ثلثة التار في الجبل ليهدي  
 الضيفان إلى منازلهم والتشكع في الليل واللوحي أي ليلاح كأي شد وبالس على شامخ أي  
 مرتفع أو العظيم **(في فالدراخ)** لما قيل قد بلغنا ذاك أنت آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت ظهروا  
 الظهور لا على ما فانه وصفك لما جلت النظم أجاب بما لو كانت آياته صلى الله عليه وسلم ظاهرة  
 للقرى وأما من زاد ظهروا وهايك كرهوا برزادهم ما يظهره لا يقين فظهره مذكور في آياته فلا يافرقها  
 سره كانت آياته وظهره ما يحصل من زيادة الالتقاد بسببها مظهره مذكور مذكور مذكور مذكور  
 لأن ما يترد وصف ينقص سبب ذلك الوصف واستدل على ذلك ما يحسوس يدرك فيه ما ذكر بقوله  
 فالدراخ أي فالدراس لموص حسنه وهو الأول نزاد حسنا والجمال أنه منتظم في العلق الترتيب وتغيره في  
 المنازل المناسبة ليس ينقص فدا حال كونه غير منتظم لأن حسنه ذاتي فلا يافرقه سواء كان منظوما

[illegible]

يزداد حسنيتها بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم تنظم كالبرقانه اذا انقلم يزداد حسنها واذا لم تنظم لا ينقص قدرها

﴿فما تطاول أمال المذبح الى \* نافيه عن كرم الاخلاق والشم﴾

تطاول الى كذا طلب الوصول اليه ومعنىه ينظر الى الشيء البعيد والا ما جمع امل وهو ارجاء المذبح التناهد الحسن والاخلاق جمع خاق بضمتين وهو ما جبل عليه الشخص والشم جمع شمة وهي النار فزوا الطبيعة ﴿الاعراب﴾ كما استقامها اجتهاد في موضع رفع بالابتداء تطاول بضم الواو واللام خبره آمال عاقله مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله المذبح بالجر مضاف اليه آمال وفي نسخة آمالي بالاضافة الى ااء المتكلم ٤٦ ونصب المذبح ما يابا ماى واما بترع الحافض وسكل منه ما عر مقيس اما الاول فلا ان المصدر

لا يعمل بكسر او اما الى في اوله ان النص يستترع الحافض موقوف على السماع مع غير ان وان وكى الى ما متعلق بتطاول وما موصول اسمي فيه صلة ما والاضمة للتي صلى الله عليه وسلم من كرم البيان لما متعلق بما عاقل به اظهر وقوله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشم بكسر الشين للشمعة وتفتح الباء للشمعة معطوف على الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشم بكسر الشين للشمعة وتفتح الباء للشمعة معطوف على الاخلاق عطف موكدا على مؤد

﴿ومعنى البيت﴾  
اذا كانت آياته صلى الله عليه وسلم لا يدركها غاية فكيف تصل آمال الملاحين الى ما فيه صلى الله عليه وسلم من استقصاء ما كرم الاخلاق والشم التي جبل عليها

اما حق من الرحمن بمحنة قد عصفها لوصوف بالقدم

آيات جمع آية من القرآن محمودة اي اثارها فمن قوله تعالى ما ياتيهم من

اذكر من الرحمن محدث اي اثاره قديمة اي قديمة بذاته تعالى والقدم ضد الحديث الموصوف فانه قدم هو الله تعالى له الاول بلا بد اي لا آخر لا نهاية ﴿الاعراب﴾ آيات حق مبتدأ مضاف اليه من ارجح خبر اول محمودة قديمة شيعر فان والشمعة بضم المذبح اي محمودة اتم الا قديمة معنى صفة الموصوف خبر رابع مضاف اليه ومن منه تعدد اثاره فذكر اكل خيرا ما عاقله الاول مبتدأ محمودة بالقدم بكسر الفاء وتفتح الالف متعلق بالموصوف ﴿ومعنى البيت﴾ آيات حق كائنات من الرحمن بمحنة اي قديمة بلعاني لا نهاية للموصوف بالقدم والقديم لا يوصف بهاد في وصفه والجر على المصدر في قوله قديمة متعلق بالموصوف بالقدم

معدله  
فانه قدم هو الله تعالى له الاول بلا بد اي لا آخر لا نهاية ﴿الاعراب﴾ آيات حق مبتدأ مضاف اليه من ارجح خبر اول محمودة قديمة شيعر فان والشمعة بضم المذبح اي محمودة اتم الا قديمة معنى صفة الموصوف خبر رابع مضاف اليه ومن منه تعدد اثاره فذكر اكل خيرا ما عاقله الاول مبتدأ محمودة بالقدم بكسر الفاء وتفتح الالف متعلق بالموصوف ﴿ومعنى البيت﴾ آيات حق كائنات من الرحمن بمحنة اي قديمة بلعاني لا نهاية للموصوف بالقدم والقديم لا يوصف بهاد في وصفه والجر على المصدر في قوله قديمة متعلق بالموصوف بالقدم

عاش الف سنة واثني  
سنة ووزق من عليه  
اربعة آلاف وثلثون زوج  
الف امرأة واثان كافرا  
وازم مدينة بنهاشاند  
ابن عاد وسبب بنائها الله  
سبه بوصف الحنة وما  
فيا فقال لا بد لي ان ابقى  
مثلا فيها في ثلثائة  
سنة جعل قصورها من  
الذهب والفضة واطاهاها  
من الزبرجد والياقوت  
وجعل فيها اثنا جارية  
واصنافا من الشجر وعند  
كاسا رحل اليها باهل  
مليكنه فلما كان معها  
على حسنة يوم وليلة بعث  
الله تعالى عليهم صيحة  
من السماء فهلكوا كل  
واحدة منهم (الاعراب)  
لم تقترب من الله الفوقية  
فعل مضارع وقاعه ضمير  
مستتر يعود الى آيات حق  
على تقدير نزال على ذوقه  
بزمان متعلق بنسبتين  
والفقد بزمير: ان آيات  
حال كونها قديمة بزمان  
وهي تختبر زمانها وبغير  
عن المعاد وعن مادون  
ارم بكسر الميم وفيه الراء  
متعلقان بتجربة: يعني  
البيت ان هذه الآيات  
القديمة لم تقرب بزمان  
وهي مشتملة على الاخبار  
عن المعاد قال الله تعالى

معدلة صفات الآيات وابقع بين الصفات من متعلقاتها ومقصود المصنف الذات مدح التي صلى الله عليه  
وسلم لكونها ذكران من هجرته صلى الله عليه وسلم الا بان الحلق التي هي القرآن استطرد بذلك صفتها  
وقوله من الرحمن الى من عند الرحمن لان عند محمد كازمه كفار قرش وقوله محدثة اى احدها الله تعالى  
كما جاء في التزويل تعالى وما ياتيهم من ذكرهم محقق الا استمروا بهم وباصول وفي بعض النسخ محكة بدل محدثة وقيل جاءها  
ما ياتيهم من ذكرهم محقق الا استمروا بهم وباصول وفي بعض النسخ محكة بدل محدثة وقيل جاءها  
التي بل ايضا قال تعالى كتابا احكمت آياته وقوله قدسية استشكل بانه واثان قوله محدثة على النسخة  
الاولى لان الشيء لا يكون محدثا واما ما لا ادى الى اجتماع التفسيرين وهو محال واحسب انها محدثة  
باعتبار الالفاظ قدسية باعتبار المعاني فهي محدثة قدسية باعتبار ما لا يعتبر واحد حتى يؤدى الى اجتماع  
التفسيرين وهذا الخواب مبني على ان: اما التي نقر وتدل على الكلام القديم الذي هو مصفة قاعة  
بذاته تعالى كما قاله السنوسي وغيره من المتكلمين لكن ناقش في ذلك ما لا علامه من قاص واختار انها تدل  
على معنى مساو للذي يدل عليه الصفة القديمة مثلا فاقموا الصلاة يدل على طلب اقامة الصلاة بحيث  
لو كشف عن الحجاب لفهمنا من الكلام القديم مثل هذا المعنى ويعتبر ان يكون المراد ان هذا الالفاظ  
تدل على الصفة القديمة بغير معنى التزوم العرفي لا العقلي لانه يلزم عرفا من ان يكون له تعالى كلام لفظي  
معنى انه خلق في الوح المحفوظ ان يكون له كلام نفسي فان كل من استدل بكلام لفظي عرفا فان يستدل  
له كلام نفسي اذ هو يدل عليه كما قال الاخطل

ان الكلام لى الفرداد وانما • جعل الانسان على الفرداد لولا

وهذا كله نقره قوله مصفة المرصوف بالقديم فليس المراد ان الالفاظ التي نقر وهامة تلو مصروف بالقديم الذي  
هو الله تعالى لانها حادثة بل المراد ان معناها مصفة له تعالى وهو معنى على ما مر والاصح الالفاظ التي  
نقر وهامة ما هو قديم كدلول قوله تعالى الله الا هو الى القيم ومنه ما هو حادث كدلول قوله تعالى  
ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين فيرضه قديم وبعضه حادث وبالمجمل في هذه المسئلة نزاع  
طويل والحاصل ان الالفاظ التي نقرها لها دلالة بالوضع وهي التي اعتبرها العلامة بن قاسم فان  
الدلول بهذه الدلالة مساو لدلول الذي يدل عليه الصفة القديمة ودلالة لا التزام العرفي لا العقلي وهي التي  
اعتبرها السنوسي وغيره من المتقدمين فان الدلول بهذه الدلالة هو الصفة القديمة فكل من المسلمين  
محمص على حواشي الكسيري (قوله لم تقرب الخ) اى لانها قديمة فمن حيث معناها على ما فيه قد دللتها  
قديمة على ما هل من الزمان سابقا والقديم لا يقترب بالحدث لانه لا وقت بينه لكان حادثا وقوله وهي اى هذه  
الآيات وقوله تقرب عن المعاد اى عن هود الحلق بعد اعداده والمعاد بمعنى عود الحلق الى الله تعالى في  
الدرا الا هو بعد اعداده في دار النيا وذلك قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقوله تعالى  
كابدنا اول خلقه عيده وقوله وعن عاد اى وتقربان قبيلة عاد التي بعث اليها هود جاء الصلاة والسلام  
وذلك قوله تعالى حكاه عنهم باهود ما جئتكم باسمي وما نحن بشاركي اخفنا عن قول الآية وسميت هذه  
القبيلة باسم ابيها وهو طاب بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان عمره الف سنة واثني مائة وراى من  
صلبه اربعة آلاف ولد وتزوج الف امرأة وكان كافرا بعد ان اقرعتم الله فقال الاولاد ان منهم عاد الاول ولد  
بعدهم عاد الاخرى وقال لهم ايضالون نسبة لهم باسم جد هم ارم وقيل ان ارم اسم ارضهم وبلدتهم التي  
كانوا فيها وقيل انها مدينة بنهاشاند بن عاد لبتهم فضة واخرى من ذهب في حين عند المصمم بذكر  
الجنة واثابه او جعل فيها تصورا من الذهب والفضة واساطينها الى اعدتها من الزبرجد والياقوت  
وجعل فيها اثنا جارية وواصنافا من الشجر واتم بنهاشاند ثلثائة سنة وعندك لها رحل اليها باهل

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده عن عاد قال تعالى والى عاد اى عاد اسم هود اى عاد بن ارم قال الله تعالى اثم تركيف فعل بل هو ادا ارم  
الا بنوهم الخ ناس الناص بين قوله المعاد عاد





فلما معان كوج البحر في مكدز \* وقوف جوهرة في الحسن والقيم  
فلما تعدد ولا تخصي هياتها \* ولا تسم على الاكثر بالاسم

المعاني جمع معني وهو ما زاد من ٥٠ القفظ والموج الاضطراب والزيادة والقيوم جمع قيوه وهو ما رغبت به من ثمن المثل

والهاتين جمع مجيبة وهو  
الشيء القديم النظر  
ولا تسم الى توصيف  
والاكثر الكثير الذي  
لا غاية والسام الملائمة  
والاخراب كمالها خيرة قدم  
والضمير لا يات مضاف  
مبشداً أمثو كوج حيث  
المعاني العبر مضاف اليه  
في صدد بفتحين متعلقين  
بالكاف لخاصة من معني  
التشبيه وقوف معطوف  
على نعمت معان جوهرة  
معانف البية في الحسن  
يضم الماوي وسكون السين  
للمتلين متعلق بمحل  
الظرف والتسم بكسر  
القاف وفتح الماء التفتحة  
معطوف على الحسن فما  
عرف في تعديهم المثانة  
الفوقية وفتح العين المهملة  
فعل مضارع متعلق بالفعل  
ولا تخصي بالبناء للفعل  
معطوف على تعدد هياتها  
نائب فاعل محصى وثائب  
فاعل تعدد مستتر فيه وهو  
على التمازج فيسعد وهو  
هياتها ولا تسم بضم  
الفوقية وفتح الما  
من غير هجرة معطوف  
على تعدد وثائب فاعله  
مستتر فيه يعود على آيات  
على الاكثر بكسر المزة  
بالسام بفتح السين المهمة الشدة المزة فالتفتحة متعلقان بالسام  
ومعني البيتين ان هذا آيات معانها كثيرة كوج ليعبر بمدد وقوف جوهرة - سنا وقيمة ومع كثرتها لا توصف بالماللة وهياتها  
لا تعد ولا تخصي

وقوله

فلما معان كوج البحر في مكدز \* وقوف جوهرة في الحسن والقيم  
فلما تعدد ولا تخصي هياتها \* ولا تسم على الاكثر بالاسم

﴿قُتِرَتْ يَاسِينَ تَارِجًا فَتَلَاهُ﴾ • لَقَدْ نَصَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمُ •  
 ﴿أَنْ تَتْلُوَ حِمْيَرًا مِمَّنْ دَاخِلًا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ • أَطَاعَتْ سَوَاطِلِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّمْسُ •

قُتِرَتْ يَاسِينَ تَارِجًا فَتَلَاهُ وَالظَّاهِرُ الْفَوْزُ وَبِحَبْلِ اللَّهِ سَبَبُ وَصْلَتِي إِلَى دَارِ كِرَامَتِهِ فَاعْتَصِمُ أَيِ اسْتَمْسِكْ بِهِ وَالتَّلَاةُ الْقِرَاءَةُ  
 وَالْحِمْيَرُ الْخَلْقُ وَلَقِيَ جَهَنَّمَ وَهُوَ مِنْهُمْ أَسْمَاءُ النَّارِ وَوَرْدِهَا مِنْ وَرْدِهَا الشَّمْسُ الْبَارِدُ ٥١

وقوله على الاكثار أي مع الاكثار من هذا اللفظ لا على فعله بمعنى مع وقوله بالسام يشهد بالعين المهملة وفتح  
 الحزة أي المال والمال والخير ومرتعلق بتمام حاصل المعنى أنه إذا كان لها معان كوج البحر في الكثرة تأتي  
 لا غاية لها وفي جوهره في الحسن والقدرة والشرف ترتب على ذلك أنها لا تعد ولا تحصى معانيها انجبية لعدم  
 تنهاها ولا توصف بالمال مع الاكثار من المعنى فها من الكلام ولو باع الغاية فيما يليق به من الحسن  
 والبلاغة بوصف بالمال مع الاكثار منه فعمل مع التردد يعادي إذا أعيد بجملة آيات القرآن كما ورد في  
 الحديث فقارها بالمال وسامه لا يعاينها الكبرياء على تلاوتها يزيد حلاوتها ويوجب السجدة وطلاوة  
 ﴿قوله قُتِرَتْ يَاسِينَ﴾ أي سكنت واحدة أنت بطلت الآيات عن قارها بالمال الهزة باسم كنه حصول السمع  
 لها فان عن الحزن من تكون مضطرب وبعين السمع تكون ساكنة فقررت من القرار بمعنى السكون وقيل من  
 القر بضم القاف وهو البرد والمضي عليه برد بجمعة الفرح ولم ترض بجمعة الحزن عن قارها والاضمير  
 المضاف اليه صانع على الآيات التي لا انفاذ انفس قارها بالمال فان قسم بقاصدها من قرأها اليه  
 أي قصدت اليه كان الله عز وجل كورثته على المعاني قوله فقلته أي لما قرئت عليه بقراءتها فاعلمنا ان  
 معانيها كانت قارها بمعنى ثابته أو فاصدها وقوله لَقَدْ نَصَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمُ أي والله لقد قدرت بما يوصلك  
 الى الله فاعلمت ببر كفته من الله من هذا باب الله وامتنع باتباع أوامره واجتنب لبواهيته من الوقوع في الخلفاء  
 المؤيدة الى عذاب الله تعالى بنصره فثابت في الخلفاء فاعلمنا من قوله لَقَدْ نَصَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمُ استعارة  
 نصر بجمعة هي شدة لانه شبه القرآن بالجليل بجماع أن كل سبب يشوبه به الى الاشياء فالقرآن يتشوب به الى  
 ثوابه والجليل يتشوب به الى امره وحسنه واستعار اسم المشبه بذكر الاختصاص فترشح لانه مناسب  
 المستعار به وكذا قوله تعالى فقد استعملنا غيره الوتقى فنعى استعارة نصر بجمعة هي شدة لانه شبه فيه  
 الايمان بالقرآن وقواسمه بالقرآن ولايمان والاستعانة ترشح لانه بنص استعارة نصر بجمعة هي شدة لانه شبه فيه  
 أي ان قرأها الخ وقوله خفية أي خفية فليكون مغفورا لاجله أو خافنا فيكون خالوا قوله من سوار قلبي أي  
 التي هي جهنم وقوله أطاعت سوار قلبي أي ما ظاهري في مقام الاشعار ضرورة انظم  
 وقوله من وردها بكسر الواو وسكون الراء أي من وردها فن لقطيل والورد يعني المورد وهو المحل الذي  
 يورده منه الماء وقوله الشيم بفتح الشين الهجمة للشدة وكسر الواو في البارودي الكلام استعارة بالكاننة  
 حيث شبه الآيات بالماء فمما مضى في النفس بجمعه الحيا بكل اذا الماء به حياة الاشباح والآيات حياة  
 الارواح وجماع أطفاة الحسرة بكل طاء بفتح سواره والعطش والآيات تطفئ سواره حرمه طأنا  
 الله بنهاجته وكرم وطوق لفظ المشبه ورحم اليه شيء من لوازمه وهو الوتر والشيم ترشح لانه مناسب  
 المشبه به وحاصل المعنى ان قرأها خروا من سوار قلبي أو خائفاته اطفاة غلظت وتلاوتها نار قلبي من أجل  
 مو ردها البارود والشاهد لذلك ما في مسأله قرأ القرآن فله يأتي يوم القيام تشفعنا لاجله ﴿قوله كأنها  
 المحض الخ﴾ أي ثابته الآيات المذكورة وما المحض من الخ فبقية ما جاز حذف أو أنه غير عامر المحل أو الدخال  
 به فيكون فيه ما جاز منسرح وقوله تبش الخ حال من المحض على حذف المضاعف السابق أو بمعنى في الماء على  
 ما علمت وقوله الوجه أي ذو الوجه وهو على تقديره ضاف أو أنه غير بالوجه من الذات من باب التعبير

بفتح الهجمة وكسر الواو فاعلمت وردها في البيتين أن هذه الآيات قرئت عين الثابت بسببها فقلت له والله لقد قرئت من الله تعالى بسبب  
 ووصلت الى دار كرامته فاستسلم به والتمس أن تلتها خروا من نار جهنم أطفاة أنت سوار قلبي ووردها البارود في الآيات بالماء لانه يشبه حياة  
 آراء كان السام بسبب حياة الاشباح فحسبنا مو ردها وهو أنهم كخافي الاطفاة في البيت الخامس الشيم بالمشق في قرئت وقارها

﴿كَاشِحًا الْخُوضَ يَتَغَيَّرُ الْوَجْهَ﴾ • مِنْ الْمَضَامِيرِ قُلُوبُهُ سَكَنَ الْجَمِّ •

وكانت المراكيزان تفعل له : فالقسط من غيرهما في الناس لم يتم

الحوض المراد به الكور والعصاة ٥٢ جمع خاص ضد العظيم والجمع جمع جمع في جرة انطفاة نارها وبقيت له مسودة

والقسط العدل والصراف  
جبر من منصوب على متن  
جوهن والميزان ما وزن به  
أعمال المتكلمين والوزان  
جبريل والناس اسم جمع  
انسان والا فاسمة الدوام  
في الاعراب كما كانا سوف  
تشبيهه وضمير الآيات  
اسمه الحسوس بالهاء  
الموهلة والصاد المضممة  
تسبها نبيض الوجه  
فعل وفاعل حال من  
الجوهر متعلق بنبيض  
وهو راء على الحال صاحبها  
من العصاة حال من  
الوجوه وقد خوف تحقيق  
جاؤه فعل وفاعل ومفعول  
حال من العصاة والرباط  
الواو والهاء الحسوس  
كالمهم بضم الهاء الموهلة  
وقسم الميم الأولى في موضع  
الحال من الواو من جاؤه  
فهو حال متصلة  
وسك الصراط وكاليزان  
معطوفان على خبر آيات  
حق أول البيت الحادى  
عشر من الآيات قبله  
معدلة تميز بالقسط بكسر  
الضاد مبتدأ من غيرها  
في الناس متعلقان بقسام  
لم يقسم بغير الياء وكسر  
الضاد خبر القسط ومعنى  
البيتين كما في الآيات  
في تبيض وجوه القارئین لها  
كحوض الكور في تبيض

باسم الجزوارا كما قيل وقوله أي بالحوض وقوله من العصاة أي حاب كونهم بعض العصاة فن التبعيض  
ويحذف انما بانية وقوله وجاؤه أي داخل انهم قد جاؤه الخ فالواو والهاء الضمير الفاعل راجع للعصاة  
والضمير المقول راجع لهم وقوله كالمهم أي حال كونهم كالمهم بضم الميم الموهلة وقسم الميم الأولى أي  
مثل النفع كالمهم جمع جملة بمعنى تخمته ووجه تشبيهه بالحوض المذكور أن الآيات تنفع في آياتها وقد  
جاء مسودا لوجوه من المعاصي فيبيض وجهه بشفا غفر كان الحسوس تبيض بوجوه العصاة حين  
فصب عليهم منه بعد شربهم من النار كالمهم في السواد الذي أصابهم من النار فعدوا تبيض كالقراطيس  
ثم يدخلون الجنة ومراوده الحسوس نهر الحياة لأن تلك صفته كما في الخبر من اغتسل الخ فمبين في بحر  
الحياة وفي خبر العصيين في غير جوهن منها أي من النار فلقون في راحة الحياة وفي رواية فصب عليهم  
ما عايناه وفي هذا البيت التلميح لغير السابق (قوله وكالمهم الخ) أي وهذه الآيات كالصراط أنته قاعة  
وأغنا حذفت لأن معنى استقامة دلالة المعنى علم المراد بالصراط الذي لا أعوج جاح فيه وهو  
دين الحق والمراد به الجسر الممسود على متن جهنم الذي أدق من الشفرة وأحتمل السيف وأوسع  
في حق الناس ضيق في حق آخون على الخلف في ذلك سبيل الناس عليه إلى الجنة على قدر أصنافهم فإنه  
خط مستقيم لا عوج جاح فيه بالنسبة لكل بعض من أعضائه الثلاثة بالنسبة لجملة لأنه قد ورد أنه  
ألف سنة صعودا و ألف سنة هبوطا و ألف سنة هبوطا و قوله وكاليزان معدلة أي كاليزان من جهة العدل  
فمعدلة بمعنى عدل تميزه فان قيل ليس من لوازم الميزان العدل أحسن بان أن في الميزان للعدل والمعهود  
هو الميزان الذي يكون في يوم القيامة ومن لوازمه العدل أو للعدل وهو الميزان المستقيم وكان في الدنيا  
وليست الاستعراق في شغل كل ميزان وقوله فالقسط من غيرهما في الناس لم يتم أي فالقسط بكسر  
الضاد الذي هو العدل المأخوذ من غيرهما لم يتم في الناس فان قيل العدل المأخوذ من غيرهما قد يقوم  
في الناس كالمأخوذ من السنة أو الإجماع أو القياس أو السيرة فكيف أعظم ما أخذوا من الإجماع والقياس  
فإن سنة هما المكتوب والسنة والمراد بالناس الخصوص والازمان لا يكون في أهل التوراة وقهرهم  
من أهل الكتاب السماوي وعدل وهو باطل (قوله لا تبعين الخ) لما وصف الآيات بما ذكره استشهد  
شخصا قال على وجه التعجب إذا كانت لا يتأثر بالزلات التي وصفت فكيف أنكروا كثير من الكفار  
وقال لا تبعين الخ أي لا ينبغي في العجب لأنه إذا ظهر السبب بطل العجب وهو ما قد ظهر السبب وهو  
الحسنة فهو الذي دعاه إلى أن يصكرها فبطل العجب لأنه إذا ظهر السبب بطل العجب وهو ما قد ظهر السبب وهو  
أنواع الانجاز وقوله الحسود متعلق بتبعين ومعنى الحسود والحسود وقوله راح ينكرها أي ذهب ينكر  
كونها من عند الله وأصل راح سار العشي ثم استعمل في الذهاب والمراد أنه أنكرها فذهب ينكرها لأن ذلك حتى  
صار كالأشياء المحسوسة بمساسة البصر فنصف النهار الذي هو أول وقت راح وقوله فبطل الخ أي حال  
كونه متجاهلا أي مفاخر الجهل فأنكره ليس له وجه حقيقة بل حسده وإن كان قد أظهر الجهل وقوله  
وهو عين الحاذق الفهم أي والحال أنه عين الحاذق القائل له جمعة أي الماهر الذي هم بفتح النون وكسر  
الهاء أي الشديد الفهم وخبر شفا نكره أعاد دعاء إليه بالحسد فلا يحب أن يكره الحسد وأشار بقوله  
الهم إلى أن حذقه ليس فاشأ من طول التجارب والتكرار كونه كان بساط الطبع بل  
حذقه مع كونه فاعيا بالاصالة ولا شأ أنه يحصل بالتمرين مع كونه فاعيا بمسبب الاصالة ما يحصل  
مع كونه بلبس بمسبب الاصالة وهذا التقرير يظهر أن الفهم ليس بمعناه الحاذق كما زعم بعضهم

وجوه العصاة إذا جاؤه كانهم الامود فغير باو جوهن الذوات وبها بالعصاة وعن الماء الحسوس لأنه محله

وانها آيات حق مستقيمة عدله كالصراط في الاستقامة كاليزان في العدل الدائم فالعدل من غيرهما من السكت لم يتم في الناس بل نسيخ  
ولا تبعين لم يسود راح ينكرها : يتجاهلهم عين الحاذق الفهم



وقد تنكر العين ضوء الشمس في قوله • ونسكركم فلم تلم الماشي بحكمه

الغيب الاستعظام والحسد الذي يمتد زوال النعمة عن غيره سواء وصلت إليه أم لا وراح ينكر ما أدى به من حبه من انما حال ان يظهر  
المهل من نفسه وليس عنده والحافق الماهر انهم الكثير انهم والرموداء صير جبالين والسقم المرض في الاعراب لا خوف نهي  
تبهين بسكون النون المقيدة نعل مضارع وقوله مستقر فيه وهو بالحسد وبكم الامم وضع العين الموهبتين متعلق بتعدين  
راح نعت حسود ينكر حاله من فاعل راح المستقر فيه تجاه المفعول لا به وهو يسكون الماهية عين خبره الحافق بالذال اجمعة  
مضاف اليه الفهم بفتح الفاء وكسر الهمزة الحافق بوجه الملة والماض حال من فاعل تنكر المستقر فيه قد حرف تحقيق تنكر العين نعل  
وفاعل ضومعه مفعول الشمس مضاف اليه من مد متعلق بتنكره على الله تعالى ونسكركم بالشدتين نعل وفاعل معطوف على تنكر العين  
طعم مفعول المضاف اليه من سقم بفتح السين متعلق بتنكر الثاني على أنه عمله في معنى البيتين في لا تذهب أي المؤمن بهذه الآيات  
من حسود النبي صلى الله عليه وسلم حاله حسده على انكاره اقتضاه لاسمه والحال انه عالم ليس بمجاهل وانه ما هو نفس الحافق لكثير الفهم  
ولكن بقلبه مرض حاله على انكاره انا العين الباصرة اذا رعدت تنكره وضوء الشمس ٣٣ والفهم اذا حصل له سقم ينسكركم  
الماء العذب

(قوله قد تنكر الخ) منادى على انكاره لجمعه كونه متصفه بالمعزاة المذكورة أتيت ذلك بما مر من  
محمودين الأول تنكر العين ضوء الشمس من أجل الرصيد القائم بها والثاني انكار الفهم طعم الماعين  
أجل السقم القائم به كذلك انكار لايات من أجل الحسد القائم بالانكرهات انما الجملة من سوقتان للتعليل  
وكلا معلى حلفه مضاف اليه ما والتقدير قد تنكر ضوء العين الخ وقد تنكر ذوالقلم الخ لان المنكر في الحقيقة  
انما هو صاحب كل منهما (قوله يا خرم من يمع الخ) الماسحة صلى الله عليه وسلم حامداً تحميه عنه على  
وجه الغيبة أقبل عليه الخطاب فقال يا خرم من يمع الخ أي يا خرم كرم قصد العافون وهم الطالبون  
للمعرفة ساحتهم وهي حرم داره الواسع حال كونهم ساعين في حرم عين في المشي ليهلوا حاجتهم أقرب  
وقت وحال كونهم راكبين فوق ظهور النوق التي ترسم الأرض وتؤثر في الحصول الماحضة مر بها  
وقصد بذلك الاستغاثة بمصلي الله عليه وسلم والنوطة المذكورة صغرها العافون جمع حاف وهو طالب  
المعرفة والساحسوم داره الواسع وساعين ساعين والمتون جمع متن وهو الظاهر والآن يجمع ناقة  
وأصله النوق قدمت الواو على النون فصارت واو ثم فتحها بافتقار يني وهذا جمع ناقة وجمع الكثرة ثنائى  
والرسم ضم الراء الشدة ضم السين جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء عليها  
في ومن دلى آخروها وجل عقدا الخ حامداً لما لن خاف أن يلومه السلطان على حفاة وقعت منه  
فلكنها في جلد جل ويحمله منشور على صدره تحت الثياب يدخل على السلطان وهو يقول الله أكبر  
ثلاثاً فانه لا يكلمه أبداً ومن وقع بينه وبين زوجته خصوصاً أو بين أحدهما أحبابه فلكنها في جلد أسد  
ويصعها في كودها منه ويدخل على حبيبته وهو صامت فان حبيبته يندبها بكلامه ويكون بحباله وإياك  
أن تفعل هذا العار ما فات الله اه (قوله ومن هو الخ) أي يا من هو الخ فهو معطوف على المنادى في البيت

لاستغفال الضمة على الواو ثم بدلت الواو ياء لان بثاق الماء أكثر من بثاق الواو أو رسم بضمين جمع رسوم يفتح حاروا على التي تؤثر في  
الأرض من شدة الوطء الآية العلامة والمعتبر هو الذي يصر في فكره الى معرفة الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم هي رعدا العرش  
والعظمى تأتت الأعظم بالنعمة من اغتنمت ثائتي اغتنمت نعمة في الاعراب كداحق نداء شخرف من يشق المم منادى منصوب مضاف الى  
من الموصولة بضم العافون ساحتهم فاعل ومفعول والجملة صلة من وعائدها الماعين ساحتهم سعي حال من العافون وفوق ظرف  
متعلق بحال محذوف أي وركبنا نوق متون بضم الميم والهاء النوق مضاف اليه وهه مضاف أيضاً إلى يني بتقديم الياء على النون  
مضاف اليها الرسم ضم الراء السين الموهبتين نعت الأنيق ومن يشق المم موصول معطوف على من الجهور بإضافة خبر اليها هو  
الآية مبتدأ وخبر صلة من الكبرى نعت الآية المستقر فيه لثناء الفوقية وكسر الواو متعلق بالآية ومن يفتح الميم موصول اسمي  
معطوف على مثله والنعمة مبتدأ وخبر صلة من العظمى نعت النعمة لغنتهم بكسر النون متعلق بالنعمة في ومعنى البيت يا خرم من قصد  
الطالبون حرم داره ساعين على الأقدام راكبين فوق الابل السرعة كقوله تعالى فوق راكبين على ضامرو يا خرم من هو الصلابة  
الكبرى من يريد معرفة الحق من الباطل يا خرم من هو النعمة العظمى لمن يفتنهم النعمى الهداية الى الله لا اله الا هو في البيت الثاني من  
جن اليد يمع المراء يفرج أي تتسارع الفاضلة من القرنيتين في الوزن دون التفتية

يا خرم من يمع العافون  
ساحته  
ضعا وهو فوق متون الأنيق  
الرسم  
ومن هو الآية الكبرى يعتبر  
ومن هو النعمة العظمى  
المفتن  
يمع أي قصد والعافون  
جمع حاف وهو طالب  
المعرف والساحة  
الناحية والمراد هنا حرم  
الدار والسعي المضي  
السرير والمسنن الظاهر  
وجمع متون والأنيق  
جمع ناقة وأصله أنوق  
قدمت الواو على النون



عليه السلام بذلك **وهو معنى البينين** في مرثيا رسول الله من المسبح بالحرام الى المسبح بالاقصى لئلا كثر في البس في ليل عظمت ولا زلت ورفي  
الى ان نلت منزلة تربيتم من الحشرة القدسية مقدار قوسين وهذه الميزة لم يصل اليها احد من الانبياء غيرك ولم يطلبها لقوة مكانها  
والتشبيه في سره السبر والكمال والاثارة وقطع المنازل

**وقدمتكم جميع الانبياء** هـ والرسول تقدم مخدوم على خدم وانتم تفتقر الى السبح الطبايق بهم هـ في موكب كنت فيه صاحب العلم

القديم هذا انما خير والمقدم في مرتبة الضموم والمناخ في مرتبة الخاتم واخترق الطريق قطع هـ والسبح الطبايق السهوات السبع

وسلم نصيب له راج له من قامة من قامة من ذهب وهو الذي ترج عليه ارواح المؤمنين فقلت له  
مر قامة فصعد عليها الى سماء الدنيا فاستنقح جبريل الباب فقبل من الباب قال جبريل قبل ومن معه قال  
محمد قيل اوفد ارسلا اليه قال نعم قبل من حجابيه واهل بيته اجمعين جافلا لما رآه والسماء الاولى دلت الخرافة  
الثانية فصعد عليه الى السماء الثانية وهكذا الى السماء السابعة ثم الى الكرسي ثم الى السدة المنجية ثم الى  
مستوى سبع منصرف الا سلام ثم دلى الى الرف وهو سبعة خضر افسع صعد عليه الى ما له الله تعالى وهذا  
المكان هو الذي اعد الله لطلب فرض الصلوات والاقامة تعالى حقه عن المكان وقوله الى ان نلت منزلة  
غاية لما قيل أي الى ان اعطيت من تنقي القرب وقوله من قاي قوسين بيان الميزة لكن في الغاية قلب  
والاصل من قاي قوس أي من فذ ما بين قاي القوس لان كل قوس له قايان ويجمع في قليل جدا فينبغي  
غاية القرب كذلك بينه صلى الله عليه وسلم وبين المولى فينبغي غاية القرب لكن المراد هنا القرب المعنوي  
وقوله لم تدرك بالبناء للجدول أي لم يدركه غيرك وقوله لم ترم بالبناء عليه هو ايضا أي لم يرمها  
غيرك ولم يطلها الا لم يلمس البست الا لا شوي هذا البست اشار الى قصة المراح وقد كره الله تعالى بقوله  
ثم دلى فقلت فكان قاي قوسين واذا في قد علمت حاسلها **قر له** وانتم تفتقر الى عطف على قوله من ريت الخ  
ايضا انه يستعمل ان المراد التقديم في الرتبة والمكان كما يدل عليه قوله تقدم مخدوم على خدم وذلك لان الله  
قد اطعمهم على منزلته صلى الله عليه وسلم بالوحي في مدخاتهم كما يدل عليه قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق  
التبيين الآية ويحصل ان المراد التقديم في الحس والخارج كما يدل عليه ما رووه من انه حشر جميع الانبياء  
والرسول اليه لامر اوصي بهم في المسبح بالاقصى بعد ان أتى على ربه عاها واهله وكان صلى الله عليه وسلم  
آخوهم في ذلك فأتى على الله سبحانه فقال ابراهيم عند ذلك لما فاضلكم كجمل ذلك كان قبل المراح على  
المشهور ولا يفتقر ان السكاف حفره وجميع الانبياء فاعل وأحق الفعل لتأهلا لجميع في معنى جماعة  
اولا فاضته الى جميع التكرار الذي يجوز زائنه وقوله جميع الانبياء بالمد وقوله أي نلتك الميزة او البلية  
الافيه ومعه قوله ليل وقوله والرسول أي جميع الرسل فهو بالجر معطوف على الانبياء ويحصل انه بالزوم  
معطوف هـ في جميع وعلى الاول فهو مخرج في العموم وعلى الثاني فهو ظاهره وحل كانت الانبياء والرسول  
بالجسمه هو ر واحده اوبار واحده فقط والراجح انهم كانوا اربا واحده فقط الاهدسي واندر يس فانهم كانوا  
بروحه ما وجسمه ما بعضهم راجح الانبياء بما جاءوا باحد اسمهم وارواحهم وعطف الرسل على الانبياء  
من عطف الخاص على العام كما هو المشهور وشرههم وقوله تقدم مخدوم على خدام أي تقدم بامثل تقدم  
مخدوم على خدم فهو بالنسبة الى المصنوعة لكن على وجه التشبيه **قر له** وانتم تفتقر الى الخ اي وقدمتكم  
جميع الانبياء والرسول انتم تفتقر عطف قطع السموات السبع الطبايق أي التي هي طبقة فوق طبقة فالاول  
للعالم لكم حاله منتظرة لاما ترفع وصف السموات بانها طباق ما خوذ من قوله تعالى سبع سموات طباقا

المعول معه تقدم مفعول مطلق مخدوم مضاف الى الرعي خدم بفتح خيم متعلق بتقديم وانتم مبتدأ تفتقر السبع فعل وفاعل ومفعول  
مخبرا مبتدأ الطبايق بكسر الطاء نعمت السبع بهم متعلق بمثل مخبوءة أي ما رايهم في موكب بفتح الباء وكسر الكاف متعلق بما تعاقبه  
الجر وقوله كنت شقيق التاهة قبل ماض ناقص والتاء اسم فيه متعلق وكان الضمير لوكب صاحب خبر كان العلم بفتح خيم متعلق بمضاف اليه  
وهو معنى البينين كما تقدمتكم جميع الانبياء والرسول في الميزة تقدم المخدوم على مقدم وانتم تفتقر السموات السبع سماء بعد سماء حال  
كذلك لما راي بالرسول واحدا بعد واحد في السماء الدنيا هي رت بالدم وفي السماء الثانية مقر رب عيسى ويحيى وفي الثالثة يونس وفي الرابعة  
يادرس وفي الخامسة يعزرون وفي السادسة يعيسى وفي السابعة ياراهيم وانتم في جميع من الملائكة الاكرام فياجيبا لتعبيه ولا اكرام

﴿حَتَّى إِذَا تَدْعُ شَأْنًا وَمُتَّسِقِ \* مِنَ الدُّنْيَا لَمَرَقَ لِمَسْتَمِ﴾

حتى هنا ينفرد بغيره وتذكر أي تترك وشأن أي غاية السبق أي سارع لسبق والدنو القرب والمرقى موضع الرقي ولستم أي لطلب رفعة  
 الأعراب حتى حرق غاية الظرف زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح الدال جازم ومجر وشأن أي بفتح الشين المهملة وسكون الهمزة  
 وبالواو مفتوح تدع سبق بهم الميم ٦٦ وسكون السين المهملة وفتح الشين الغنوية وكسر الواو حذفت من الدنو الخبر وإن متعلقان بتدع

أي طردت فوق باقية وقوله هم أي حال كون لما هم يعنى الذي لقيه منهم في حديث لا امرأ في مسلم أنه  
 صرى السماء الدنيا آدم وفي الثانية يعيسى ويحيى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة عاقدر يس وفي الخامسة  
 هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وقوله في موكب بكسر  
 لكاف أي حال كون في موكب فهو حال أو هو خبر فإن لا وت والموكب الجمع العظيم المتكلمين بميشة  
 عظيمة وقد كان معه صلى الله عليه وسلم جبريل وما أعظمه ما وأعظم هشتمها وحله كنت فيه صاحب  
 العلم صفة لموكب أي كنت فيه أنشأ الله بالان العلم الخ في رأيه زيادة ومن شأن صاحب أن يشار  
 له وهو المراد فاطمي اسم المزمور وهذا لازم والمعنى على أن شبيهه وكان جبريل يستمع في كل مساء  
 فيقال له ومن معك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو المشار إليه في ذلك  
 الموكب ﴿قوله حتى إذا﴾ غاية لقوله وانت شدة تعلق الخ والظرف في مجازة أي إلى مقام القرب  
 وقوله تدع شأن والمستبق أي لم تترك غاية لطالب السبق فلم تدع حتى لم تترك وشأن بفتح الشين المهملة  
 رسكون الهمزة وفي أخوه واو أي ظاهراً المستبق طالبا السبق وهو الساعي ليسبق في الجاد والمجسر ور

متعلق بشأن وقوله من الدنو بيان كشأن أي من القرب وقوله ولا حتى قبل لستم أي لم تدع حتى  
 لستم والمرقى محل الرقي وهو الدرجة والمستتم طالبا للرفع وهو الساعي ليرتفع والجار والمجرور  
 متعلق بمرقى وحاصل المعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يرزل يصعد إلى مقام القرب فلم يترك فيه غاية من القرب  
 لطالب السبق ولم يترك درجة واحدة لارتفاعه وذلك المقام هو أعلى مقامات القرب وهو المهرجعة فيما تقدم  
 غايه وسبق ﴿قوله خفضت كل مقام الخ﴾ هذا البيت جواب إذا في البيت قبله أي خفضت كل رتبة

لغيرك وقوله بالإضافة أي بالنسبة إلى ما قبله لا مطلقاً إلا فالانبياء كلهم متصفون بالكمال لكنهم صلى الله  
 عليه وسلم أكل مقام غيره من خفض بالنسبة لقامه المترفع من مقام كل مخلوق وإن كان ذلك المقام المنخفض  
 مرتفعاً في نفسه وأما الخفض بالنسبة لقامه صلى الله عليه وسلم وإلا أن تعتقد أن غيره صلى الله عليه  
 وسلم من الانبياء أسس متصفاً بالكمال لأن ذلك كفر قالوا جميعاً على أن تعتقد أنهم متصفون بالكمال لكن

ينبأ أن كل وقوله إذ توديت بالرفع أي لأنك توديت من قبيل الله تعالى تدع وهو بارع شأنك إلى عالم  
 يصله أحد فترك وهو أعلى مقامات القرب فأنزلت عليه قيل ترفع في الزمان الماضي وقوله مثل المفرد العلم  
 أي حال كونك بمنزلة الفرد العلم من حيث الاختصاص بكونه توديت نداه وهو بارع لفظه فكما أن  
 الفرد العلم خاص بكونه توديت نداه وهو بارع من بين أقسام المندى فإن ما عدها منها منسوب كذلك  
 صلى الله عليه وسلم خص بكونه توديت نداه وهو بارع من بين سائر الانبياء فإن ما عدها منهم متحدة ومن

المقام بالنسبة لقامه صلى الله عليه وسلم • فان قيل المفرد العلم غافق توديت بالنداء على الضم لا بالرفع حتى يتم  
 التشبيه • أجيبان البناء على الضم رفع في المعنى والمراد بالمفرد العلم المرفوع من المطلق الخاص وأراد  
 العام لأن الشكر المخصوص ومن أقسام المعرفة عند المحققين فأنها ترفع بالنداء والاقبال عليه كالشار  
 الدود لا كما في قوله لا شفع إلا على رجل مخصوص بارجل فأنقصه من أجل معين لا شاع في حظه والظاهر  
 أن التشبيه بالمفرد العلم إنما هو في النداء بالرفع خاصة لا في خفض مقامات غيره ﴿قوله﴾ كيما تدور

﴿الخ﴾ أي كيما تدور الخ فاللام مقدره قبل كي فتكون مصدر يوعى هذا حتى هي الناصبة لفعل

ولا صرى بالتزوين معطوف  
 على شأن والمستتم بهم الميم  
 الأولى وسكون السين  
 المهملة وفتح المشنة  
 الفوقية وكسر النون  
 متعلق بتدع أيضاً  
 وهو معنى البيت كلاً لا ت  
 تشبهه إلى وقت لم تترك  
 فيه غاية لمن يريد السبق  
 إلى القرب ولا موضع  
 رقى لطالب الرفعة

خفضت كـ محل مقام  
 بالإضافة إذ  
 توديت بالرفع مثل المفرد العلم  
 كيما تدور وصول أي مستقر  
 عن العيون وصرى مكتتم

المتحقق من الرفع والموارد  
 اصطلاحاً لرتبة المقام المتأثرة  
 بالإضافة بالنسبة والنداء  
 طلب الاقبال والمفرد المنوحد  
 في تودعه والعلم المشهور  
 العالي القدر وتقرى رأى  
 نظير والوصل ضد القطع  
 والمستمر المخرّب والعيون  
 جمع عيني الباصرة  
 الأعراب كـ خفضت بفتح  
 التاء فعل وتفاعل كل معقول  
 به متعلق بفتح الميم مضاف  
 إليه بالإضافة متعلق  
 بخفضت الظرف بالماضي  
 متعلق بخفضت توديت

بضم النون وكسر الدال فعل ماضى يعني لقول وتائبنا ما فعل تأاء الخطاب بالرفع متعلق بتوديت مثل نعت  
 مصدر محذوف منصوب على الفعل المطلق المرفوع مضاف إليه العلم بضمعين نعت المفرد كيما في حرف جر وتعليل ومازائدة فتدور  
 مضارع منصوب بان مقدره كيما في وصل متعلق بتدور أي بفتح الهمزة وتندب بالياء المكسورة نعت وصل مستمر مضاف إليه من العيون  
 متعلق بعينته ومع بكسر السين المهملة معطوف على وصل أي بفتح الهمزة وتشدب بالياء المكسورة نعت وصل مستمر مضاف إليه من العيون

بعض الراويين المنة الفوقية بين المامة على بوليت وعز بفتح المنة والواي فعل ما عن  
 عطف على جل اذراك بكسر المزة فاعل عز ما وصل اسمي في محل لا اضافة واو ايت بضم الهز وسكون الواو وكسر الهم فاعل  
 اص مني في فعل ملة ما واذا تعمل في اي اولية من هم بكسر الشين وفتح العين المنة بين المامة على بوليت (وهو معنى البيت)  
 فجمع كل فخره مستقل بل غير مشترك بيلتو بين غرك وهدرت كل مكانة فركه من امر احمل فركه وعظم بوليت من المناسيب  
 الناحية بقية واعتمد الوصول الى كمال ما اعطيت من الفضائل التي تفوق في البيت الاول الجناس المحرف في قوله فخرت وجزت وفي الثاني  
 الجناس الناقص في قوله ولست وبوليت

﴿بشرى لنا عشر الاسلام اننا﴾ من العاقبة كذا خبرهم ثم ﴿لما اذا طاعتنا طاعته﴾ باكرم الرسل كذا اكرم الامم

بشرى انهم من البشارة فقلت ويراد به الخبر السار المقتضب وبشر والمعشر اجماع الذين يتسلمون وصف واخذوا العناية من عنى بها حق أى اعنى بما هو ركن الشئ ما يعتمد عليه والانهزام الغير ودعا أى سعى وداعينا أى النبي صلى الله عليه وسلم والطاعة ضد العصية والامم جمع امم وهى اجماع الاعراب بشرى مبتدأ ونعتها محذوف أى بشرى عظيمة لنا خبر معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره ما نحن الاسلام مضاف اليها بكسر الهمزة وفتحها وتشديد النون لنا خبرها مقسم من العانة بكسر العين وفتح النون طاعتنا من الضمير فى لنا كذا اسم ان مؤخر غير بالنصب نعت كذا هـ منهم مضاف اليه وهذا الجملة تعليلية فان كسرت ان فهى تعدل مستأنف وان فتحت

فعلنى تقدير لام لاملة لما  
بفتح اللام وتشديد الميم  
حوق جود لوجود او  
ظرف بمعنى حين على  
التولين دعا الله فعمل  
وفاعل داعية مفعول  
وسكن الباعلى لئتمن  
يعسر بالمقوص فى  
الاحوال الثلاثة بهركات  
مقدرة لطاعته متعلق  
بدايعنا اكرم جار مجرور  
متعلق بذا الرسل  
سكون السين مضاف اليه  
كنا كان واسمها اكرم  
خبر بها الام مضاف اليها  
والجملة جارية ايلا بمعنى  
اليتين بشرى عظيمة  
لنا ايها المسلمون لان لنا  
شريعة باقية غير منسوخة  
ولما سعى الله تعالى فيما  
على الله عليه وسلم باكرم  
الرسل كنا اكرم الامم  
السابقة قبل حى الاسلام  
مصدقة قوله تعالى كنتم  
خبر اممة آخر حدث فلان  
اى انتم خير اممة وانما كانت اممة خير الامم لانه خير الرسل

اشر يفعله وقوله وعز بشق العين وتشديد الزاى أى امتنع ذلك فلا يحصل لاحد غيرك وقوله ما اولدت  
بالبناء لانهم اى بالاولاد مولاد وقوله من هم بيان لما والمراد من النعم الامور النعم ما وكل من اجمعتين اما  
مستأنف او معطوف على ما تقدم ﴿قوله بشرى لنا﴾ اى هذا ما لنا بشرى لنا انا بشرى خبر مبتدأ  
محذوف وانما صفة له ويحتمل ان بشرى مبتدأ وانما خبره وسواها ابتداء بشرى لنا فى معنى الشكره والوصفة  
فلما بمعنى الخبر السار وقوله عشر الاسلام اى معشر اهل الاسلام وهو منصوب على الاختصاص اى  
انهم عشر الاسلام وقوله اننا نحن العانة بفتح النون كذا خبرهم اى اننا جميع المسلمين من اجل العناية بنا  
فى الازل بشر بعترى متبينة بالنسخ والمراد بالركن الشر بفتح على سبيل الاستعارة النصيحة الاصلية حيث  
شبه الشر بعترى الركن جميع الثبات فى كل واستعارة اسم المشبهه لشيء والمراد بالانتم التميز لكن  
لا ملاحظة ابل بخصوص النسخ اماننا الله على سنته واتباع ملته عنه وفضله ورجته ﴿قوله لما اذا طاعتنا﴾ اى  
لما سعى الفتح والى ان الشريعة ودعا فعل الشرط واقطاع وداعينا مفعول ولطاعتنا متعلق بداعينا  
واكرم الرسل متعلق بدعا وكنا اكرم الامم جواب الشرط وانتهى لى الله الذى صلى الله عليه وسلم الذى  
دعا اى طبعنا الطاعته تعالى باكرم الرسل كذا خبرهم امته اكرم الامم لان اكرم الرسل لا يبعث الا اكرم  
الامم وفى التفسير كنتم خير اممة اخرجت فلان وسبيل بعض الشراح داعينا بلامن الفاعل وجعل الطاعته  
متعلقا بدعا وانتهى عليه لما دعا الله وهو داعينا الطاعته بواسطة اكرم الرسل كذا اكرم الامم الاول اقرب بنا  
لاى ﴿قوله راعيتنا﴾ اى افرعنا انا وهذا الجملة مستأنفة وقلوبنا منصبة بمفعول مقدم راعيت لكن  
على تقدير مضاف اى اصحاب قلوب ويحتمل انه سعى الثواب بالقلوب فيكون قد خبر باسم المنزلة وانما اذنا  
على سبيل المجاز الرسل والعلماء كسر والنص يرجع هدى والمراد بهم الكفار وانما بعثته بالرفع فاعل مؤخر  
راعت ولا ينفى ان اسناد راعيت الى ابناء البعثة من المجاز المعنى لان من جدال وقع فى القلوب هو الله تعالى  
وانما بعثته انما هى سبب هوم اسناد الفعل الى تنبيه المراد ابناء بعثته اختيارها التى صدرت من  
الكهان والاحبار وغيرهم كقولهم سبب ظهوره بقلب كل دين وانما افرعتم لغيرهم عنها كما واخذتم  
التشبيه بعد لو كانوا ملتفتين اليها ما فرغوا منها وقوله كنباء اى مثل نباء اى نكوة الاسد التى هى صورته  
وجلتا جلت باقية والقاء اى افرعت صفة لنبأ وفضلهم الغنى وسكون الفاعل مفعول وهو مفعول  
لاحقت وقوله من الفم بيان لغيره مشيوعين وانما كانت قلوبنا راعية فى ريعها مستقلة  
فى احوالها وشهواتها فجعلها ذلك الصوت وفرعها ﴿قوله ما زالنا﴾ اى لم ينفلت صلى الله عليه وسلم

عن

اى انتم خير اممة وانما كانت اممة خير الامم لانه خير الرسل

راعت قلوبنا ابناء بعثته • كنباء اخلعت غفلا من النعم  
ما زال يلقيهم فى كل • مترك • حق حكوا بالقناجلى وضى

راعت اى افرعت والهدا الاذهال والاتباع الاخبار والبعثة السالفة والنبأ الصرخة واخلفت اى افرعت وغفلا جمع اغفل وهو  
البلد النافل الذى لا يحسن بالامارات الواضحة والغنى من جنس والمعتك موضع الاعتراك وهو الانحطام فى الحرب وسكوا شاموا  
والفتاح فناة وهى الرمح والرمم ما يوضع عليه الجزار المحم من قصب او غيره معادان باخذة • الاغراب • راعت بالراء والعين  
للمعتك فعل ماض وانما نبت قلوب بعقول مقسمه العباد بكسر العين وضمها والقمير مضاف اليه ابناء بفتح الهمزة الاولى وسكون  
النون وفتح الواو

والمدافع رأيت مؤخره منته بكم الموحصون فتح المثلثون كسر المشاة القوف شعاعان اليه كتب أمتنع النون وسكون الموحصون فتح الحمرة  
 في موضع الحال من أنباء خفت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى أنباء أو الجملة مستتر فيها فعل مضارع المجهمة وسكون النباء مفعول أحفلت  
 من القوم يفتح العين المجهمة والنون نعت غلامون للبيان ما حوت في زال فعل ماض ناقص اسمه مستتر فيه يعود إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم يلقيهم بضم الميم فعل مضارع مستتر مفعول جملته في موضع نصب خبر زال وخبر الجملة للأعضاء النون والكفار في كل متعلق  
 بملقاهم معركته بضم السين وسكون الميم المفعلة فتح المثلثون قوف والراعي ضائق اليه حتى سوف ابتداء حكوا بفتح الحاء المفعلة والكاف فعل ماض  
 وفاعله والصبر للعداء بالفتحة بفتح النون متعلق بحكوا أو بفتح اللام وسكون الميم المفعلة مقول حكوا أعلى وضم يفتح الواو والصاد  
 المجهمة نعت لجماع ومعنى البتة أن أخبار روضة النبي صلى الله عليه وسلم أقرعت قلوب الأعداء وقرعت شملهم كما أقرعت مسحة  
 الأسد قلوب غنم خاله و زال صلى الله عليه وسلم يجرهم حتى بضههم وصاروا  
 كلهم ماض على الأرض ناكه السباع  
 ٥٩  
 والوحوش والطير وروى

البيت الأول الخناس الشبيه  
 بالمشقي قوله أنباء عونا  
 ودوا الفراء فكدوا  
 يعطون به  
 أشلاء شالت مع العقبان  
 والرحم  
 غصن اليبالة ولا بدرون  
 عنتها  
 ما لم تكن من البالي الأشهر  
 الحرم

عن كونه يلقيهم بنفسه تاروق مجيئه ووجه أخرى في كل معركته وقوع بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم يلقيهم  
 بالأشباع والجار والجرور متعلق به والمعركة فتح الرأعمل الاعتراف أي الأذخام الحرب وقوله حتى الخ  
 خاتمة لقوله ما زال يلقيهم في كل معركته وقوله حكوا بفتح الكاف لان أصله حكوا وظلت الياء ألفا لقرع كما  
 وانفتاح ما قبلها ثم ذهبت الالف للقاء اللام كسين ومعنى حكوا شامروا وقوله بالقنا يطلع من القنا هو  
 على تقدير مضاعف والباء هي أي سبب طعنهم بالقنا وكذا سبب خبرهم بأنسوف في زمهم فأنزل  
 والفتحة بضم قنوا وهي الرمح والمفعول لقوله حكوا وقوله على وضم متعلق بحطوف صفة للعداء والرحم  
 بالضاد المجهمة ماض يضع العقبان للحم عليه معد إلى يأخذوه هو المسمى بالطيلة وقيل أنه المستبد الذي  
 يفرزه للحم حتى يسوي ليوكل وحاصل المعنى أنه صلى الله عليه وسلم ما زال يقاتل الكفار حتى تركهم  
 قتلى معدن يلائل السباع والطير والجرور هو يقال للذليل المحقر يلحق على وضم بطريق الاستعارة وقيل  
 أن يكون هو المراد به كائن تحت الحقيق (قوله ودوا الفراء الخ) أي تنوا الحرب من صلى الله عليه وسلم وإنما  
 قنوا مع أنه أضع الحاصل وأداه عند العرب فانه من أفعال التمام وما كانوا يرضون به فضلا عن تخمها  
 استمرهم من القتل ولما كثرت دانتهم للفراء صامروا شهوراتهم للطلوبه أنفسهم ولات حتى فراد لهم من  
 غصن الله على الذي جعلهم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المؤمن تنزل نهرهم مغلة الحال  
 الذي لا ينال إلا بالثقة وقوله فكدوا يعطون به أشلاء شالت مع العقبان وأرغم أي فلتنهمس ذلك  
 قر بومان أن يضطوا بذلك الفراء لاسي رزن أشلاء أي أعضاء شالت أي ارتفعت سال كونها مع  
 العقبان بكسر الهمزة جمع عقبان وهو نوع من الطير يضادناخص  
 هذين النوعين لعظم ارتفاعهما من غير هذا أو القطة هي غنى الشخص أن يحصل له مثل ما حصل لغیره  
 فسكانهم يقولون يا ليت لنا مثل ما لاهذا الشخص أي ارتفعت مع العقبان والرحم إلى عاتلها وأشلاء جمع  
 شلو بكسر الشين وسكون اللام وهو العضو من اللحم واما غصن الأشلاء دون العقبان والرحم التي  
 ارتفعت بها الما بينهم ومن تلك الأعضاء المشبه لاتهم لاسي كتمهم ولا قوس يسبعان القنا وضم لغناهم  
 كحل الأشلاء لأعضاء الكلبة العقبان والرحم (قوله غصن اليبالي الخ) أي غصنهم اليبالي بأشياء أو حال أنهم  
 لا يعدون عددها من شدة ما دخل في قلوبهم من الفزع وخامر واطمن من الخلع بسبب جهلهم أن النبي صلى

ودوا أي قنوا والفراء الحرب  
 ويكاد يقارب النبطه  
 غنى مثل حال الغنم طولي  
 برز وهاوا أشلاء جمع شلو  
 بكسر المجهمة وسكون اللام  
 وهو العضو من اللحم وشالت  
 أي ارتفعت والعقبان جمع  
 عقبان نوع من الطير  
 والرحم جمع رزمة وهو

طائر يشبه السن يقيم على الميتات وقضى غروا اليبالي جمع ليل على غير قياس والراء اليبالي والأرام ونحش اليبالي بالذكوران مفاصلة لهموم  
 فبما أشد ولا بدرون أي لا يعلمون والعداء العدد الأشهر الحرم أر بعتر جسيون والعدو ذوو الحجة والحرم جمع حرم والأعراب  
 ودوا بفتح الواو وضم الدال فعل ماض وفاعله والضمة للعداء الفراء بكسر الفاء مفعول ودوا وكذا فعل ماض والواو اسم يعطون  
 بفتح المثلثات لغنيته وسكون العين المجهمة وكسر الموحصون ضم الطاء المفعلة فعل مضارع موضع نصب خبر كذبه متعلق  
 يعطون والضمة لقرار أشلاء حمزتين مفتوحتين بينهما شمة ساكنة ولا مفتوحة والله يعثر بن يعثر و قال أصله أشلاء  
 نوقبت الروم ذرة لظفرها ثم ألف زائدة كما مفعول يعطون شالت بالسين المجهمة فعل ماض وفاعله خبر مستتر فيه يعود على  
 أشلاء راجعاً لثمة أشلاء بفتح العين متعلق بالشاة العقبان بكسر العين مضاعف لها والرحم بفتح الميم المفعلة والثناء المجهمة معطوف على  
 العقبان غصن الدال فعل ماض وفاعله والمظفر محذوف أي والأظفار حذير رابيل تدعى الحراي أو البرد لا سوف في يدرون فعل مضارع  
 وفاعله غصنهم العين مفعول يدرون ما ينافيه مصدره لم تكن صفة ما ليس تكن مستتر فيها يعود إلى اليبالي يمكن

الأشهر مضطرب الحارم بضم الحاء والراء المهملة تحت الأشهر ومعنى البيتين في الأعداء الفراز من الحرب أشد فاعمل علم  
 فلم يقدروا عليه وتعاون يحصل لهم مثل ما حصل لأعداء أمثالهم حين وقعت عليهم الطيور فكانت منها ما اختارت وأرقت منها ما شافت  
 ليخصوا ما هم فيه فان الإنسان ٦٠ اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدة فرحاً ولا لضيقه مخرجاً حتى الموت واذا احتوى عليه الخوف

لا يجوز بين الأياد واليالي  
 ولا تضيق عند الليل والنهار  
 فكذلك هؤلاء هم عالجهم  
 اليا واليا والأيام لا يعرفون  
 ههنا الشدة ما حصل عالجهم  
 من القتال والمخارعة لم يسهل فافهم  
 فخلت الأشهر الحارم  
 عرفوا ما به أساء الذي  
 الله عليه وسلم عن القتال  
 في راية خيرة لم يمتروا وفاه  
 بهما

كانت الدين ضيف حل  
 ساحتهم  
 بكل قرم إلى علم العدا قرم  
 الدين الاسلام وحل نزل  
 والساحة المكان وقسم  
 يسكنون الراء السيد  
 ويكرهوا شديد الشهوة  
 الى الاحم والمراد شديد  
 الحرس على قتل أعداء  
 الدين في الاعراب كما  
 حرقا تشبيه الدين بكره  
 الدال مبتدأ ضيف خبره  
 حل بفتح الهمزة فحل  
 ماض وقوله مستتر فيه  
 به ود على ضيف ساحتهم  
 ملحوظ ففتح الجمل والمجمل  
 تحت ضيف بكل متعاقبي  
 يحصل قرم بفتح القاف  
 وسكون الراء معناه اليه  
 الى العلم متعلق بقرم آخر البيت  
 العدا بكسر العين والقصر

الله عليه وسلم والمؤمنين لهم فسكون من الخوف وتذهب عقولهم وينعم بغيرهم فلا يدرون عدة الأيام  
 بالأيام اعلم بما تقرر ان الواو في قوله ولا يدرون عدتها والحاء في قوله والمؤمنين من لياي الأشهر الحارم  
 أي ما لم تكن تلك الليالي من لياي الأشهر الحارم التي هي الواقعة وذو الحجة والحرم ورجب بخلاف ما اذا  
 كانت تلك الليالي من لياي الأشهر الحارم المذكورة فانها تنفي عنهم ويدرون عدتها لكونهم يبقون من  
 سكرهم من الخوف وترجم اليهم عقولهم ويوجد لهم بغيرهم لاساءة الذي والمؤمنين من جهادهم في  
 الأشهر الحارم في صدر الاسلام عندهم من رأى أن من قتلهم فيه أنشج وقال عطاء بن يسج وهو ضعيف وما  
 ذكرناه في عدل الأشهر الحارم والصحيح وقيل في الخبر ورجب وذو القعدة وذو الحجة وعلى الأول فهو  
 من سكتين وعلى الثاني فهي من سكتين يرتصليان خلاف ما نذكره وهما مرتبة قصود على الأولى  
 ذال القعدة وأولى إلى آخرها وبصرم على الثاني الحارم إلى آخرها (قوله كأنما الدين الخ) أي كأنما دين  
 الاسلام ضيف حل ونزل ساحة الكفار الضمير في ساحتهم فائدته الكفار وكما قاله بعض الشارحين وهو  
 قضية السابق أو ساحة العصابة فالضمير في ذلك راجع إلى العصابة كما قاله بعض الشارحين وهو ما سوع من  
 المشايخ وقوله بكل قرم بفتح القاف وسكون الراء أي مع كل شعاع لأن هذه العصابة الذي وقع التشبيه  
 به شعاع فلما نزل مع شعاع أمثاله فاليه على مع والقرم بفتح فسكون الجمع وقوله إلى علم العدا  
 قرم بفتح القاف وكسر الراء أي شديدا لشدة العلم بالعدا المسلمين ومن شأن الضوف اذا كانوا كراها  
 أن يشعروا عند المضيف لهم مما يشعرون وفيه على هذا إقامة الظاهر مقام المضمر والالتكان مقتضى الظاهر  
 أن يقول إلى جميعهم ونكتته التصريح بوصفهم بالعداوة والسلمين واسلم المعنى على فعل الضمير في ساحتهم  
 راجعا إلى العصابة كأنما دين الاسلام ضيف حل ساحة العدا على علم كل شعاع شديدا لشدة العلم بالعدا  
 المسلمين ومن شأن المضيف أن يشيع ضيوفه مما يشعرون وعلى كل فالقرص من ذلك الاخبار بكثرة  
 القتل في الكفار (قوله يجر الخ) أي يستتبع هذا القرص بفتح القاف وسكون الراء الذي هو الشجاع  
 فالمراد بالجر هنا الاستتباع فيكون قد ضيف الاستتباع بالجر واستعار اسم المشبه به لشيء آخر  
 منه بجر معنى يستتبع ويحتمل المشبه الخمس الذي هو كالبحر بداية بجر بوس تشبيها مضمر في  
 النفس وحذف اسم المشبه وخبر اليه بشئ من أواضع وهو الخوف وتخييل الاستعارة بالكناية وقوله  
 يجر خميس أي خميسا كالجرف نحو حواء لا كالكفار فهو ومن إضافة المشبه به إلى المشبه والخميس  
 هو الدش العظيم سمى بذلك لأنه من كسب خمس قوائم مقدسة وهيمنة وعسيرة وساق وقاب وقوله  
 فرق سانحة أي كأن فوق خيل سانحة أي مسرعة في طلب الكفار كالساجع في البحر وقوله يجر يجر  
 الخ صفة لخميس والمراد بالوجه ما يصل إلى الكفار من الظن والقتل وقيل هما فيكون قد ضيف ذلك  
 بمعنى المروج واستعار اسم المشبه به على طريق التصريح وقوله من الأبطال أي من الأبطال  
 المروج من الأبطال وأعماله بل منهم من الأبطال نفس الجيش لا فادان ذلك الجيش كالأبطال  
 والأبطال جمع بطل وهو الشجاع وقوله ملتطم ملتطم لوج أي ملتطم بعضه ببعض (قوله من كل متعذب  
 الخ) الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور وقوله أي من كل محبب إلى الله تعالى بكسر الهمزة على التثنية

مضاف اليهم قرم بفتح القاف وكسر الراء وقعت قرم يسكنون الراء الملقم ومعنى البيت كإن دين الاسلام ضيف  
 نزل ساحة كل سيد من العصابة شديدة الشهرة إلى قتل أهل الكفر وتزني لحومهم وفي البيت من البديع الخناس المخرف بين قوله قرم قرم

يجر بجر خمس فوق سانحة يجر يجر من الأبطال ملتطم  
 من كل متعذب محبب يسقط مستعمل للكفر صطل



البصر كما يشعن المكنة والجيش مسمى للثلاث الخمس فرقى المكنة والقاصير المكنة والمسرعة والساقطة فالله القاهوق وخيل  
سليحانه بعدد هاهي مأخوذة من السباحة في العوم في الماء الاطال جمع بطل بفتح الطاء هو الضعاف ومعرج ملططم أخذ في  
بعضه على بعض الكثرة والمتعدد المحصا بانه يدل كذلك فالتدبير في دعاه فاجابه واذا قد سمع بقدام الخير وبعده ما اختره وسطواى  
فدول ومستأهل للكثرة اي يلقاه من أصله والاعظام الاستئصال فالله في الضحاح في الأعراب يخرج بضم الميم فعل مضارع وفعله  
مستغرقه يعود الى الضمير يسكن الماهلة فتعقل به بنحس من بفتح الحاء اجمعه متعاقب الى الهمزة في طرف مكان منصوب بهير سابعة  
بهمزة في ثب ما عاوجة كسرو رمة ضاف الى الواو المفعول بالجمود في بفتح اليا والثنائية فعل مضارع  
فعله مستغرقه يعود الى يخرج جاز مجزور ومتعلق بزعمى في الاطال تعرج ملططم بضم الميم الاول وقع التاء الفوقية وكسر  
الطاء الماهلة تعف فان لو ج من كل بدل من الاطال باقاة من متعدد بضم الميم وسكون النون ونغم المنة الفوقية وكسر الدال الماهلة  
ضاف الى الله متعلق بمتعدد محاسب بضم الميم وسكون الجاء وكسر السين الماهلة نعت متعدد بكسر الدال دون فتحها وسطوق في اليا  
المنة الغنية وسكون السين وضم الواو الماهلة في فعل مضارع رفعه مستغرقه ويالى متعدد بضم الميم وسكون السين  
الماهلة ونغم المنة الفوقية وسكون المزة وكسر الصاد الماهلة متعلق بيسطوق في تقدير ٦١ مضاف الى الجاء والمجرور ويسف  
مستأهل للكفر متعلق

[illegible][illegible]

فهم الجبال فسل عنهم مصادمهم • فلما رأى منهم في كل مصطلم

وسل حينئذ رسول جبرائيل أحدا • فصول حنف لهم أدهى من الزوم

الجبال جمع جبل ومصادم القارسان ذا التقابل جسد هبوا لمصطلم مرضع الاصطدام وحنين واقدرب من الطائف بينه وبين مكة بضعة  
هشمرى ولا يدرا اسم ما بينه وبين المدينة ٦٢ غنابة وعشرون فرضا على طريق مكة وأحد جبل عند المدينة الشريفة وأمر أرباب هذه

الامكنة الثلاثة انزوات  
هندعوا لفصول جمع فصل  
والمراد بها أنواع الهلاك  
والحنف الحنك ولدهى  
أفضل تقضيل من اللدا هبة  
والزوم الزواء في الاعراب  
هم الجبال بالجسم مبتدأ  
وخبر فصل فعل أمر وفاعل  
عنهم معاقبه مصادمهم  
بضم الميم الاولى ونفع الثانية  
وكسر لال مفتوحة ول  
والضمير لا يزال ما اسم  
استفهام مبتدأ ذخيرة  
وهو اسم موصول رأى  
بفتح الهمزة واو المدح  
وفاعله ضمير مستتر فيه  
يعود الى مصادمهم والعائد  
مخوف رأى أو ويحتمل  
أن تكون ذا كامة واحدة  
في موضع نصب برأى منهم  
في شكل متعلقان برأى  
مصطلم بضم الميم الاولى  
تسكون الصاد وقع الطاء  
والدال المهملة لا تضاف  
اليه وسلب حينئذ بضم الحاء  
المجمله ونفع الشين فعل  
وفاعل ومفعول وسل بدلا  
بفتح الواو فعل وفاعل  
ومفعول يسل أحدا بهم  
الهمزة والحاء المجمله فعل  
وفاعل ومفعول وانجل

الذات معطوفة على سل مصادمهم عن عطف الخاص على العام فصول بضم الفاء  
والصا والمهملة خبر مبتدأ محذوف أى فصول ويحذف بضم الميم الاولى لانه لا يرد الجاهل من القتال فيها حنف  
بفتح الحاء المهملة تسكون المشددة فوقه معضوف اليه بمنتهى المحقق أى هم اسم تقضيل تعبت حنف من الزوم بفتح الزاى وانتهاه  
المجمله معشوق يادى فروعهم الشين هم الاطال الراسخون في القتال فسال عنهم من مصادمهم في الحرب الذى رآه منهم في كل  
جوع من مراضع الاصطدام واسأل عنهم فضعف حنف وقوة حنف في ان كانت عليهم فصول ولها ولاك

الوقفة

المصدرى المبقح جرابه سدوا وردت من العدال مسود من الميم  
والكاتبين بسمر الخط ما تركت أقلامهم حروف جسم غيرتهم

المصدرى جمع مصدر من قولهم صدر عن الماء أى جرع عنه وأصد بغيره فهو مصدر والبيض جمع أبيض والمراد السبع وصف المصدرى  
وجرا جمع أحر والور والالتبان والعدال جمع عذو ومسود اسم مفعول من أسود يشبهه ٦٣ النبال والجمع لقوله الشعر اذا

الوقفة واستشهد فيها من المسلمين سبعون منهم حمزة وقتل من المشركين ثمان وعشر وبن جلا وكان  
المسلمون سبع مائة والمشركون ثلاثة آلاف والحرب سجال واحدة لتنا واحدة علينا قوله المصدرى

البيض الخ أى أمدح المصدرى البيض الخ فهو مفعول لفعل محذوف وأصله المصدر بن لكن حذف  
نونه لإضافة ان جعلنا المصدرى مضافا لبيض الخ وللتخفيف ان جعلناه غير مضاف والمصدر بن جمع

مصدر بضم الميم من أصد عن المساء جمع يقال أصد بغيره أى أرجعه والمراد من البيض السيوف  
المصقولة فشمه السيوف المذكورة بألبيض أوردت ينبوعا سود يجرى بها جرم أصدت عنه جرام

تليسه بالما الذى وردته تشبها بغيره فى النفس وطوى لفظ المشبه هو جرمه أى بقى من لوازمه وهو  
الأصداد فيه استعاره بالكناية وتخييل وقوله أى من المماثلة فى خالها وبها وحسن البيض وقوله

بعد ما وردت أى بعد رددها فها مصدرية وقوله من العدال من قوله كل مسود الواقع مقفلا لقوله  
وردت وقوله من الميم أى الشعر المماثل لشمعة الاذن فاليم بكسر الهمزة جمع لمعنى الشعر الذى كوروس زائدة

لان المعنى على الاضافة التقدير كل مسود الم حاصل المعنى أمدح الصعابة الذين أصدروا أى أرجعوا  
السيوف البيضاء حال كونها جراما من الجماد بعد ورودها كل شخص عسودا للم حال كونه من العدال وذلك

دليل على شبهة الصعابة رضى الله تعالى عنهم حيث لا يرشون الا يقتل مسودا من الميم والعدال هم الشبان فى  
الغالب قوله والكاتبين بجر الخط حذف على قوله المصدرى البيض وأراد من الكاتبين الطاعتين

فيكون تشبيه الطعن بالكاتبين جميعا على كل واستعار الكتابة لظعن واستشعر من الكتابة بمعنى  
الطعن الكاتبين بمعنى الطاعتين على طريقتي الاستعارة والتصرير بجهة التبعية والمراد بسمر الخط الرماح

الخطية فالسمر جمع أسمر وهو الرمح والخط شعر يتخذ هذه الرماح وقبل موضع بالجماد تشبها اليه تلك  
الرماح من الهند وقوله ما تركت أقلامهم حروف جسم غيرتهم أى لم تترك أسنة وما حهم طرف جسم من

أقسام السهم كالصغار غير مزال بجمته بل أزالته بجمته أى غناه بالطعن بأن طعنته لئيمه الكفار من  
المؤمنين فانه لا امر يختلط فى الحروب فيمتزج الكافر بطعنه والمؤمن يسلمته كما سبى كافر لمجم بقطعة

والهمل مخلو من النقط فالمراد أقلامهم أسنة وما حهم فيكون قد شبه أسنة رماحهم بالأقلام واستعار اسم  
المشبه به لشيء على طريقتي الاستعارة والتصرير بجهة الأصالة والخرف بمعنى الطعنف ومنه قوله تعالى ومن

الناس من يعبد الله على حرف أى على طرف واحد من الدين وفى هذا البيت لطائف منها تشبه الصعابة  
بالكتابة واستعاره رماحهم بالأقلام وذلك دليل على غاية أحكامهم الطعن بما حى انتهى أى أنهم كالأقلام فى

يد الكتابة وليس عليهم كبير مشقة التصرف بما وبتنا الإشارة إلى أنهم لا يطعنون طعنة لاقى محلها كما  
لا تنطق الكتابة نقطة لاقى محلها ومنه الإشارة إلى أنهم أجمعوا حروف أحكام الكفار لئيمه من المسلمين

و يوجد فى بعض النسخ بيت وهو ان قام فى جامع الصبحا خطهم تصامت عنه أنفاصة الصمم  
أى ان قام فى مجمع الحرب ضابط الصعابة تغافل عنه أنفاصة الصمم أى أشدهم شجاعة قال العلامة ابن

مرزوق وهذا البيت لم يثبت فى رواية وإنما هو فى بعض النسخ والظاهر انه ليس من كلامه وإنما هو من كلامه  
وقم الاضطراب فى تفسيره وهذا شأن كثير مما دخل فيه وفى ذلك دلالة على خلوص نيتهم صدق بجمته

مسود والكاتبين معطوف على المصدرى بضم الميم المعنى الماهلة وسكون الميم معلى الكاتبين الخط بالجماد المهمة وأطاع المهمة  
مضاف اليه ما فاقه تركت أقلامهم فعل وفاعل حروف بفتح الحاء وسكون الراء المهملة مفعوله جدم بكسر الجيم مضاف اليه غير

بالنصب تعجب حروف منهم بضم الميم وسكون النون وفتح العين المهملة وكسر الجيم مضاف اليه ومعنى البيتين الراجعين أسافهم  
المصقولة جرام من دم القتل بعد ما وردت كل شعرا أسود وطمعت الرماح الخطية كل جسم قتل قتل طرامنة بلا طرامنة وفى البيتة لأول

الجمع بين الصدق والور ودوجوع من المطابقة والجمع بين البياض والحمير والسواد وهو مراداة النظير

﴿شَاكِيَ السَّعْلَاحَ لَهُمْ ضِيَاءُ ثَمَرِهِمْ • وَالْوَزْدِيقَ أَزْوَاجَ السَّيْمَنِ السَّلْمِ﴾  
﴿تَهْدِي إِلَيْنَا بِأَحْصَاءِ النُّصْرِ فَتُرْهِمُ • فَحَسْبُ الزُّهْرِ فِي الْأَكَامِ كُلِّ كَيْ﴾

شأن من الشوكه وهي الحدة والشدة يقال رجل شاك السلاح أي عطسه والسلاح آلة الحرب والسما العلامة تميز أي تميزهم عن  
غيرهم والسلم بجره شوك يشبه بغير الورد ويتناول الورد عن بعض الخلق فجماع النظر وطيب الرائحة يتناقض أي يورقان شيء الورد يورده  
أخر ضابوا السلم يورده أصغر والغديه اسم ما يوصيه والراجح جمع ورد والتمثال والتبديله لأعلاء والتمثال الرائحة الطيبة وتوسب فلان  
والأكام جمع بكسر الكاف وهو ٦٤ القليل الذي يكون على الزهر وإنما خص الزهر في الكلام لكونه أعظم الرائحة وأحسن  
ونظرا لجموعه في محل

السُّلْجَاعُ الَّذِي يَكُونُ  
جَسَدُهُ بِالسَّلَاحِ أَوْ  
يَسْتَمُرُّ فِي الْأَعْرَابِ  
شَاقِي مُنْصَوِّبٍ عَلَى الْحَالِ  
مِنَ الْإِطْلَالِ لِأَهْمِيَّةِ  
مُضَافَةِ الْإِعْمَالِ  
وَأَضَاعَتِ الْأَقْبِدَانِ  
وَالْأَصْلُ شَاقِي حَقِيقَتِ  
النُّونِ لِإِضَافَةِ السَّلَاحِ  
مُضَافٌ إِلَيْهِمْ خَيْرٌ مَقْدَمٌ  
وَالْوَضْعُ لِلْإِطْلَالِ سِيمَا  
بِكِسْرِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ  
وَسَكُونِ الْبَاءِ الْمُثَنَّى  
تَنْصِبُهُ وَتَنْصِبُهُمْ  
مَوْجُودَةٌ فِيهِمْ بِضَمِّ التَّاءِ  
الْفَوْقِيَّةِ وَكِسْرِ التَّهْنِيَةِ  
الْمُشَدَّدَةِ وَبَازَاءِ فَعْلٍ  
وَفَاعِلٍ نَهْضِيمًا وَوُلُودٍ  
قَطْعَ الْوَاوِ مَعْدَةً بِمَازٍ  
إِلَّا يَخْتَصِرُهُ بِالسَّيْمَا  
تَعْلُقِي يَخْتَصِرُ مِنَ السَّلَامِ  
تَعْلُقِي السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْأَمِّ  
تَعْلُقِي يَمِينًا أَيْ ضَاعَتِهَا  
بِضَمِّ التَّاءِ الْقَوْسِيَّةِ  
سَكُونِ الْهَاءِ وَكِسْرِ الدَّالِ

رحمه الله تعالى وتغنا بركته (فله شاكي السلاح الخ) أي حاذيه كاحله الحامو ري وبعضهم نسبه بانه  
أي جاسع لانواعه والمناسب لاحد من الشوك التي هي الحد الأول وتر كسب شاكي السلاح كتر كسب  
المصدرى البيض فاصله شاكين السلاح لكن حدث منه النون للاضافة أو لتخفيف وأصل شاكي شاك  
فشله القلب المكنى فصارت كاشي قوله لهم سيعاينهم أي لمهم علامة  
يتبرهن عن غيرهم قال تعالى محمد رسول الله والله يمشي معه أشد على الكفار رسما بينهم تراهم ركعاً مسجداً  
يتبنون فصلا من الله ورضوانه مباهي في جوهرهم من أثر السجود فقال بعضهم بعضهم لو كنا شركاء في السموات  
وجوهرهم كالقمر ليله البدر وقوله والو رجاتنا بالسميعان السلم أي والو رجاتهم من السلم بالاعلامن  
طبيب أو الخفوسن الخلقوه جاعلنظران السلم بهذا القول ودوا السلم وان شئت كافي أن كاشا مروق  
ذو شوك الأنيبينهم فاعلم الكل فيهم هو وكذلك الصفاة وغيرهم فلعلمنا بان شئت كافي أن كلا  
ذو سلاح الأنيبينهم فاعلم الكل فيهم هو كذلك الصفاة وغيرهم فلعلمنا بان شئت كافي أن كلا  
و جاعل النظر وحسن الخلقه فان غيرهم بهذا القول فاعلموا من غيرهم بشرق المشرق وطب إلى الله  
(الخ الخ) أي قيل القلب باح التي حصل لها النصر غيرهم الصديق وحده الله تعالى يعني ترسل وهو  
بعض المنافعين إحدى المراد بريح النصر باح التي حصل لها النصر فالأخلاق لاني ملابسة ويحتمل أن  
المراد بها ركة النصر وقرأه وقدر ادال باح الدولان كافي قول الشاعر

اذا هبت رياحك فاغتنمها • فعمى كل عاصفة سكون

والمراد أن نشر الخبر السار وإن كان في الأصل الرأفة الطبيعية وقوله **فخصيب** الزهر في الايام على كفى كان  
حقاً الكلام أن يقول **فخصيب** على كفى الزهر في الايام لكن المصنف قد جعله من التشبيه المقلوب على حد  
قوله **ومعهم غيرة راجزة** كأن لون روضه سماؤه

و از هر دو شیر کما هو الاکام جمع کرده و خلاف انور و الکمی الشباع فی سلاحه من کبی جسده  
بالسلاح اذا سقعه و اصله کبی تشدد الباء الحقت منه الباء الساکة توسکت المجره کقوف و حاصل  
المعنی انه لما تمت الازهار فی ارضه الاسلام بریاح نصرهم کان کما تمت هذه الی باح من نلک الازهار  
وتشیر الی الشاهر و اوضح تشیرهم فظن کل یطو فی الدرع و العنصره فزهر فی الاکام الفاتح و قوا ساقید بکونه فی  
الاکاماته فی اکامه احسن منظور و اظہر من معنیه فی خارج الاکام (قوله کانهم فی ظهو و لعل الی الخ)  
ای کأن الصجابه طاله کونهم عن ظهو و راحیل نبوت و بانی الاستقرار و التیوث حق انهم لویجر کوا علیهم  
بنقله و امن ظهو و راحیل و اعتبار کون الطعن و الانقضاء من نبوت اصحابه کان جدرک نبوت الی باذا حکه

الزجاج

وكانهم في ظاهور الخيل يبتدأ • من شدة الحر من شدة الحر



﴿وان ترى من ولي غير منتهى • به ولا من غلظ غير منتهى﴾

النصرة التامة وبدوا لاجتماع أسدودها الحيوان المقتصر من الأجام جمع أجنحة وهي القاعة فيقيم مضارع وحجم اذا أسلم عن الكلام وغيره  
لخوف احدى • وأغير هما وترى يقتر من ولي أي صندوق المنتصر المنتقم والمنقسم بالانقسام المنكسر المقطوع بالفاء بلافتحة والواو بالواو  
بالقاف ﴿الاعراب﴾ ومن يقتل الميم اسم شرط مع دلتان بالوقفية والفتحة فعمل الشرط خبر من فهي طامعة في انظمة الحزن وفي حمل  
الجملة الرفيع رسول الله غير تكن مقدم على اسمها ان ترى تكن بالوقفية نصرة اسم تكن مؤخر وان ترى تكن بالفتحة فاسمها مستقر  
فيه يعود الى من الشرطية نصرة مبتدأ خبره في المجرور قبله والجملة خبره يكن ان بكسر الميم وسكون النون سوف شرط قلقة فعل الشرط  
وعلامته جزم حذف الالف والمها يعود الى من الشرطية الاسد بضم الحمز وسكون السين فاعل قلقة في اجاءها ما بالهمزة والهمزة في الجمل  
من الاسد يفتح بفتح التاء انما انقوصت كسم الجيم جواب ان وان وجودها جواب من ولن خوف في ترى منصوب بل وعلامة نصبه مؤنثة  
مقدرة على الانوفا له ضمير المخاطب ٦٦ من ولي فمفعول ترى ومن زائد في المفعول به غير بالجر تحت ولي على لفظه وبالانصب

على عمله ان كانت ترى  
بهمزة وان كانت علامة  
فهي المفعول الثاني  
منتصر بمضمر الصاد  
مضاف اليه به متعلق  
بمنتصر الضمير فني صلى  
الله عليه وسلم ولا خوف في  
من عدو معطوف على من  
ولي غير نعمه وروفا  
فانعم منتصر بهم الميم  
ونفع النافذ وكسر الصاد  
مضاف اليه ومعنى  
البيتين • ومن تكن نصرة  
وتأييده بالاضمار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهو  
المنتصر المؤيد بولايته  
السباع في غاباته التي هي  
أشد في المألوف من غيرها  
سكنت وخضعت له فذلك  
لا يصر وليا ومصدقا  
مسما الاورد به منسور

أحد على أن يدخل عليها ولو انتزعت منه أعز ما يكون عليه لكن ان اقتت المنتصر برسول الله صلى  
الله عليه وسلم انعكس الحال هذا ويحتمل ان المرافة الاسد اشجعنا والأجام المحصورون تناسب حمل  
الاسد على حقيقة ان قصصه فيمنه صلى الله عليه وسلم في الاسد هو أنه خرج عليه سبع  
بالهمزة فقال أقسمت عليا برسول الله أن تسكن فسكن ﴿وهذا البيت والثاني بعده﴾ خاصتنا ان  
أن كان ناشقا بجر أو بر وكتبنا بجره في كفه وأراه لاسباع فاعلم ان ذهب عنه باذن الله تعالى ﴿قرأه﴾  
ولن ترى من ولي الخ ترى بصريه على ما يقتضيه كالم بعض الشارحين ويحتمل انها علمته ومن زائد في  
المفعول والمراد بالولي من آمن به صلى الله عليه وسلم وكان على دينه وطريقته والعدو ضد قوله به أي  
برسول الله ﴿فان قيل﴾ ما ثابته قوله ولا من عدو الخ بعد قوله ولن ترى من ولي الخ مع انه اذا أخبر بان الولي  
منتصر على منتهى ان العدو منتقم لان من المعلوم ان أحد المتقابلين اذا انتصر كان مقابله بضد ذلك •  
وبضد حالته في الاشياء ﴿أجيب﴾ بان لا تزل أنه اذا أخبر بان الولي منتصر على منتهى أن العدو منتقم وانما  
يعلم منه انه غير منتصر وذلك أعين من كونه منقصا لحوار أن ينزع سلامته والأعم لا اشعاره بالآخس  
وهي تمام علم ذات منه فعله عنه بالزوم والمناسبات لما لمجد التصريح بالمنقسم بالقاف وفي بعض  
النسخ بآفاه والاولى ولي ان القسم بالقاء القطع من غير امانة والضم بالقاف القطع مع الابانة كما تقدم  
﴿قرأه﴾ أحل أمته الخ هنا البيت كالتعليق البيت قبله فكانه قال لاه أحل أمته الخ وقوله في حوزته أي  
في ملته الشبهة بالجر فالأضافة في ذلك من أضافة المشبهة بغيره كما في قول الشاعر  
والريح تعبت بالحصون وقد جرى • ذهب الاصيل على عين الماء  
وانما كانت ملته صلى الله عليه وسلم شعبة بالحرز لانها حفظ من أتباعه نال الكفر فهي كعظم المحصور  
المنبعة التي لا يدخلها الا من هو من أهلها وقوله كالت حبل مع الاشبال في أحسن أي الثاني صلى الله عليه  
وسلم حل مع أمته في مائه كالت حبل مع أشباله في الأحسن فكما فلا سقط أحد الدخول على البيت مع  
أشباله في الاجم لا يستطيع أحد الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمته في ملته والبيت هو

الاسد

ولا تبصر عدوا كافر الاورد به منتقم فهو روي كما في ما فيه من المازنة والتكرير

﴿أحل أمته في حوزته • كالت حبل مع الاشبال في أحسن﴾

أحل أنزل أمته أي أمة الاجابة في حصن حصين والماله الدين الذي أملى من السماء وهو دين الاسلام واقبت الاسد الاشبال جمع شبل  
وهو ولد الاسد وأهم بفعتين جمع أجنحة وهي الاشبال في الاعراب • أحل بفتح الحمز والماء المهدية فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود  
الى الذي صلى الله عليه وسلم أمته مفعول أحل في حوزته متعلق بأحل ملته مضاف اليها كالت في موضع الحال من فاعل أحل المستتر فيه  
حل فعل ماض وفاعله ضمير البيت المستتر فيه والجملة حال من البيت مع وقع العين وكسر هاء متعلق بحل الاشبال بفتح الحمز مضاف  
اليها في أحسن بفتح الحمز والجملة حال من الاشبال ﴿ومعنى البيت﴾ أنزل الذي صلى الله عليه وسلم أمته في حوزته المحصنة من نال الكفر  
كما ينزل الصبح والراد في أفضاها حصين من عدو بطرقهم والتشبيه بالاسد في الباطنة وكال الشهاب رفعة المفعولة بالبش لمن  
يتمرد على وعده بالتمرد لمن يتبدل له والشقة على أتباعه وشبه الامة بالاشبال لاصلي الله عليه وسلم أسلمه في الاسلام وأزواجه  
أنها بهم سبب حياتها الحقيقية فتمت نشوهم



خدمته جمع أستقبله • ذنوبهم تقي في الشعر والمحمد  
 إذا قداني فأنقضي عواقبه • سكتاني بهما هدى من النعم

خدمته أي خدمته والمجاهدين صلى الله عليه وسلم والمدح عند الفضائل وبيننا هو المدح مع الاستماع من الثناء الحسن واستقبل الطلب  
 الأقاليم والذنوب جمع ذنوب وهي الجرائم وهو المراد بالإنسان مدح حياته ومضى أي ذهب وطرب الفراغ والشعر الكلام الموزون من أي شعر  
 كان والمحمد جمع خدمته وهي ما يقرب من القدر وقداني من قلته الأمر أي جعلته كما قلادة في عنقه والحشمة الحشوة والعنقوب  
 جمع حافضة وهي ما يؤهل إليه الأمر أو راقية كل شيء آخر وهو الهدى بالهدى إلى الحرم من النعم وهو الأهل غالباً في العاراب في خدمته  
 بضم التاء مثل ماض وفاعل ومفعول ٦٨ مدح متعلق بخدمته استقبل بفتح الحاء وكسر الهمزة فعل مضارع وفاعله ضمير

مخروفاً بالصحة الذي هو دهرى الرسالة فأنقضي ما يقال أن كونه صلى الله عليه وسلم مؤدياً في حال بقائه لا بعد  
 بهزته لأن بهزته هي الأمر الحاق بالمدح فالمراد بأن تخدمته وهو صلى الله عليه وسلم في حال بقائه لم يخدمه لأن  
 التحدى لا يكون إلا بعد الألباب من المارد من التاديب والتأديب وأنه صمد لم يمتد له في الفعل فهو بمعنى كونه  
 مؤدياً لا يكون وصفاً الذي صلى الله عليه وسلم وإنما قد قرئ في البيت بضم تين كما هو في البيت بضم فسكون  
 لأن شأن البيت وهو الشعر الذي لا يله أن لا يكون فيه من الأدب ما يكون في غيره فإن الأب غالباً يتم  
 بتأديب ابنه بمعنى في تكمله بكتساب الصفات الحميدة بخلاف غير الأب وهو صلى الله عليه وسلم وقد  
 مات عنه أبو قبل ولادة وقبل بعده هاتر في عليه الصلاة والسلام في كفايته أي طالب وكان صلى الله  
 عليه وسلم مؤدياً بأحسن الأخلاق على خلاف العادة في البيت وقد قال صلى الله عليه وسلم إن الله قاضي  
 فأحسن تأديبي وبالحكمة فقد بلغ صلى الله عليه وسلم من العلوم ما لا يبلغه من تصديها ومن الأدب ما لا  
 يناله من مؤدياً قال في ذلك في أنه رسول الله حقاً (قوله خدمت) مدح الخ أي خدمته صلى الله عليه وسلم  
 بما تقدم من المدح طلب من الله أن يملأني بسبب هذا المدح ذنوباً حتى في الشعر مدحاً بنا الدنيا  
 والمحمد بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة جمع خدمة فالمدح ما تقدم من المدح والسين والتاء  
 للطلب كما تقدمت الإشارة إليه وجاء قوله مدح الخ صفة لغيره وقد ذكر بعضهم أن التاء ظم في مبدأ  
 أمره كما بينا من عند بعض السلاطين وقيل أنه كان وزيراً لهذا وكان صاحباً ألقاه قلده صبح إلى الحرم  
 كما يشق من البيت بعده ومن هنا إلى آخر قوله ولم أزد به من الله شيئاً صبحي للباسع تركب من المطر  
 والورد رغبني ويشير بما تواتر من باباً أن الله تعالى (قوله إذا قداني الخ) أي لتأتمنحاً قلما في الخ فهذا  
 البيت تعليل للبيت قبله والشعر الفاعل في الثاني الشعر والمحمد وقوله رغبني عواقبه أي تأتمنحني  
 عواقبها من أنواع العذاب إن لم يفرها الله تعالى فخاراً في الآلام والمراد بعواقبها أنواع العذاب وقوله  
 كائنني بهما هدى من النعم أي كائنني بسببها الشعر والمحمد هدى من النعم التي هي الأول والبشر والنعمة ومن  
 شأن الهدى أن يبلد بصل شيء في عنقه من نعل ونحوه ليعلم أنه هدى وحاصل المعنى أن الشعر والمحمد جملا  
 الآلام التي تخشى عواقبها من أنواع العذاب قلادة في عنقي فصرحت بسببها أشبه الهدى من النعم فكما  
 لا يخفى حال الهدى على من رآه ما جعل في عنقه من نعل ونحوه كذلك لا يخفى حاله على من رآه وعرف حاله  
 بما اكتسبه من الآلام التي تخشى عواقبها بسبب الشعر والمحمد (قوله أهدت في الصباك) أي بين هذا البيت  
 سبب كون الشعر والمحمد قلادة الآلام التي تخشى عواقبها وذلك السبب هو الطاعة في أصواتي مد  
 الهدى وأضيف الصباك يدعوا إليه فاته زمن الجهل وبالطاعة التوق في الخاتمين أي سكتاني الشعر والمحمد

التمكاد مستقره وهو ما  
 بهما على باستقبل والضمير  
 للخدمة ذنوب بضم الدال  
 المهملته مفعول استقبل  
 بهم بضم المهملته وسكون  
 الهمزة في البيت  
 بفتح الضاد المعجمة فعل  
 ماض وفاعله م متفرقة  
 يعود إلى صم وبالحكمة  
 في الشعر بكسر الشين  
 المعجمة وسكون العين  
 المهملة متعلق بمضى  
 والمحمد بكسر الخاء المعجمة  
 وفتح الدال المهملة مفعول  
 على الشعر وبسكون الدال  
 المعجمة تعليل استقبل  
 قلدي بفتح القاف وفاعله  
 والدال وكسر الذنوب وفتح  
 الياء فعل وفاعل ومفعول  
 أول رضمه من التثنية وهو  
 الألف بمسود إلى الشعر  
 والمحمد ما ذكره وصفه  
 في موضع المفعول الثاني  
 أي أمرنا تخشى بضم التاء  
 المعجمة وسكون الخاء  
 وفتح الشين المعجمتين

فصل في شرح قول الشاعر عواقبه نائب الفاعل والحكمة هي ما رواها أهل الخامسة من عواقبه كائنني حرف  
 يشبهه وما كان لك من اسمها ما كسر الموحدة حال من لم كان هدى بفتح الهاء وسكون الدال خبر كان من النعم بفتح نعت هدى  
 (قوله في البيت) مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح أي المدح من الله تعالى أن يقال في من أوزارهم انقضت غالباً في انشاد الشعر  
 والمحمد مدحاً لنا لأنهم الملوك وأصحاب الدولة فإن أشعر ما تقدم كلفاً أن تركب أمو ومن المسكارة تخشى عواقبها كأنها قلادة في عنقي  
 وكائنني في التقليد كالنعم المقادة الهدى إلى الحرم وفي البيت الأول ردنا الهز على الضعيف قوله خدمته والحسد وفي التشبيه بالهدى  
 دقيقة وهي التي تخشى على نفسه الجلائك المتوقع للأبل المقلدة



فما خسارة نفس في تجارتها • ثم نشر الدين بالدنيا ولم ينس  
ومن يبيع آجله بعباده • يتركه الدين في بيع وفي سلم

أعطت اعتقالت والتي الفضل والصباحة من السن والخالين حالة الشعر وحالة الحمد والآنم والذين والندم الحسرة والحسرة ضد الريح  
والنجارة التقليدية في المال والطالب والريح والسموم العرض للشراء والجل بعد الحسرة ضد العاجل وبيع وعطى وبين يظهر والذين القص  
والسلم من البيع في الاعراب أخذت بضم التاء فعل وفاعل غنى بفتح القين الهجاء مفعول به الصبام ضا في اليه في الخاتين  
معلق باطه من عارف في حصلت فعل وفاعل الاسوف ليحاجب على الآثم ونسج الهمة ٦٩ المدونة والمعلقة متعلق بمحصلت  
على الاستثناء المقسوم على

وقوله وما حصلت الاعلى الآثم والندم أي ما حصلت منها الاعلى الآثم التي صدرت في وعلى النديم  
على تلك الآثم (قوله) فما خسارة نفس الخ) هذا البيت تحفة في النديم وتبكيك لنفس لان في هذا عابها  
بالخسارة في تجارتها كما قال يا خسارة نفس موصوفة بما ذكرنا اجبرى فهذا أو اندو هذا كما يفهم  
استعظم ما خسارة هذه النفس والذهبية من آثار عادة العرب اذا استعظموا شيئا وذهبوا عنه فنادوا به  
وقوله في تجارتها معلق بخسارتها وقوله لم ينسج الدين الذي لم يأخذ الدين بدل الدنيا بل عدلت عن  
العظم اليه في التمسيس الثاني وقوله لم ينسج بفتح الشيناء والفوقية وضرب الدين الموهلة أي ولم يتعرض  
لاخذ الدين بدل الدنيا بل أخذت الدين بركت الدين الذي تنسجوه في الآخر وكان النديم في نفسه فنادى  
عابها بالخسارة حيث أتت الشعر والحمد لان زيادة الدنيا ولو في التوفيق لتركته فنادى واشغلت بالدين  
اسكن التوفيق بفتح الله يعطيه من شاء (قوله) ومن يبيع آجله بالخ) هذا البيت تميم تحفة في النديم  
وتبكيك النفس لان فيه توعده بالدين حيث بين فيه أن من يبيع الآجل بالعاجل يظهره الغنى والمراد  
بالآجل الثواب الذي يكون في الآخرة المحقة بالبقاء وبالعاجل الذي يأخذه من الدنيا الذائبة الفانية  
وهذا على ما في كثير من النسخ من مضمون يبيع آجله بعباده وفي بعضها من يبيع حاله بآجله  
وهي غايه فالمراد بالعاجل الثواب الذي يكون في الآخرة المحقة بالبقاء وبالعاجل الذي يأخذه من  
الدنيا الذائبة الفانية وهو على المثل المشهور في حاله بعباده في الآخرة ولما كان الثواب المذكور  
محققا لا بد لاطلاق عليه حاله كما أنه حاصل بالفعل ولما كان الشيء الذي يأخذه من الدنيا غير محقق لاطلاق  
عليه آجل والظاهر ان الضمير في منه راجع للدين في البيت فله كذلك قال بعض النصارى ومن اظفاهه  
راجع لمن يبيع كالضمير في حاله وقوله دين له الغنى أي يظهره للثنا بعباده وفي سلم كل منهما  
متعلق بالغنى والعطف في ذلك من قبيل عطف التفسير لان البيع المذكور في كلام المصنف يسمى سلما  
فاندم ما يقال الذي قد سلم في كلام الناظم هو صورة السلم وابن صورة البيع غير البيع السلم وبعض  
الشارح طريق احتمال أن يكون في كلام الناظم حذف والتقدير ومن يبيع آجله من متاع الآخرة جابه  
من متاع الدنيا ويشترى حاله من متاع الدنيا جابه من متاع الآخرة فله في بيع راجع للصورة  
الاولى وقوله وفي سلم راجع للصورة الثانية وفيه تكلف (قوله) أن آت الدنيا الخ) هذا البيت تائيس لنفس  
ورجح لحافي رجحائه تعالى وآت اصله أن تمزق بين قلبين الثانية الفاصلة آت بالفتح ورجحان رمان  
الشرطيته علامة بزمه حذف الياء وقوله خلف أي بمنتهى من التي أي ما جاني بقطع من التي لان  
الذين لا ينقض الإيمان فالمراد باجتهاد الإيمان فتكون الاضافة في قوله عهدى لله عهدا يعود وهو الايمان  
وقوله ولا ينجي بغيره أي ولا وصل بقطع من التي على الله عليه وسلم فالحل مستعار وصل وفي البيت  
الحذف من الثاني لدلالة الاول على الثاني ونظائره والتقدير ولا ينجي ولا ينجي (قوله) فاني نعمة الخ) هذا

بالشعر وفي حاله اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا الاثم والندم فها خسرة نفسي في تجارتها لم تأخذ الدين بدل الدنيا ولم تنسج  
لاخذ دين بل أخذت الدنيا بركت الدين الذي تنسجوه في الآخرة وما مثلها في العباد لا العمل من يبيع عينا حاضرته من فائده فله قد  
يتخلف الوفاء بالدين فيؤدى الى الغنى سواء وقع المقلب في البيع أم لم يقع السلم فكيف من يبيع بعباده اجلا بغير طحالها فله أشد غنى

• وان آت الدنيا جاهدى بمنتهى • من الذي ولا خسرني  
فان في ذلك عيبه بمنتهى • مجيبا وهو في الخلق النديم

العلماء في وقتهم العلم ارفاهه والحيل الوصل والمنصهر المنقطع والذمة الامان قاله ابو عبيدة والتسمية جعل الاسم علما على  
 الذات واوقف اسم تفصيل من وفي بالعلم هذا اذ اوى مختصاه والذم جمع ذمة في الاغراب كما ان بكسر التون وسكون التون سوف شرط ان يند  
 المزمرة وكسر التان التوقفة فعل الشرط وقوله مستقره وجوذا ذبا يفتح المجمة وسكون التون مقول آت في الحروف في عهدى اسمها  
 جمة من بالقاف والصاد المجمة خبر هامن التي متعاقب بتفصيل ولا حوف في حبل يفتح الحاء الملهة وسكون الموحدة قاسمها منصرم ضم  
 الموحدة والصاد وكسر الراء الملهة المتخير او الباء الزائدة في الموضعين وجلة في عهدي الخ جواب الشرط على اعادة السبب فقام السبب  
 والاصل ان آت ذبا في ارجو سفر ٧٠ وغفرانه لان عهدي فاستلوا يصح جعلها جوابا بالعلم لانفسها المعنى فان منه ومنه اذ اذ بان  
 ذبا فانه ينتقض بعده

السبب لتعليل البيت قبله ووجه ذلك ان اختارنا التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم دليل على محبة فيه فانه  
 لا ينسبى بالاسم الامن احب اسماء وامان بكرهه فلا تسمى به وقوله وهو اوفى الخ الثاني بالذم اى وهو وصلى  
 الله عليه وسلم اشد لهم وفاء بها فيقوم بمعها بان شفع لادهاها اعظم جاهد وهو لمكانته عند ربه وفي كلام  
 المصنف ترغيب في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم وقوله في ذلك احاديث فمن انس من ما شروى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقف عبدان بين يدي الله تعالى فامرهما الى الجنة فيقولان ربنا بم  
 استأهلنا الجنة ولم نعمل بها لاجرا ينالنا فيقول الله عز وجل عبدى ادخلا الجنة فانى آتيتنى نفسي  
 ان لا يدخل النار من اسمها اجدوا محمد وعن جعفر بن محمد اذا كان يوم اقيامة تزدى هناك الاقيم من اسمها  
 محمد فيدخل الجنة كرامة لاسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ آخر ينادى يوم القيامة يا محمد فيمراسه في  
 الموقف فيقول يا محمد رجل اشهد كم اتي غفرت لكل من اسمك اى اسم محمد وعن ابي امامة عن ابي لهو مولود  
 فسماه محمد انبركا كان هو ومولود في الجنة واما صاحب الفردوس وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
 قال ما من مائة موضعت لمصر عليها من اسمها اجدوا محمد الا قدس الله ذلك المنزل من تين وباطن لجهنم فالتسمية  
 باسمه صلى الله عليه وسلم امر مندوب اليه نسأل الله تعالى ان ينطقنا في سلك محبة محمد وقوله ورجعه قوله  
 ان لم يكن في معادى الخ اى ان لم يكن صلى الله عليه وسلم في يوم هودى الى الله تعالى آخذ ابدي بان يشفع  
 لي حال كون ذلك فضلا له لا لسابقة معنى فتعصى ذلك فقل بازلة القدم وهو كتاب عن سوء الحال والورع  
 في الشدة والاعمال في ذلك اليوم آخذ ابدي بان كان آخذ ابدي فقل بازلة القدم جواب الشرط له الاول  
 عن حسن الحال وحصول النعمة فيقول خطا لما لم يرد من نفسه فقل بازلة القدم جواب الشرط له الاول  
 وهو قوله ان لم يكن في معادى آخذ ابدي وجواب الشرط الثاني وقوله والا فان اصله ان الشرطية  
 الدخلة في لا التافئة مخدوف لئلا لا لغام والسياق هذه والتقدير والافتقار بايات القدم اى وان التسمية  
 يكن آخذ ابدي بان كان آخذ ابدي فقل بازلة القدم قدحى وهذا يتدفع استحكال هذا البيت بان الظاهر منه  
 ان قوله فقل بازلة القدم جواب الشرط الثاني نصير المعنى وان انتفى لم يكن آخذ ابدي بان كان آخذ ابدا  
 يدى فقل بازلة القدم وهذا فاسد لا شاك في بطلانه وهذا كله على ما في النسخ من قوله ان لم يكن في معادى  
 الخ وقيل الرواية فان يكن في معادى الخ وعليه فلا اشكال لان جواب الشرط الاول مخدوف لعله لم يرد من المقام  
 والسياق وجواب الشرط الثاني مذكو ويقوله فقل بازلة القدم وتندبر البيت على هذا فان يكن صلى الله  
 عليه وسلم في يوم هودى الى الله تعالى آخذ ابدي بان يشفع لي حال كون ذلك فضلا له لا لسابقة  
 فتعصى ذلك فقل بازلة القدم والا وان لم يكن كذلك فقل بازلة القدم وهذا الظاهر لا اشكال فيه قوله  
 حاشا ان يحرم الخ هذا البيت لزيادة تسكين النفس من خوفها وتقوية طمأنينة قلبها وحاشا اناس

وليس كذلك لان عهديه  
 ثابت على حال سواء اتى  
 ذنبام لان بكسر المجمة  
 وتشديد التون حرف  
 توقد على خبرها مقدم ذمة  
 بكسر التان المجمة اسمها  
 مؤخر منه تحت ذمة  
 والضمير في صلى الله  
 عليه وسلم بتسوية معاني  
 بلغة والباء للسببية  
 وقسم في مصدر متعد  
 للمفعول وهو مضاف الى  
 متصرفه الاول وهو بابه  
 المتكلم محمد مغفره الثاني  
 وهو اوفى بغير المجرور والهاء  
 مبتدأ وخبر الخاق مضاف  
 اليه بالذم بكسر المذال  
 المبهمة وفتح الميم الاولى  
 متعاقب اوفى وهو معنى  
 البتة ان كان غدت بعد  
 قوبى واتمت ذبا فانى  
 ارجو غفرانه فان  
 تعصى التسوية لا ينتقض  
 عهدي من النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولا يقطع  
 سبب الوصلية فابى امانا  
 منه بسبب تعصى باسمه الشريف وارتكاب الذنب لا يقطع التسمية فانه اكثر الناس وفاء بالعهد

بمعنى

فان لم يكن في معادى آخذ ابدي • فضلا ولا اقل فقل بازلة القدم •

حاشا ان يحرم الرأى مكارمه • او يرجع الجار منه غير محرم •

المعاد العود الى دار الخفاء والاخذ بالمال من الصلوة والاضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة وحاشا اى تنزه بان  
 يحرم اى يحرم والراء الفطرية يمكن الحصول والمكارم مكرمة والمراد بها هنا الشفاعة والجار الدخلى في الجوار والحق المرفر  
 الاعراب في ان حرف شرط لم حرف جزم يمكن بالياء المضافة للفتحة فيجزم ويوم لم يكن في محل جزم بان واسم يكن تستقر في ايدى والى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في معادى يفتح الميم والراء وكسر اللال الملهة متعاقبة اى يكن آت ذبا مزمرة ومولود في الجنة وان لم يكن في معادى

لحقنا بآخذنا فضلا فهو لاجله منصوب ٦ آخذنا والآخر شرط مقرون بالانافية وفعل الشرط وجوابه حذفان أي وإن كانا  
 آخذنا بيدي فزنا لنفي النفي الثاني والجملة مقترنة بالاول والاعتراض بين الشرط الاول وجوابه في بعض الشروح تقديره وإن لم يكن آخذنا  
 بيدي وهو تركيد للشرط الاول وفيه نظر من جهة حذف الشرط والمطغ بالواو فان ٧ الحذف ينافي بالتركيد والعطف

بمعنى الجملة انه في الترتيب فهو واقع موقم المصدر فيكون منصوباً بفعل مضمر والتقدير ما شابه حاشاه أي  
 أثره متروكه وهو الضمير المتصل به في محل جر بإضافة الهاء الحاشية المستعمل في الاستثناء فتارة يستعمل  
 فعلاً وتارة يستعمل متعلقاً كما هو مشهور وقوله لا يحرم الراعي كراهه أي من أن يحرم الذي صلى الله عليه  
 وسلم الراعي منه مكارهة وهو على تقدير من والفاعل ضمير يعود على الذي صلى الله عليه وسلم والراعي مفعول  
 وسكنت ياؤ على افتقار المكارم مع كرمه والمراد منها الشفاعة ويجوز ضم ياء يحرم على أنه مضارع أجزم  
 وتحتها على أنه مضارع موصوفه قال أبو بكر موصوفه بضم الياء ووجه ضمير به فتحتها ويصح بناء الفعل  
 الفاعل وقد قدمنا المدخل عليه ويصح أيضاً بناء الفعل عليه فالراعي نائب فاعل وتسكين ياءه مجعلاً  
 ظاهر وقوله أو يرجع الجوارحه غير محتمل للظاهر أن معنى الواو الفاعل وحاشا من أن يرجع الجوارحه  
 أي المستجيبه الداخل في جوابه حال كونه غير محتمل بل يرجع محتملاً شاعراً على الله عليه وسلم في طهار  
 بعنى المستجيب ومنه عني به وقوله محتمل حال من الجوارحه لأن الله من أهل شفاعة أجمعين (قوله ومنه  
 أزم أفكاري الخ) هذا البيت استدلال على قومه جأته وأنه لا ينبغي في نفسه فكأنه قال أفكاري رجائي  
 وأنى لا أخيب في ظني لاني منذ أزم أفكاري الخ ومنه نظير زمانه وهو نظير لوجه به أفكاري مفعول  
 أول لازم ومدا منه مفعوله الثاني والضمير العائد على الذي صلى الله عليه وسلم مفعول أول وحدث  
 وغير ما تم بكسر الراء مفعوله الثاني به تعلق الجار والمجرور وقوله وقد برأيت وحدثنا الذي صلى الله  
 عليه وسلم في الزمن الذي أزم فيه أفكاري مدائح غير ملتمت خلاصه من جميع أشدائنا التي تصيبني  
 والأفكار جميع فكر وهو حركة النفس في المعقولات والمدائح جميع مدح وهو الثناء الحسن والاعمال على  
 الله عليه وسلم غير ما تم خلاصه من أشدائنا لكونه في خلاصه من أهل أحسن الوجوه وانها وأشار المصنف  
 بذلك إلى الأداء الذي كان أصابه وحروء الفالج والعياذ بالله تعالى منه وكان هو السبب في إنشاء هذه  
 القصيدة فلما أصابه عجزه أفكاري الذي صلى الله عليه وسلم في النوم ومع يده الكربة قلبه فعوفى  
 فلما استيقظ قال له بعض أصحابه الصالحين أسمعني القصيدة التي مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلت سمعنا يا ابن ديه صلى الله عليه وسلم وهو بنايل مثل القضيبي (قوله وإن يغوث الغوث الخ) هذه  
 الجملة مستأنفة وأغني بالكسر مع الفتح البسار ومع الحظير بص الصوت مع مرور و يفتح مع الفتح  
 الأما ومع المدالكفة والضمير في منه مفعول الثاني الذي صلى الله عليه وسلم والجار والمجرور متعلق  
 بمحذوف بإضافة الفتي وأحوال فالاول أن قد مره فوالثاني أن قد ذكره ومن الأبتداء وقوله بدماعه  
 وجهه قوله ثم بصبغة ليدلوا رب بكسر الراء أي النصبة تبارك لكونها متقرة افتقاراً وأصحاباً  
 ضمنت ما كان فيها من الأموال وأمعنوا بآياتها ما كان لها من الثواب لاقتراءها المعاصي وانما  
 رغبنا الفتي منه صلى الله عليه وسلم إلى المدح وقدمه الفتي منه صلى الله عليه وسلم بجميع الأدبي التي  
 تكون كذلك ومنها المدائح والناظم وقد استدل على ذلك بقوله \* ان الحيا بنيت لأزهار في الآدم \* ووجه  
 الاستدلال بذلك أنه كاشف عن محسوسات الحيا بنيت الذي هو المحط بنيت الأزهار جمع زهر في الآدم  
 بضمة تخرج أكمة كصب جمع قصبة ولا كفي الرواية المحل المرتفع من الأرض مع كونه ليست  
 مظنة النبات لعدم استقرارها على علوها كذلك صلى الله عليه وسلم بنيل الفتي من ليس مظنة الفتي

تركيداً للجمل خاص بنى  
 والاول قاله ابن مالك  
 والثاني قاله أبو جحان ثم  
 اني سمعت من يقول بين  
 النقطه والتمام قوله والا  
 زائدة في الكلام فقل  
 جواب الشرط الاول  
 يا حزن فلهذا زلة تقع الزا  
 منادى منصوب القدم  
 يقع الحال مضاف اليه  
 أي بالزلة التذم تعالى نهذا  
 أو انك حاشاه مصدق  
 منصوب بهل محذوف  
 والماء مضاف اليها  
 والتقدير أحاشيه حاشا  
 أي حاشاة أي أثره  
 نثرها إن يقع المسحة  
 وسكون النون يحرم بضم  
 أوله وكسر ثائه مضارع  
 أرم معنى للفاعل وفاعله  
 مستتر به يعود إلى الذي  
 صلى الله عليه وسلم الراعي  
 بصحكون الماء على لغة  
 مقسوده الأول مكارمه  
 مفعوله الثاني أو يرجع  
 بالنصب عطفاً على يحرم  
 الجار بإلحاح فاعل يرجع  
 منه معنى يرجع وهو الضمير  
 لذي صلى الله عليه وسلم  
 غير حال من الجار محتمل  
 يقع الماء والرأ مضاف  
 إليه (وهو في البيت)

ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عروى يوم انقياء لدار الخفاء آخذنا بيدي فيسمعني فصد لانه واحساناً والى الافان لانه قد سمعني عن  
 الصراط المستقيم الذي نال الجميع وان كان كآز جوف وروح وحيان وجهه تعبيراً عما في صدره لئلا يعلم أن يحرم الراعي الذي لا يذليل كرمه الجنب بل  
 وأن يرجع من التبع إلى جوارحه المنيع وجوابه الفيسع محذوف وما من نزاله الواسع

ومنذا زمت أفكاري مدائح • وجهه خلاصه خسر ملتزم •

ولن يغوث الفتي منه يد ترتب • ان الحيا بنيت لأزهار في الآدم •

﴿وَمِنْ أَرْضِ الدُّنْيَا الَّتِي آتَيْنَاهُ نَارَ الْبَرْقِ﴾

أزمت نفس الأحرار على حيلهم الأمانة والافتكاك جمع فكر وهو قو في الإنسان يحصل به التأمل والمداينة جمع مدنية لاجمع مدح لان  
فعيل لا يجمع على غائل وانتم تنقل راو وجميع على نفسه وقلة الشيء شبيهه فلم يدركه والقي في الاستعانة الشفاعة عن الإجمال ويدترب  
أما افتقرت والحيايا النصر الطر والازهار جمع زهر والالجمع أكمة نفع الكاف والوقوف زهرة لانه ما هو اقطنع بنت زهير  
هوان أبي علي بنم السن الذي بارأى والنون كان جد حرم من سناء المري بالهلمة وهومن أجواد ملوك العرب حصل له غير منه  
علايا كنز منل حرمه العادات ومن مدحه قوله

٧٣

[illegible]

وسكون النون وكسرم الموحدة فعل مضارع وقاعله مستتر به وادان الجيان زهارة فتح الحفرة وسكون  
الزاي بعده نون في الاكسمة فتحتين متعلقين بيبسولم ارد بفتح الحفرة وكسر الزاي فعل وقاعله شميم مستتر به وجوابه زهارة بفتح الزاي مقول  
بالفعل انما مضاف اليه التي اسم موصولة واقطعت صلة التي وجابها محذوف اي اقطعت اياديا فاعل اقطعت وحذفت النون لانه اقبتناه  
على انه متنى ويجوز ان يكون مفردا مقصودا الى لقطن قال يارسار يا سار يا سار سدا الافراع العيس او كفى البدا  
زعي بضم الزاي وفتح الهمزة مضاف اليه جبال القلبية متعلق واقطعت واما من موصولة اني بفتح الهمزة وسكون المنة وفتح النون  
فعل مضارع وقاعله مستتر به يهودا زهير بالجمة صلة ما على هرم بفتح الهمزة وكسرة الواو متعلق باني وروعي الايات الثلاثة ومنه  
اكرمنا كرامى مدافع وحده تحريف لفرقة لاسى من كل عكر وهو طائفة لا توفى بدفقرى ذى فاقة فان المطر انازل الى الارض هم  
الصالح منها وغير الصالح واكتبت اليه والاحسن والازهار على ومن المنازل والاطراف والواي وانعلى فترى وعيس حاجى ما رى فعلى منه  
شيمان حمام القنبا مثل ما حصل زهير من هرم من شتان بسبب ثقافته عليه حيث مدحه لحطام الدنيا القانية وانما اريد الشفاعة من وزر  
النضارة وقول

﴿ يا اكرم الخلق عاذاً من الوتبه • سوالك عند حلول الحوادث العمم ﴾

﴿وَلَنْ يَتَّقِيَ زَعْوَلُ الْمُجَاهِلِينَ﴾ \* إذا الكرم تحمل باسم متعمد ﴿فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا﴾ \* ومن جودك علم الأوج والآخر

أولاً نتبع سؤال غيرك وسؤال الحادث العزم وقوع هول يوم القيامة الشامل لجميع الخلق والنجاة العز والكريم أي الخالق حيث عظمته بما وتعالى شأنه وتعالى شأنه وتعالى شأنه أي نصف المراد أوق بالانتقام لأن التحلة تحدد الصفة وهي في حق الله تعالى بحال والمنقذ المعاقدين عصاه وضرة المارة أمر أنز وجها سميت بذلك لما فيه من أمر واحد كما أن الدنيا والآخرة ضمنان لا يتماثلان فيهما لظلال السواد وحدهما ينمو من التثاني والعلوم جمع هي وأما جمع باعتبار أنواعه والناظر أقوال شتى في حقيقة الأوج والقلم المراد هنا علم ما كتبه القلم ونبت في الأوج في الأعراب في ياسوف بناء ٧٣ أكرم الخلق منادى منصوب ومضاف إليه ياسوف نفي في خبر مقدم من شفع الميم مبتدأ مؤخر وهو نكرة موصوفة بمعنى أحد الأوصاف الميزة وضم الامم وبالألح المهمة فعل مضارع وقوله ضمير مستتر وجوباً به متعلق بالوعد والجملة مفعلة من وطأدها الهام من بسواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة أو صفة ثانية لها في خبرك أو ظرف مكان أي مكانك عندك منصوب بتعالي في محسن معني الاستعارة وحول معني الموهلة والألم الأولى مضاف اليه ومضاف أيضاً الحادث والموهلة والثلاثة مضاف إلى الهام بفتح الموهلة وكسر الميمين تعني الحادث وإن يضاف بفتح الباء المشارة التعتية وكسر الضاد الموهمة ناصب ومضرب رسول الله

عليه وسلم أكرم الرسل وأكرم الخلق أخص الشفاعة العظمى وهي شفاعة علي الله عليه وسلم في فصل لقضه إذا تقدم وقوله ما لي من الأوجه سواك أي ليس لي أحد نتيج اليه غيرك وقوله عند حلول الحادث العمم أي عند نزول الحوادث العام أي الشامل لجميع الخلق والمراد بذلك الحادث هول يوم القيامة فإن كلا من الرسل يقول حينئذ نفسي نفسي ويخبر بأن الله غضب النور غضباً يغضب مثله قبله ولا يغضب مثله بعده والتي على الله عليه وسلم يقول أمي أمي وقيل المراد بذلك الحادث الموت (قوله ولن يضيغ رسول الله خاطف الخ) أي بل هو حجاب واسم يسعق وسع بل غاصم مثل للجمع بالشفاعة لتنفذ في ما أشفعه من العقاب والمراد من الحماة القدر والمزلة وهو مأخوذ من الرجاء وهي رفعة القدر وسعة المرتبة ويقال زجل وحياة أي معروف مشهور يحسن الذكرو جوده قال الراي وقوله في أي عني وقوله إذا الكرم يضيغ باسم متعمد أي وذلك أعني فهدم شيق جاهه على الله عليه وسلم وقت كون المراد أن نصف باسم هو متعمد وصانه بذلك عند انتقامه بالفسل من العصابة وذلك الوقت يوم القيام وتضيغ بالهاء المهملة بمعنى أنصف وبالحيم بمعنى اكتشف والأول أضمر واية والثاني أصبح بوزنهنا الشرط لا فعله فهو مفعول مضافاً لثأته عليه الصلاة والسلام لا يضيغ في كل وقت وقد قيل في كلام الانام الأشكال كبر وقتي عسراً ما لا أشكال فلا تضيغ في ان الكرم ثم نصف في المستقبل بالانتقام لأن إذا لم يستقم بال مع أن صفاته تعالى قد عظم ولم تقل ولا تزال وأما الثاني فلأن الاسم عند أهل السنن هو المسمى وحيد شفيكون التقدير إذا أنصف المسمى الذي هو الكرم باسمي الذي هو الاسم وهو المسمى الذي هو المتعمد وهو في مذهب غاية الثاني وقد ذلل بأن كلام الانام مبني على طس بق أي الحسن الأشمري وهو المسمى من مذهب أهل السنة وصاحبه في ذلك أن الكرم والمتعمد صفتان فعليتان فالكرم من له الكرم وللمتعمد من له الانتقام والصفة الفعلية عند أهل الشافعية لا تهم لجمع منها إلى الفاعل معنى قائم به وذلك قال أئمتنا لا يصف بالباري تعالى بكونه خالقاً للازل والابدي ولا نسلم أن كل اسم من المسمى بل من أسمائه تعالى ما هو غيره وهو كل ما دللت التسمية به على فعل كالتأني وبذلك أن دفع الأشكال والخلق في كلام النظار هم بروديه الله يؤذن كلاماً اجتماع مفعلين متضادين في وقت واحد في محل واحد فان المراد بالكرم المتجاوز عن الذنب وما يضمن ذلك والمراد بالانتقام المراجعة للذنب ولا تأتي اجتماعهما في الوقت الواحد في أهل الواحد ويجب أن المراد بالكرم من شأنه الكرم والتجاوز عن العقوبات والمراد بالمتعمد من أنصف بالانتقام بالفعل قصصته تعالى حينئذ بالانتقام والاخذ بالغير ثم الفعل وهذا لا ينافي أن شأنه تعالى الكرم والتجاوز عن العقوبات (قوله ما من جودك الدنيا الخ) هذا البيت تعليل للبيت قبله فكأنه قال وإنما كان جاهلاً برسول الله لا يضيغ في بل يسعق وغيره من العصابة لأن من جودك الدنيا الخ

﴿١٠ - بره﴾

يضيغ وما بينهما اعتراض في بكسر الموحدة متعلق بضيغ إذا بكسر الهمزة ونوع أنزال المعجم نظرف لما يستقبل من الزمان الكرم فاعل فعل محذوف بفسر متعدي والتقدير إذا فعل الكرم على حداداً اسماً باسمه متعدي بفتح الشافعية والحاء المهملة والإلام المشددة فعل ماض وقوله مستتر فيه هو على الكرم ويرى إذا يسكنون والذال والكسر هم في هذا مبتدأ وتضيغ خبره باسم متعلق بتعدي متعمد بكسر التاني مضاف إلى المقام حرف نو كيد من جودك بضم الحيم خبره ما قدم الله اسماً بهما مؤخر وضرباً بفتح الضاد الموهمة للثبوت القوة معطوف على الدنار من علومها معطوف على من جودك على بكسر العين ونصب الميم معطوف على الدنيا من خلف الاسم على الاسم والمقبر إلى الخبر وكسر من هر يأمن العطف على معمولي ظاهرين مختلفين ويجعل أن يكون علم من هو فاعلي

الابتداء تقيم حيرة في الخمر وقلبه الهلجته مستأنفة والاول اولي لمخاضها الثاكي كيدنا الواح بالمهله مضائق الهوا والتم رشح القاق والالام  
معطوف على الواح (ومعني الاميات الثلاثة) كما علم على مخلوق نالني احد حشرتك الخبير اليسوم الساقية من دوله العجم والحق  
مظنا ولون الياد على الرغص وجنايك النسيج ولني يضيق في محال ارسول الله اذا اشتد الاخر وعبد الصبروا نغمه ان نعال من عماء  
فان اعلم الخلق على الله تعالى وخبري ٧٤ الدنيا والاخرة من حودك وهم الوح والقلم من علمك وانت الحقيق بذلك والمعدل

ومن التبعيض والمراد من الدنيا ما قبل الآخرة ولذا جعلها الناطق ضمها في كلامه فقد مر مضاف أي  
خسري الدنيا بضرها التي هي الآخرة فمن خبر الدنيا بعد ما تبصلي الله عليه وسلم للناس وغير الآخرة  
شأنه تعالى الله عليه وسلم بقوله وقلوه علم الروح والعقل من جهة التعليل لكون جده صلى الله  
عليه وسلم لا ينطبق على ثلاث أن العلم أن أكبر أسباب العلم بالله وعلومه ويجوز أن يكون مستأفوا من  
في قوله ومن علومك التبعيض أي مضافه للتبعيض في الموضعين والمراد بعلومه صلى الله عليه وسلم  
المعلومات التي أطلع الله عليها فاته تعالى أطلعته على علوم الأولين والآخرين والمراد بعلم الروح والعقل  
قال أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة من مات على غير ذلك فليس من أي أن يس على طريقتي واستشكل  
حمل علم الروح والعقل بعض علومه صلى الله عليه وسلم بأن من جهة علم الروح والعقل الأمور الخمسة المذكورة  
في آخروه وتلقاها مع أن النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم إلا الله فمما سائر علمها فلا يتم التبعيض  
المذكور وأجيب بعدم تسليم أن هذا ما هو المراد من كتمها القلم في الروح والأطلاع على ما من شأنه أن  
ينطق في الروح كعض الملائكة المقربين وعلى تسليم أنها كتمها القلم في الروح فالمراد أن بعض علومه  
صلى الله عليه وسلم علم الروح والعقل الذي ينطق عليه الخلق فيخرج هذا ما هو المراد من كتمها القلم في الروح  
صلى الله عليه وسلم يخرج من الدنيا الأبدان أعلمها تعالى بهذا ما هو المراد أن إذا كان علم الروح والعقل بعض  
علومه صلى الله عليه وسلم فما البعض الآخرة أجيب بأن البعض الآخرة ما أخبره الله عن من أحوال  
الآخرة أن القلم انقلب على الكتاب في الروح ما هو كائن إلى يوم القيامة قط كما تقدم في الحديث (قوله) بأنفس  
لا تنطق (الخ) لما خاف أن ينقلب على القلم من نفسه القنوط من رجاءه فاته على سبب شدته طوف قبل علمها فخطبها  
بتعقيب رجاءه وروى عنها بعظم فضل ربها صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا نفس يا نفس لا تملك لك في الكتاب من الآخرة  
ويجوز ضم السين وكسر ها كما في قوله تعالى يا نفس يا نفس لا تملك لك في الكتاب من الآخرة فلهذا كسر ها  
في ماضيه وبكسر ها هو ضمه على لغة فتحها فيه وقوله من زلة عظمت أي من أجل زلة كبرت في التعليل  
ويحتمل أنها التعدية لكن على تقدير مضاف والأصل من غفران زلة عظمت والزلة فتحة الزاي وتشديد  
اللام الذنب وقوله أن الكبار في الغفران كالم أي أن الذنوب العظام التي ارتكبتها أنجها النفس في  
جانب الغفران أي بالنسبة كصغار الذنوب فالكبار هي الذنوب العظام والم يفتح اللام المشددة وفتح  
الحرف أيضا صغائر الذنوب ومع لوم أنه تعالى بغفر الصغائر فكذا الكبار قال تعالى أن الله لا يغفر  
يشرك به يغفر ما دون ذلك من شاء وفي قول الناطق أن الكبار في الغفران كالم مرد على من زعم  
أن الكبار ليست كالصغائر كالمعنى فاتهم يقولون بأن الكبار لا تغفر بل من كبرها تختلف في النار لأنه  
ليس مؤمنا ولا كافرا فيقولون أنه منزلة بين المنزلتين ويعذب عذاب أشد من عذاب الكافر والمحق  
مذهب أهل السنة أن الكبار كالصغائر في الغفران وهو الموافق للقرآن وللسنة والدليل على ذلك  
لأنه تعالى لا يحب عليه ثواب ولا يحتم عليه عقاب فالتوابع من فضله والعقاب من عذله لا يثبت  
عما يفعل هم يستلون (قوله لعل رجوت في الخ) لما هي الناطق نفسه عن القنوط كتمها قالته

أَقْطَعُ رِجَالَهُمْ نِسْأَوْ أَقُولُ

يَا نَفْسُ لَا تَغْنَطِي مِنْ زُلَّةِ  
عَظَمَتِ  
إِنَّ الْكِبَارِ فِي الْغُفْرَانِ كَالْأَمَامِ  
لَعَلَّ رَحْمَتِي حِينَ يَقْسِمُهَا  
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيانِ  
فِي الْقِسْمِ

القنوط الياس والزهة الذهب  
التاميل الكبير والصغير  
وعظمة أي كبريت والكبريت  
مع كبيرة والعنق من الغفرة  
ولم صغار الذنوب وحبيب  
فتح عين القدر والعصيان  
مضد الطاعة تشمل الصغار  
والكبار والقسم جميع  
تقسيم فولي مايقسم الله  
فقط الخلق الى اعراسه الله  
يا صوف نداء نفس بكسر  
العين معنادي مضاف لما  
المشكوك حذف المضاف  
اليه واكتفى بالكسرة  
وان عري باضم نواضة  
قليلة لان تكون نكرة  
مقصودة لا صوف فهي  
تقطعت بكسر النون مجزوم  
والا علامة من مضاف  
للتون من فتح الزاي  
تقطعت بتقطي عتقت  
بضم الظاء الجمعة ذوات  
ان الكبار وان وامهاني

[illegible]

يارب واجعل رجائي غير منكس • بيدك واجعل حسابي غير منقصر والطف بعبدك في الدارين الله • صبراً حتى تدعه الاحوال ينزيم  
الرحا بالعدل والامل وغير منكس أي غير خائف لظنيك والحساب هنا الاعتقاد المتعبر به المنقطع والطف أي رافقي في الدارين أي أدو  
الدين والآخر والأحوال

جمع حصول وهو الامر  
العظيم المشقة والانهزام  
الحرب في الاعراب يارب  
يحذف ياء المتكلم والاحتكام  
بالكسر منادى واجعل  
رجائي بالندبة معطوف  
على جملة مقدرة قبلها  
والقدير يارب حق توفيق  
واجعل رجائي غير انصب  
مفعول ثان لا يحصل  
منعكس مضاف اليه ليدل  
بفتح الهمزة متعلق  
بمعكس واجعل فعل  
وقال حسابي مقوله  
الاول غير مقوله الثاني  
منقصر بفتح الشاء المجهمة  
وكسر الراء مضاف اليه  
والطف بضم الطاء  
معطوف على جعل

انما افنت لكن اخشى ان لا يكون حظي من الرحمة قدر ذنوبي التي اذنتك بها فاجاب له قوله لعل رجائي في الخ  
أي أرجو ان تكون رحمتي في ثاقبي القبر حين يقسمها بين العاصاة على قدر عصايتهم فن جعل من  
العصيان حلاكين كما كان ما يناله من الرحمة شيئاً كبيراً ومن جعل من العصيان خلاصاً كما كان ما يناله من  
الرحمة شيئاً صغيراً والارد الرحمة التي تنال بالصلاة لا الرحمة العامة التي تنال بالمال • وايضا فلا يقال اذا قسمت  
الرحمة بحسب العصيان بل بقي للعالم مع ملاحظه • فان قيل كلام النظم يقتضي ان من كانت ذنوبه اكثر  
كان ما يناله من الرحمة اعظم وكيف يصح ذلك لعم ان من كانت ذنوبه اقل كان اقرب للرحمة واقر من  
كان طائفة ما يجب بان الكلام في الرحمة التي تنال العاصين وقسمها على هذا الوجه يمكن لو ازال العقوبة  
عند الشك وأرد عليه ان مقتضى كلامه عدم دخول بعض عصاة المؤمنين النار مع ان المقر في علم  
الكلام انه لا بد من دخول طائفة منهم النار ثم يخرجون بشفاعته صلى الله عليه وسلم واجيب بان الرحمة  
بالنسبة فتؤاخذ بالشفاعة العامة لا بالحسن حول الوقت (قوله يارب واجعل رجائي في الخ) لما اشتملت  
هذه الشفاعة على انواع التفرق وتوسيع النفس والوعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض معجزاته  
ومدح القرآن ومدح العصاة ودم الشكر والاقارب بالذات ختمها بالدعاء بالصلاة التي هي على الله عليه  
وسلم وقوله يارب اجعل رجائي بالاشارة لبيان المتكلم ثم حذف ما جاء من التخصيف وقوله واجعل رجائي  
الخ معطوف على محذوف والتقدير يارب اجعل رجائي واجعل رجائي الرحمة غير منكس أي غير خائف ان  
يصل المرء من عفوك عن ذنوبي كجائها ومغفرتي هاو قوله ليدل أي عندك وهو ظرف لقوله واجعل  
أو لمعكس وقوله واجعل حسابي غير منقصر أي اجعل ما حسبه أي ظننت من الجمل فيلتهوون قليل  
من فضلك وذكر اسمك ما يليق بغير ناقص بان يحصل المحسوب أي المظنون تاماً كاملاً في كلامه المحذوف  
من الثاني لانه الاول أي غير منقصر فدل على الحديث حكايته عن الله تعالى انما تعطين عبدي في ان خير  
تخير و ان شأني و قد قال من قبل عليه السلام

واني لأرجو الله حق كائني • أي يجهل القطع الله صانع  
وقسر بعضهم قوله واجعل حسابي غير منقصر بان المعنى واجعل تعداد الامور الصادر فعندك الله في غير  
منقطع ونقص ياله يعلم بل ان النظم يطلب ان لا ينقطع عنه لانه من نقص الحساب عذب فكيف  
من طال حسابه فكيف يدام حسابه وتو قال واجعل تعداد الامور الصادرة مثلاً يا الله غير معوج كيف  
يكون مستقيماً لاجل من هذه المناقشة (قوله والطف بعبدك الخ) هذا البيت من كلام النبا ومعه  
الطاف ارفق في اللفظ معناه ارفق وعني بالعبء نفسه واختار الوصف بالعبودية لما فيه من غاية الذلة  
والخضوع وذلك مناسب لقام الدعاء وقوله في الدارين أي تداري الدنيا والآخرة أي بما قدرت عليه فيهما ثم  
على ذلك قوله ان لا يصبر أي ان لا يملك صبر الاشتداد حتى تدعه الاحوال ينزيم اطاعها فقصير العبد  
بلا صبر فيملأ بالظلم يتدفع الملاك وقد استدل النظم في هذا الدعاء لاهم صلى الله عليه وسلم حين سمع  
رجلاً يقول اللهم حب لي نصراً فقال له طابت من الله البلا فطلب منها العاقبة (قوله واذن لسجدة صلاة  
الخ) لا يعني ان قوله اذن فعل طاعة الاذن في حقه تعالى معني الاية والام للعبادة والحبس يكون  
الحاء كاهوثة في السجود بضمها وان جعله بعض الشارحين للتخفيف وهو جمع محاب الذي هو الغنم  
ومعني البيت يارب واجعل ما ملته قلبك غير مخالفه واجعل ما اعتقده قلبك من العفو غير منقصر عندك فالتو وهو في الاجابة  
وقلت ادعوني استجب لكم ارفق بعبدك في الدنيا والآخرة فيما قدرته عليه في ما قاله صبراً صديقاً لا يتيم على مقاساة الاحوال  
والشدائد حتى تدعه الاحوال الاظها ينزيم منها من اول الامر ولا يقابلها فهو مغفر الى العفو به والاحسان اليه

ما رخصت عبادات البانز في صياحه واطرب العيس نطدى العيس بالثمن

وأذن أى من والسحب جمع شحاب وهو الرقيم والصلابة على الاتيما طلب من بدال حوا الكرامة لهم وبكره افرا دها عن السلام بنما وشعرا  
وخطا وانهل المطر سال بشدة وانسجم سال بشدة وغيره او رخصت الى ربح الغصن اشته وعبادات البان اغصانه والبان نوع من الشجر له  
اغصان لطيفة وهو المسمى بالخلاف بالتحذف والصالح الى ربح الشريعة سميت من الاتنا تقابل بهو بها باب الكعبة كانتا قصورا والواو تسمى  
القبول ويقابلها الدور واطرب الخفة الحاصلة من شدة السرور ومقتضية لهزة والحركة والعيس جمع الاعمس وهي الابل التي يخاطب  
بماضها الشفرة وقيل هي كرام الابل بسادس اهو الذي يسوقها والحد وسوق الابل والحسد انا لمع ضم الحادو كرهها الفناء لها قال  
الشاعر فقها وهي كذا الفداء \* ان قضاء الابل الحداء والنفث الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم أى حسن الصوت  
والنفث في العرف صوت يقصده ٧٦ الاطراب في الاعراب واذن يسكون الهزة وقنع المعجمة ذمل وفاعل لسحب هم السمين

ومكون الحساء الملهو ملتين  
متعاقبا ثلثين صلاة  
مضاف اليها مثلث ثمت  
صلاة دائمة بالبر رخت  
صلاوة بالنصب حال منها  
على النبي متعاقبا دائمة  
لا بصلاة لان المصطفى  
المعروف قبل العمل لا يعمل  
تمثل بضم الميم وقع الحاء  
وقد زيد الهمزة تحت  
حسنى تقدير موصوفين  
المبار وفجر ورأى عطر  
تمثل والياء صاحبة  
ومندمج بضم الميم يسكون  
النون وقنع السمين وكسر  
الميم معطوف على منهل  
ما مقصد بقرينة ولخت  
بفتح الراء والفتون المشددة  
والحاء فعل ماض وتاء  
تأنيث هذبات بفتح  
العين المهملة والفتح  
الهمزة والياء الموحدة  
وكسر التاء فوقية

واضافة حسب الصلابة من اضافة المشبهة للشيء أى لحدالة الشبهت بالسحب أى ان كل راحة وقوله مثلث  
صفة لصلواته وقوله دائمة صفة لاضل الصلاة ويحتمل انه صفة لسحب وقوله على النبي أى صادرة على النبي  
المعروف وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والياء في قوله تمثل ومنسجم متعلقة بثلث فوسى للتعدي وفي  
الكلام موصوف ممدح وذوق والتقدير عطر منهل ومطر منسجم والمثل المنصب اشبهه والمنسجم السائل  
اعلم منه (قوله ما رخصت عبادات البان الخ) أى مدة ترضع عبادات البان الخفاء ممدح به بقرينة والترضيع  
التمثيل وعبادات البان اغصانه والبان شجر معروف طلب الرخصة وقوله ربح صيا بفتح الصاد فاعل  
يرخص والبراد ربح الصبا الى ربح الشريعة التي تحب وتغيب الكعبة واتما سميت بذلك لانها نصوبوا  
تميل اليها وتسمى قدولا بفتح القاف لانها تقابل بموج البحر المشرق وأصول الرياح ربعة الاولى الصبا وقد  
اعلمها والثانية البروز وهي الى ربح الغربية التي تأتي من مغرب الشمس وانما سميت بذلك لان من  
استقبل المشرق استقبلها والثالثة الشمال ففتح الشين وهي الى ربح البعريه التي يسارها في الى ربح على كل  
حالة وانما سميت بذلك لانها من شمال من استقبل المشرق والاربعة الجنوب ففتح الجيم وهي الى ربح القبلي  
وعامة المصريين يعبرون بها بالبر يسمى لانها تسمى من بلاد المرس وهم طائفة من السود ان حسن الوجه  
وكل ربح جاف بين ممدح يحسن يقال لها النكبة سميت بذلك لانها كتبت أى عدلت عن مذهب تلك  
الرياح الاربعة وقد نظم الشيخ السجاي حاصل ما تقدم ذكره

أصول رياح أربع سم بالصبا • قولا أنت من مطلع الشمس شرقية  
دو • أنت من مغربها الشمس فاعلم • لذا عند مخرج صياح غربية  
شمال يمين من عن شمال مشرق • يسار يمين البحر رندي ببحر  
جنوب تسمى بالريسي نسبة • لبلدان مسودان وتسمى اقبالية  
وبما يسمى ربح سميت منسجما • بنكباء تجري كالاصول بالحر

وقوله واطرب العيس أى رخصت اطراب العيس الخ فهو موصوف في قوله رخصت والاطراب احدث  
الطرب وهو خفة نشأ عن سروره مقتضية لفرحة والنشاط والعيس بكسر الهمزة من مناسبة لسكون الداء بعدها  
وان كان أصاها الضم وهي ابل يمين يخاطبها اشقره أى جرحه شدة بدوهي من كرام الابل ويقال فلا كرم

مفعول رخصت البان بالوجه مضاف اليه ربح بكسر الراء يسكون الفئدة التحنية فاعل رخصت  
صيا بفتح الصاد المهملة والياء الموحدة والقصر مضاف اليه من اضافة العام الى الخاص واطرب بفتح الهمزة يسكون الطاء وقع الراء والياء  
الموحدة معطوف على رخصت العيس بكسر العين المهملة ويسكون الياء التحنية وبالسمن المهملة مفعول لاطرب طدى بفتح الحادو كسر  
الحال المهملة فاعل لاطرب العيس وفي نسخة الر كسر مضاف اليه بالثمن بفتح النون والفتح الهمزة الخى بالطرب والياء للاستعانة  
ويعنى التيقن بام هو الرباط فبعد أسألت أن تأمر لسحب الصلوات والتسليمات الدائمات على نبيل محمد صلى الله عليه  
وسلم الذي جعلت فيه بين الحكام والحرثات فيحذفه ربحا جزاء الفضائل كبرها وصغرها ما مانات الصبا على اغصان البان وبادام  
الحادى بطر بالعيس بالثمن والأخا وبذكرها الهدى بالحي والوطن فانك أكرم تبا الصلوات والسلام عليه قدما فقامت ان الله ولا تشكك  
بصلواته على النبي وآله الذين آمنوا بهوا عليه وسلموا بتسلما

اعيس



أعيس ولا أنسى عيساء والمراد بجمادى العيس سائفة هاهنا ومن جحدوا ذاساق الأبل وقوله بأنهم متعلقون  
بأطربوا التغم بفتح الذنون الصوت الحسن وللابل خاصية عظيمة في حصول الطرب لها عند سماع صوت  
الحادي وكل ما كانت الصوت أحسن كان طربها أكثر حتى أنها تنقطع المسافة الكبيرة في الزمن القليل  
بسبب ما يحصل لها من النشاط عند سماع الصوت الحسن ولا يخفى أن التزنج والاطراب المذكورين  
لا ينقطعان ما بقيت الدنيا ذلك أفت الصلاة جمعا ويحتمل أنه أراد بذلك التأييد كما أنه قال دائما وأبدا  
وإنما يخص البان والعيس لانهما من ما لو كانت الأحة وتضمص ربح الصبا أظهر من ذلك لانها تصبوا إلى  
باب الكهية التي هي أعظم مكان في البان الذي هو مسطر رأس حبيبته صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم  
يحتمل أنه أشار بالعبادات إلى عذبة النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أنما لله صلى الله عليه وسلم عند سماعه  
المدح وأشار بالبان إلى ذاته الشريفة لطبيب إنا نحن أكطيم راحة البان بل أعظم وأشار بالعيس إلى  
أمنه لظفر جميع عند سماع المدح كطرب العيس عند سماع صوت الحادي وأشار إليهم إلى المدح وحاصل  
المدح على هذا ما أتت عذبة النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع المدح وأطرب المباح أمته بمحصل  
الله عليه وسلم وفي هذا البيت والذي قبله براءة الختام وتسمى حسن المقطع وحسن الحفاة وهي في الشعر  
عبارة عن ختم القصيدة بأجود بيت يحسن السكوت عليه لأنه آخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظ دون  
غيره لقرب الهدوء يوجد في بعض النسخ أبيات لم يشرح عليها أحسن الشارحين لكن لا بأس بما هو

ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر • وعن علي وعن عثمان ذى الكرم  
والآل والعصب ثم التابعين منهم • أحسن التقى والتقى والخلم والكرم  
يارب المصطفى بلزمتهم • واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم  
واغفر للمسلمين • بنلو في المسجد الأقصى وفي الحرم  
مجاهد من يشه في طيبة حرم • واسمه قسم من أعظم القسم  
وهذه بردة المختارة قد ختمت • والمجيد لله في بده وفي خست  
أبياتها قد أتت تسعين مع مائة • فرج بها كرم بنيا يا واسع الكرم  
فرج الله الكرب عنا وعن سائر المسلمين بمجاهد المرسلين وآله وصحبه أجمعين والمحمدية رب العالمين  
• وكان الفراغ من جمع هذا الحاشية المباركة في يوم الاثنين المبارك من أيام شهر شوال من سنة الف  
وبائتين وتسعة وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية والمحمد لله رب  
العالمين

### ❦ والشيخ البوصيري في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ❦

يارب صل على المختار من مضر • والانبيا وجميع الرسل ما ذكرنا  
وصل رب على الحادي وشيعته • وجهبه من طلي الدين قد تشروا  
وجاهدوا • في الله واجتهدوا • وهاجر وأوله أو أوتد نصروا  
ربنا والفرض والمنسون واختصموا • الله واعتصموا بالحق واتصموا  
أزكى صلاتها وأثر فيها • يعطى الكون منها نثرها العطر  
مير وقت يهوى المسلسل ذاكية • من طيار أريج الرضوان ينتشر  
عند الحصى والترى والرميل يتبعها • نجمة السما وتبات الأرض والمندر  
وهو وزن ثاقيل الجبال ككما • نيله قطر جميع الماء والمطر  
وعند ما هوى الأشجار من ورق • وحكل حوف غدا يتلى وستنظر  
والحش والطير والأسماك معهم • يلهم الجن والاملاك والبشر  
والذروا نمل مع جمع الحبوب كذا • والشعر والصوف والأراش والوبر

وما أحاط به العلم المحسوس • جرى به القسَم المأمور والقدر  
وعند نعمائك الألفى منتت بها • على الخلاقى مذكروا مدحسروا  
وهو مقداره السامى الذى شرفت • به النبىون والامسالك واقتخر وا  
وعندما كان فى الاككون باسندى • وما يكون الى أن قبث الصور  
فى كل طرفه عين بطرفون بها • أهل السموات والارضين أو يذروا  
ملء السموات والارضين مع جبل • والفرش والعرش والكرسى وما حصر وا  
ما أهدم الله موجودا أو جند • لواءه ملائكة وما لمسى تنحصر  
تستقر فى السموم مع الهوركى • تحيط بالهند لا ترقى ولا تسد  
لا غاية وانتهاء عظيم لها • ولها أمسية فى فعتير  
وعند أضواءى ما قدم من عدد • مع ضعف أضعاها ما من له القدر  
كما يقب وترضى سيدي وكما • أمرى أنا أن نصلى أنت مقتدر  
مع السلام كما قدم من عدد • رب رضاءهما والفضل هتدر  
وكل ذلك مشغرو ببحر فى • أناس خلقك انقلوا وان كثر وا  
يارب واغفر لقايرها وسامعها • والمسلمين جميعا أيضا حضروا  
يارب أعظم لنا اجر او مغفرة • فان حورك بحسرس ليس ينحصر  
ووالديننا وأهلينا وحبرتنا • وكننا سيدي للعفو نقدر  
والطف بنار بنافى كل نازلة • لطفنا عبيدنا الأهل والتمس  
بالمصطفى الجتنى غير الأنام ومن • جلالة تزلت فى مقصده السور  
صلى وسلم رى دائما أبدا • عليه أضعاف ما قدمى يتشر  
والآل والعقب والأبناء والطبى • واختم بخير لنا الذينتهى العمر

الحمد لله الذى تردى براء العظمة والجلال وتقره عن الشريك والند والمثال والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد الذى لم يشاركه فى محاسن مماثل ولا يعادله فى فضائله معادل وألهو أصحابه البیوت الأفاضل  
وأما بعد فقد تم بحمد تعالى طبع كتابه شيخ الاسلام والمسلمين وقدموا العلماء العارفين  
الاستاذ الشيخ ابراهيم البابجورى على فصيحة مسلمان العاشقين الامام ابو مصيرى  
المسماة بالبردة فى مدح خير البرية عليه الصلاة وأزكى القبة وقد سلى  
هلمشها بشرح العلامة الشيخ خاللازهرى رحمه الله وبلغه فى الآخرة  
منه على ذمة قمتها ومدبر طبعها بعبقريته العاصم الملهيب  
الكائن من كثرها بقرب الرياض الازهرية حضرة الناضل  
الشيخ (أجد على المينجى) الكتبى الشهير  
حفظه الملك القدير وقد لاج بقرعها  
فى أوائل شهر جمادى الثانية  
سنة ١٣٢٥ هجرية على  
صاحبها أفضل  
الصلاة وأزكى  
القبه







3

Bibliotheca Alexandrina



0381288